

كتاب الكشف

المفهرج الى
الداعي جعفر بن منصور اليمن

تتمه
ز. ستر وطمان

مقدمة الناشر

محتويات الكتاب

كتاب الكشف هو مجموع تأويلات لعدة آيات من القرآن يأخذ المصنف قبلها العهد بالكتمان على القارىء، ومواضيع التأويلات هي وصية على وإمامته وإمامة الستة من ولده وكرة على قبل يوم القيامة وظهور الامام السابع وهو المهدي القائم ثم ذات الله وصفاته وأسرار الحروف والمعنى الباطن لأحكام الشرع مع ملاحظة وجوب التعبد بظاهر لفظ تلك الأحكام، وينقسم الكتاب إلى ستة أقسام يفصل بينها البسملة غير أن المواضع كثيراً ما تتداخل وتتقاطع

الرسالة الأولى أكثرها في اثبات إمامة على والطعن على مخالفه، ثم في ظهور المهدي وفي ص ١٤ و ١٥ جدولان أحدهما باسماء الأبواب والآخر باسماء الأيتام .

الرسالة الثانية موضوعها ذات الله وعرشه وكرسيه مع رد موجز على المشبهين ونبذة في المعاني الرمزية لحروف المعجم .

الرسالة الثالثة فيها يرجع الكلام إلى اثبات إمامة على والطعن على مخالفه، ثم الكلام في مقامات أوليائه والتنويه بذكر

العيون الثلاثة المقداد وأبي ذر وسلمان الفارسي، وفي بعض المواضع تعود الإشارة إلى الرسالة الأولى .

الرسالة الرابعة تحتوي على آراء ونظريات في الحروف والأصوات .

الرسالة الخامسة أكثرها تأويل الحجج والكعبة ثم البحث في معنى لفظ الكتاب والآية والصدق والنبي وفي مراتب المؤمنين ودرجاتهم والكلام في البراءة من الكافرين في مواضع متفرقة وقصة محمد بن أبي بكر وينتهي هذا الفصل بخاتمة كخاتمة الكتب .

الرسالة السادسة فيها يرجع أكثر الكلام إلى إثبات إمامة عليّ

المؤلف

لم يرد ذكر المؤلف لافي المقدمة ولا في الكتاب ، وفي الفصل الرابع فقط ورد إسناد ذو أربعة رواة يرفع إلى الإمام محمد الباقر مع إسناد آخر يرفع إلى ابنه جعفر الصادق ، غير أنه في الرواية الثانية لم يعد رجال السند ، وفي الرواية الأولى ذكروا باختصار لا يمكن معه تعيينهم ، فيظهر برغم تحريف الاسم في المخطوطات أن زرارة بن أعين المتوفى سنة ١٥٠ هـ هو صاحب الرواية الأولى فيبتدىء الاسناد الأول بقوله (حدثنا أبو الحسن) هكذا بالكثنية

فقط ، والثاني بقوله (وزادني معرفة معاوية بن حكيم) ولم نوفق الى تعيين هذين الاسمين .

يتفق المخطوطان في الخاتمة على أن المؤلف هو جعفر بن منصور اليميني ويكادان يتفقان على ذلك في العنوان ، وجعفر هذا أبوه هو أبو القاسم الحسن بن فرج بن حوشب بن زاذان الكوفي - باختلاف الاسم في المصادر المختلفة ، كان قد أرسله أحمد بن عبد الله بن ميمون - باختلاف الروايات أيضا - من كربلاء داعياً إلى اليمين مع علي بن الفضل الجدني اليماني حوالي سنة ٢٦٨ ، وتول الداعيان بجنوب اليمين محاربين رؤساء العشائر وغيرهم خصوصاً أئمة الزيديين الذين وردوا إلى شمال اليمين بعد مضي نحو ست عشرة سنة على مجيئهما ، واستولى الاسماعيليون على حصون ومدن منها صنعاء وذلك لمدة قصيرة ، فاستقر على بن الفضل بقلعة المذبحرة في مخلاف جعفر ، واستقر أبو القاسم بقلعة عين محرم وهي القلعة التي بناها في جبل مسور ، ثم وقع الخلاف والقتال بينهما واستقل ابن الفضل بدعوته ومات سنة ٣٠٣ في قلعة المذبحرة وقيل إنه قُتل مسموماً

أما أبو القاسم فكان قد بقي متمسكاً بالدعوة الفاطمية وكان يلقب بمنصور اليمين أو المنصور اليماني ولعله هو الذي أرسل أبا عبد الله الحسين ابن أحمد الصنعاني المشهور بأبي عبد الله الشيعي

الى المغرب ، ومات أبو القاسم سنة ٣٠٢ وكان استخلف على
دعوته رجلا من أنصاره يقال له عبد الله بن عباس الشاوري ،
وخرج أبو الحسن بن منصور اليميني بنفسه إلى المغرب ليزور
المهدي الفاطمي أبا محمد عبيد الله ويسأله أن يوليه الدعوة اليمينية
بعد أبيه ، ولكن المهدي أمره بطاعة عبد الله بن عباس الشاوري
ثم رجع أبو الحسن إلى جبل مسور غضبان أسفا ، وبعد قليل قتل
الشاوري غدرا وولى الأمر بعده وترك مذهب الشيعة الاسماعيلية
واضطهد أصحابها اضطهادا شديدا حتى قتل ، فتطاولت التكبكات
بعد ذلك حتى كاد يقضى على الاسماعيلية واستمرت الدعوة في
كثير من الحذر والتستر حتى قام آل الصليحي سنة ٤٢٩ .

أما جعفر بن منصور اليميني فكان قد أخذ أخاه أبا الحسن
على ما أظهره من العصيان وانتقل إلى دار ملك الفاطميين والتحق
بالقائم أبي القاسم محمد بن المهدي في سنة ٣٢٢ وصار من خاصة
الأئمة وبابا أو حجة وداعيا .

وقد أشار إلى جعفر بن منصور اليميني باختصار محمد بن مالك
أبو الفضائل الحمادي اليماني في أواسط المائة الخامسة وهو أحد
الذين دخلوا بين الاسماعيليين وأقاموا معهم سنين حتى عرفوا
اعتقادهم ثم خرجوا ووضعوا فيه الكتب ، وكتب ابن مالك
رسالة كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة نشرها عزت

المطارد مع مقدمة محمد زاهد بن الحسن الكوثرى طبع مصر
١٣٥٧ ١٩٣٩ م انظر هناك ص ٤٠ س ٤ - ١٧ ، وأشير الى
جعفر بن منصور باختصار أيضا في كتاب السلوك في طبقات
العلماء والملوك للقاضي ابي عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف
المعروف ببهاء الدين الجندى المتوفى سنة ٧٣٢ ، أما أبو مالك
والجندى فلم يشيرا إلى كتب جعفر بن منصور اليمن .

ذكر الشيخ الاسماعيلي الداودي اسماعيل بن عبد الرسول
ابن مطا خان الايبني المتوفى سنة ١١٨٣ أو ١١٨٤ هـ في المجموع
في فهرست الكتب - ويعرف بفهرست المجدوع - ان لجعفر
هذا عشرة مؤلفات نقل اسماءها و . ايوانف في دليل الكتب
الاسماعيلية رقم ٤٠ - ٤٩ ، وهي كتاب « الشواهد والبيان في
اثبات مقام أمير المؤمنين » وكتاب « سرائر النطقاء » نشر منه
حسين الهمداني قصة المأمون العباسي مع علي بن موسى الرضا
في مجلة الاسلام الالمانية ، ثم كتاب « اسرار النطقاء » وهو غير
المتقدم المذكور وقد نقل اسميهما يو . غر فني في مجلة جمعية المستشرقين
الالمانية عن رسالة تحفة المرتاد وغصة الاضداد لمؤلف اسماعيلي
مجهول ، وكتاب « الفرائض وحدود الدين » وكتاب « تأويل
الزكاة » اقتبس منه ا . - غولد صيهر في التقديم المذكورة جملة
واحدة وهي : من قام معه أربعون رجلا ولم يطلب حقه فليس

بإمام ، ثم كتاب « الرضاع في الباطن » قد اعتمده محمد بن الحسن الديلمي في مواضع كثيرة من بيان مذهب الباطنية وبطلانه الذي نشرناه بين النشريات الاسلامية لجمعية المستشرقين عدد ١١ - أنظر فهرست الكتب هناك - ولكن الديلمي لم يذكر اسم مؤلف الرضاع ، ثم كتاب « تأويل سورة النساء » وكتاب « تأويل حروف المعجم » أما المؤلفان الآخران اللذان ينسبهما و . إيوانف الى جعفر هذا استناداً الى فهرست المجدوع فيقول ب . كروس في المجلة الفرنسية للدراسات الاسلامية عند تعريفه دليل إيوانف مستنداً الى مصادر أخرى ان كتاب « العالم والغلام » ينسب في الرواية الاسماعيليه الى أبيه يعني الى منصور اليمين نفسه ، وأن كتاب « الفترات والقرانات » صورته الحالية تدل على أنه في جملته حديث العهد ، كما يضيف كروس الى مؤلفات جعفر كتاب « الأدلة » وبرجح اضافة كتاب « سيرة في ذكر أبيه » أيضا .

فواضيع هذه الكتب عين مواضيع كتاب الكشف أي إثبات الامامة واسرار النطقاء وسائر وسطاء الدعوة والمعنى الباطن للآيات القرآنية وتأويل فرائض الشريعة والجفر . ولم يختص جعفر بالكتابة في هذه المواضيع بل هي مسائل شاعت بين الاسماعيليه وكثر الباحثون فيها حتى صارت المادة الأصلية

لكتبهم ، نعم إن بعض مؤلفات جعفر لا تزال موجودة غير أنها ليست في متناولنا فلا يمكننا مقابلتها بالكتاب الذى نحن بصدده .

أما فهرست المجدوع فلم يرد فيه ذكر كتاب عنوانه «الكشف» لابين مؤلفات جعفر ولا بين مؤلفات غيره . نعم أنو. ابوانف يذنب كتاب الكشف أيضا إلى جعفر تحت رقم ٥٠. ولكن يشير الى شكه بعلامة الاستفهام ، وانما يرد كتاب الكشف بين الكتب الستة والعشرين التى اعتمدها مؤلف غير معروف يدعى أبا محمد فى مختصر فى عقائد الثلاث وسبعين فرقة وقد أشار ه. رترفى مجلة الاسلام الألمانية الى مخطوط من هذا المختصر موجود بمكتبة عاطف باستانبول تحت رقم ١٣٧٣ واعتمدنا النسخة المأخوذة بالتصوير الشمسى المحفوظة بالمكتبة الحكومية فى برلين : يعدد أبو محمد من كتب الباطنية فى ورقة ٨٢ ب ما يأتى : إني خبير بهم جداً لقرب الدار من الدار ولكثرة ما قرأت من كتبهم . . . ككتاب « الافتخار » وكتاب « الحصر » وكتاب « المسألة والجواب » وكتاب « المؤيد » وكتاب « رسائل اخوان الصفاء » وكتاب « المائلة والمحاصرة » وكتاب « تأويل الشريعة » وكتاب « تأويل القرآن » وكتاب « الاسترشاد » وكتاب « تأويل النعوى » وكتاب « الازدواج » وكتاب « الاصلاح »

وكتاب « شجرة الدين » وكتاب « اللذة » وكتاب « المحصول »
وكتاب « البرهان » وكتاب « المقاليد » وكتاب « البشارة »
وكتاب « الرسالة الدرية » والرسالة الملقبة بـ « النظم » والرسالة
الملقبة بـ « الروضة » وكتاب « سلم الهداية » وكتاب « الكشف »
وكتاب « كشف الكشف » وكتاب « الحى » [لا تقرأ] وغير
ذلك مما يطول تعدادها - فأبو محمد أيضاً لم يذكر اسم مؤلف
كتاب الكشف .

فلا يصح - والحال هذه - أن نستنتج من مجرد العنوان
والخاتمة أن جعفر بن منصور البين هو صاحب كتاب الكشف
وليس في متن الكتاب ما يدل على مؤلفه وإنما يجيء التأويل
غالباً بعد الآية مباشرة أو بعد قوله (يعنى) أو (أراد) وما أشبه
ذلك ، وفي الرسالتين الثالثة والخامسة كثيراً ما يبتدىء التأويل
بقوله (قال الحكيم عم) وأحياناً يعود فيبتدىء بقوله (وقال عم)
وليس من الممكن تعيين المراد بالحكيم - كذا بأداة التعريف
وبقوله (عم) ، أما اسم أبي معاوية الراوى الذى تقدم ذكره في
الإسناد الثانى للرسالة الرابعة فهو حكيم بلا أداة التعريف ، ولا
يصح أن يستنتج من ص ١١٢ س ٦ أن الحكيم كان له أولاد
لأن هؤلاء يدعونه (يا معلمنا) .

انظر أيضاً استعمال لفظة (أب) في فهرست الاصطلاحات

ويظهر أن المصنف يضيف أحيانا تفسيراً آخر من عنده الى
كلمات أو إلى جمل من تأويل الحكيم فيزيد بذلك في صعوبة
تعيين المؤلف ، ومما يلفت النظر مثالا رجوعه في ص ٦٤ س ١ - ٢
إلى ارجعى إلى ربك من سورة الفجر بعد تمام تأويلها وإتيانه بتأويل
ثان للفظه ربك يقول إنه يريد بذلك ههنا عليا - كما في ص ٦
س ١٤ وابتدىء هذه الزيادة بقوله د وفى الباطن فى بعض الشرح
أن) وتنتهى الرسالة الخامسة بالجملة (تمت الرسالة شرحها وتفسيرها)
باختلاف يسير فى الأصلين ، ولم تفهم معنى (الشرح) تمام الفهم
أما كون الأحاديث النبوية وأقوال الأئمة تروى بدون إسناد
فذلك لأن الاسماعيليين كأكثر أهل الشيعة يقولون إن الأحاديث
إنما يتوارثها الأئمة من أهل البيت بعضهم عن بعض
وليس من المنتظر وجود كلها فى كتب الحديث المعروفة أو فى
المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى الذى يقوم بنشره الآن
أئى . ونسبك ، وفى ص ٨ س ٣ الخ وردت جملة لعلى برواية جابر
بن يزيد الجعفى المتوفى سنة ١٢٨ وأخرى لجعفر الصادق فى ص ١٣
س ١٤ الخ موجهة الى الفضل ولعله ابن عمر الجعفى الذى قتل
سنة ١٤٥ ، أما المبدأ الأساسى فى الدعوة وهو « اكتبوا سرائرنا »
فى ص ٣ س ٧ الخ فيروى بمجمل كما يأتى (جاء الخبر عن الأولياء
والأولياء عن الأوصياء والأوصياء عن الدعاة والدعاة عن النقياء

والنقباء عن النجباء والنجباء عن الأبواب والأبواب عن الحجج
أنهم قالوا قولوا لأهل الولاية).

تاريخ وضع الكتاب

قد اثبت هـ. رتر في الموضع المشار اليه أعلاه أن أبا محمد
صاحب المختصر كتب بين ٥٣٠ و ٥٥٥ وقد منّا أنه اعتمد كتاب
الكشف أيضاً ، أما كتاب الكشف نفسه فليس فيه ما يساعد
على تعيين وقت وضعه لأنه جاء في ص ٨ س ١٤ - ص ٩
س ٣ و ص ١١٠ الخ أن دين الله متصل من آدم على ايدى النطقاء
الأئمة إلى المهدي القائم ، ولذلك كان المهدي أى سابع الأئمة يعنى
السادس بعد على هو أيضاً الناطق السابع يعنى السادس بعد آدم
فمصر النبي محمد -- المسمى (احمد وهو محمد) في ص ١٩ س ٦ أو
(محمد وهو أحمد) في ص ١٠٤ س ١٤ - هو أيضاً عصر آدم
السادس في ص ٩٨ س ١ ، أما عصره هو فلم يشر المصنف إليه
إلا في موضعين والاشارة الأولى في ص ٢٨ س ١٨ والحجة
في عصرنا سيدنا وشيخنا وسيد كل مؤمن ومؤمنة ولم يذكر
اسمه فيقول بعد ذلك مباشرة : والاشارة في هذا كانت في عصر
الامام محمد بن أحمد . ولم يزد على ذلك بيانا فلا سبيل إلى معرفة
الشخص المقصود بالذكر ، والاشارة الثانية هي في ص ١٠٣
س ٦ - ٨ (الامام القائم بأمر الله محمد بن القاسم صلوات الله عليه

والحج الأكبر وهو الصامت اليوم يعني لم يظهر فينطق بأمر الله وهو الناطق السابع) والمراد أن الناطق السابع الآتي هو الصامت الغائب في الوقت الحاضر فلا يعرف ظاهر شخصه ، ونكرر هنا أيضاً أن خط الثلاث الكلمات (محمد بن احمد) و (محمد بن القاسم) في الموضعين من الوضوح بحيث لا يجوز ابدالها ب (محمد وهو احمد) و (محمد أبو القاسم) لاحظ أيضاً أن المؤلف يستعمل لفظة (عصرنا) عند فكرة أبا ذر أيضاً في ص ١٠٠ س ١٤ (فقام أبو ذر في عصرنا هذا) فالعصر هنا بمعنى الدور يعني الدور السادس الذي قد ابتدأ برسالة محمد النبي وسينتهي بظهور القائم المهدي .

ومما يجعل تعيين الأشخاص مستحيلاً هو أن اتصال الدين والدعوة يجعل الأئمة كلهم ذاتاً واحدة في الحقيقة كما هي الحال في علي والمسيح ص ٨ س ٦ وفي محمد وموسى ص ١٦ س ٧ وكذلك في مريم والامام ص ٩٧ س ١١، ثم في ص ١٤ س ١١ وجود إشارة إلى سلسلة متصلة الحلقات من الأئمة غير الأئمة السبعة ورغماً عن غيبة امام العصر ، ثم الاصطلاحات وهي كما يظهر من الفهرست متعددة المعاني مختلفة الاستعمال ، فالحجة من لا تدل غالباً على درجة معينة ورتبة من الرتب الدينية ولكن الامام أيضاً يسمى حجة كما أن علياً يسمى حجة النبي ص ١٤ س ٨ وص ٦٠ س ١٥ الخ والنبي يدعى حجة الله ص ٧٠ س ٤ ، وأحياناً

يستعمل لفظ الحجة استعمال اسم الجنس بمعنى الدليل الخ، وتبعاً لمعاني العبارات الاصطلاحية قد يذكر المؤنث ويؤنث المذكر ولا داعي لتغيير الأصل هنا فتركناه على حاله كما في ص ٩٧ س ١١ (مريم الكبرى علينا سلامه) وفي ص ١١٩ س ١٠ و ١١ (الحجة الكبرى اللاحق).

المخطوطات

لدينا مخطوطان من كتاب الكشف كلاهما حديث العهد، والذي اعتمدناه منهما دخل في ملك المكتبة الحكومية في برلين سنة ١٩٢٨ ويوجد بها بين المخطوطات الشرقية بقطع الثمن رقم ٢٧٦٨ وقد أشار اليه ب. كروس أيضاً في الموضع المشار اليه أعلاه ويتألف هذا المخطوط من ١٦٣ ورقة في كل صفحة ١١ سطراً ووضعنا أعداد ورقاتها (في الهامش)، والخط واضح جداً والتنقيط في جملته كامل والشكل أيضاً يرد أحياناً، وليس المخطوط عارياً عن علامات الفصل ولكنها في بعض المواضع أكثر منها في غيرها، وما فصلنا إلا بعض العبارات لتبين ما استصوبناه من التراكيب كما فصلنا ما اقتبس من القرآن من آيات متفرقة، ثم نسخ المخطوط آ في الثامن والعشرين من محرم سنة ١١٣٥ الموافق للثامن من نوفمبر سنة ١٧٢٢ ولم نتمكن من قراءة اسم الناسخ.

أما المخطوط الثاني ب فقد تكرم بوضعه تحت تصرفي.

الأستاذ آصف بن علي أصغر فيضي ، تم نسخه في العشرين من
ذى الحجة سنة ١١٣٠ الموافق للارابع عشر من نوفمبر سنة ١٧١٨
بخط عبد الرحيم بن طيب خان ويتألف من نحو ١٣٠ ورقة في
أكثر الصفحات ١٥ سطرا يغلب على كتابته قلة الاعتناء ويكثر
فيها التسرع المؤدى إلى سخافة المعنى وكثيراً ما يلجأ إلى التبسيط
اعتباطاً في المواضع المعقدة مع ميل خاص إلى الحشو والزيادة فإذا
ورد قول المؤلف دين الله مثلاً يضيف إليه (وحكمته) أو قوله
صلى الله عليه يزيد غالباً (وعلى آله) حتى عند ذكر آدم ، واجتناباً
لكثرة الحواشي والتعليقات فقد أهملنا نص بـ إذا كان الاختلاف
مجرد تصحيف ولم نشر إلى أن قول المؤلف (القبلة) في ص ٧٣
س ٥ هو في ب (القبيلة) وقوله (وقبلتي) في ص ١٠٨ س ٦ هو
في ب (وقلي) وقوله (فقد حرم) في ص ٩٣ س ١٣ هو في ب
(فقدم) وقوله (الجوب) في ص ٥٨ س ٨ هو في ب (الجواب)
ومثل هذا كثير ومع ذلك فقد وجدنا في النسخة ب - حتى في
الكلمات الرمزية - روايات آثرناها على آ كما ترى في الحواشي
وفي فك الكلمات الرمزية .

ليست لغة الكتاب كلها فصيحة وقد توخينا المحافظة
على الأصل ووضعنا بين [،] ما استصوبناه من الزيادات أما
الأسلوب فهو بالجملة إلى أسلوب الأما إلى أقرب منه إلى أسلوب

الكتب المصنفة ولم ندخل عليه أى تغيير، وهنا يجب أن نعترف
أثنا فى بعض المواضع لم نوفق إلى فهم المعنى المراد وقد أشرنا
إلى ذلك فى محله من الحواشى وأحياناً حولنا الكلمات المهمة إلى
الحاشية وتركنا فى المتن بياضاً ولم نجسر على القول بالحدس والظن
فى كتاب يؤول لفظ (أرض) برضى يرضى ص ١٠١ س ٥ ولفظ
(إنسان، ناس) بنسى ينسى ص ٦ س ١٤ وبأنس يأنس ص ٩٨
س ٢ وم ١١٣ س ١٤ ولفظ (بيت) بمن يُمَيِّن ص ١٠٤ س ٦
وص ١٠٦ س ٣ الخ الخ اذ الحدس والظن هنا يؤول إلى ما يشبه
حل الألفاظ بل نحن نرحب بأى اقتراح للتصحيح خصوصاً ما كان
مبنياً على ما قد يُكتشف من المخطوطات

ونختم بتقديم خالص الشكر للدكتور طاهر خيرى مدرس
العربية فى جامعة هامبورغ الذى تفضل بنقل هذه المقدمة وبعض
الحواشى إلى العربية وتكرم بإرشادنا الى حل كثير مما أشكل
علينا باقتراحات نحوية ولغوية فى تهذيب متن هذا الكتاب .

وقد أقدمنا على نشر هذا الكتاب رغماً عن الصعوبات
المتعلقة بحالة المخطوطين وشخصية المؤلف والعبارات
الاصطلاحية الخاصة وذلك رغبة منا فى جعل بعض المؤلفات
الاسماعيلية فى متناول المعتنين بها .

الكتابة السرية

يستعمل الاسماعيليون كتابة سرية يشيرون بها الى أسماء خصوصهم ويخفون وراءها اللعن وبعض جمل التهديد العنيف ، ولهذا الكتابة أسلوبان يرد كلاهما في المخطوط آ ويقتصر المخطوط ب على أحدهما

الكتابة الأولى في جملتها واضحة متسقة خصوصاً فيما يكثر وروده من أسماء الأعلام والعبارات الرمزية غير أنه أحياناً يتعذر على الناسخين فهم المراد ببعض الأسماء أو الكلمات الرمزية القليلة الورد فيتراكى في محلها بياضاً ، وهذه المواضع في آ هي غيرها في ب في عدة كلمات رمزية من المخطوط آ توضع كتابة أخرى بالحبر الأسود فوق الأولى التي هي بالحبر الأحمر وكأنها بخط آخر يغلب عليه عدم الوضوح والاختلاف في صور العلامات والاضطراب في استعمال بعض العلامات واسقاطها كلياً أو جزئياً ، ولذلك في جدول العلامات الآتى لا يمكننا أن نقدم من الكتابة الثانية إلا بضعة أحرف على سبيل التقريب فقط

فقد حاولنا الوصول إلى فك الرموز من طرق ثلاثة ، أولاً أن بعض القراء الاسماعيليين كتب الحروف الاعتيادية فوق بعض العلامات أو تحتها ، وثانياً أنه أحياناً تستعمل الكتابة

الاعتيادية سهواً في أحد المخطوطين فيكون فكل للعلامات الواردة في الآخر ، وثالثاً بواسطة مصادر أخرى كما يأتي

قد نشر بو . غر فني المتقدم ذكره بعض النماذج المأخوذة بالتصوير الشمسي في اللوحين السابع عشر والثامن عشر من المجلة المشار إليها أعلاه ، نقل اللوح السابع عشر عن رسالة الاسم الأعظم لمؤلف اسماعيلي مجهول أودد فيها كلا الكتابتين . ونقل اللوح الثامن عشر عن كتاب مزاج السننيم للداعي الاسماعيلي السلمياني ضياء الدين اسماعيل بن هبة الله بن ابراهيم المتوفى سنة ١١٨٤ أودد فيه الكتابة السرية الثانية فقط ، وبين [] في جدول العلامات أصفنا العلامات التي وردت في اللوحين ولم ترد في كتاب الكشف أو وردت فيهما على صورة غير صورتها في كتاب الكشف .

وقد تكرم آصف بن علي أصغر فيضي فوضع جدولاً تحت نصه في يحتوي علامات الكتابة الأولى وهو منقول عن كتاب المجموع لمحمد علي الهمداني أحد علماء الاسماعيلية الداودية في آخر القرن الثالث عشره ، وبين () في جدول العلامات أصفنا العلامات التي لم ترد الا في كتاب المجموع أو وردت فيه على صورة غير صورتها في كتاب الكشف

وزاد في صعبوبة فهم الكتابة السرية بنوعيهما ما وقع فيه الناسخا من الخطأ في استعمال بعض العلامات المتشابهة ، فنجد مثلاً في الكتابة الأولى أن علامات كل من الصاد المهملة والغين

المعجمة والياء المثناة من تحتها تكون واحدة أو تكاد تكون واحدة وهي أعلى سبيل التقريب وهذه العلامة في المصادر الأخرى لا تناسب الا الياء ، أما علامة الغين فلم ترد في كتاب الكشف الا مرة واحدة وذلك في اسم (المغيرة) ص ٦٠ س ٧ فوردين علامة الصاد في كلمة (بصلبهما) ص ٣٤ س ١٣ وفي اسم (عمرو ابن العاص) ص ٥٩ س ٤ وص ٦٠ س ٧ ثم في لقب (أبو الفصيل) ص ٦٥ س ٧ وص ٧٥ س ١ ، ومما يجب ملاحظته أن قارىء المخطوط ب الذى فك العلامات الواردة فى ص ٦٠ بوضعه تحتها الحروف الاعتيادية لم يحاول ذلك فى (المغيرة) وحاوله هنا فقط فى (العاص) الذى صاده غير مقترنة بالياء ، وكذلك حاوله مرة واحدة فى الألقاب الواردة فى ص ٧٥ باستثناء العلامتين المتوسطتين من (فصيل) - أنظر فك الكلمات الرمزية ، فنحن - والحال هذه - بين أمرين إما أن نختار صورتى الصاد والغين بالحدس والظن وإما أن نتبع المصادر الأخرى . أما اللوح المأخوذ من رسالة الاسم الأعظم فلم ترد فيه الصاد ولا الغين ، فعلمة الصافي المجموع لمحمد على الحمداني هي ص وانما منعنا من اتباعه ان تلك العلامة تشير الى الصاد من الكتابة الثانية فى المخطوط آ كما ترى فى ص ٣٤ س ١٣ وص ٥٩ س ٤ وص ٦٠ س ٧ من جدول الكلمات الرمزية ، وكذلك لم نعتبر لا التى هي علامة الغين فى المجموع

المذكور لأن صورتها بعيدة عن الصورة المستعملة في المخطوطين، ونظن أن الأصل الذي نسخ عنه المخطوطان كانت علامتا الصاد والغين فيه تقربان من علامة الياء فاشتبهت الثلاثة على الناسخين، فيظهر — وإن لم يكن ذلك إلا مطرداً — أن الخطين في الياء بالأغلب متساويان وأن الخط الآمين من الصاد أقصر منه في الياء، وأن الخط الأيسر من الغين أقصر منه في الياء، فلما كانت غايئنا ومهتتنا نشر كتاب الكشف مستنديين إلى النسختين اللتين في متناولنا أثبتنا الصاد المهملة ^ا والغين المعجمة ^ا والياء المثناة من تحتها ^ا مع أن العلامة ^ا التي اخترناها إشارة إلى الغين هي في المجموع لمحمد علي الهمداني مقابلة الظاء المعجمة، ومما يلفت النظر أن الأمر بالعكس في موضع واحد وذلك في المخطوط ب^ك من (العاص) ص ٦٠ س ٧ أى أن الصاد هي التي خطها الأيسر أقصر منه في الياء وقد يكون ذلك لتشابه صورتين.

وهذا باب لا تريد طرقة لأن هناك صعوبة أخرى فيما يخص العلامة 6 من الكتابة الأولى يشار بها إلى الزاي في اسم (مخزوم) ص ٢١ س ١٢ وفي لقب (زفر) ص ١٩ س ٣ وص ١٥ س ٧ وص ٨٣ س ٧ مع أنها في كتاب المجموع تدل على الذال المعجمة التي لم ترد علامتها في كتاب الكشف ولا في اللوح المأخوذ من رسالة الاسم الأعظم وأن الزاي يشار إليها في المجموع غالباً

بالعلامة 9 ، ونحن أثبتنا 6 إشارة إلى حرف الزاى لورودها فى
كلا المخطوطين وفى اسم (زيد) من رسالة الاسم الأعظم .

أما البحث فى أصل هذه الكتابة السرية فنظرا لاختلاف
الصور واختلاطها تقتصر هنا على تلخيصه كما يأتى : تطلق عبارة
المخطوط المنسوبة إلى الكوفة ويراد بها غير الكتابة الكوفية
القديمة وانماهى رموز منها ما هو عبارة عن وضع حرف أو شبيهه
مكان حرف كوضع حرف الطاء مكان الحاء فى الكتابة الأولى
ووضعها فى مكان التاء فى الثانية وكذلك وضع حرف الصاد مكان
الجيم فى الكتابة الأولى ووضعها مكان التاء فى الثانية ، ومنها ما يشبه
المسند الحمرى القديم ومن المعلوم أن الدعوة الاسماعيليه كانت
قد غلبت على نواحى كثيرة من بلاد الحمر ، أما الاتفاق علامة الياء
فى الكتابة الثانية والياء ٢ من المسند فلمعله قد يكون من باب
الصدفة لأن نفس هذه العلامة فى الكتابة الأولى تدل على الهاء
بينما يشار إلى الياء فى الكتابة الثانية بالعلامة ٣ أيضا وهى
تقابل القاف من المسند ، والعلامة x التى هى التاء الحمرية يشار
بها إلى الراء فى الكتابة الأولى وإلى الهاء فى الثانية ، وأما العلامة 9
المذكورة فهى أحيانا أقرب إلى صورة رقم التسعة كما نجد رموزا
أخرى تشبه الأرقام الهندية يعنى أرقام الاثنين والثلاثة والسبعة
والثمانية تمثل كلا من الألف والميم والطاء والياء فى الكتابة الأولى

ورقم الأربعة تمثل صورتاه كلا النونين من الكتابة الأولى والثانية. وبالجملة فإن في فك هذه الرموز ما يدل أيضاً على أن هذه المخطوطتين لا تقيان بالغرض اذ نحن في ذلك بين أمرين إما أن نلجأ الى التخمين حتى في هذه الكتابة العبرية — أنظر ص ٢٨ س ٨ في فك الكلمات الرمزية — وإما ان نعترف بالعجز من الفك كما في ص ٢٦ س ٧ — ولذلك نكرر هنا ما قيل في المقدمة ، وهو أنا نعلم حق العلم أن محاولة نشر مثل هذا الكتاب لا يمكن أن تخلو من النقص أو تسلم من الخطأ وكذلك نظراً لحالة المخطوطتين وطبيعة الموضوع الذي هو منحصر في دائرة خاصة فنحن لذلك نرحب بكل تصحيح أو تكميل يأتي به ما قد يكتشف من المخطوطات التي لا تزال في طي الخفاء أو ما يوضحه بعض العارفين من المواضع التي لا تزال غامضة وعلينا ان نعبر ذلك ما يليق به من العناية في المستقبل .

جدول العلامات

الكتابة الأولى	الكتابة الثانية	الكتابة الأولى	الكتابة الثانية
ا ٢	ج	ض . (٢)	-
ب هـ	ت	ط ٧	[٢, ٧]
ت س	ط	ظ . (٦)	-
ث (س)	ص	ع ٧	[٧, ٧]
ج ح	[ج]	غ ٦, (٨)	-
ح ط	[٦]	ف ٦, (٢)	٥
خ <, ٤	[٤]	ق ٥	[٥]
د ٩, ٩, ٩	٢	ك ٣, ٣	ج, ٦
ذ . (٦, ٦)	-	ل م	١
ر x	٤	م ٣	I
ز ٦, ٩	[س]	ن ع	م
س . (٨)	[H]	ه ٩	X
ش د [ج]	[٤]	و ٥	٤, ٩, ٩, ٥
ص ١, (٢)	٣	ي ٨	٥, ٩

فك الكلمات الرمزية

٥٢	⊗	٣٥	×	(أبو بكر)	٣٤	×	(عمر)	١٠	١٦-١٣	س
٢٣	ع	(عثمان)	٧	لم ط	٩	(طلحة)	٢	لم ص	١١	٢-١
١١	٥٢٤٣	(النهروان)	٢٥	×	٩٤	لم	٢	(الجل)		
٣٥	٥٥٢	(بنو أمية)	١١	٣٢	ع	٥		(معاوية)		
٣٤	×	(عمر)	٢٣	ع	(عثمان)					
أسقط ناسخ آ الرمنين الأخيرين من (النهروان)										
وررموز (الجل) كلها ، فوضع هنا بعض قراء										
النسخة آ الكتابة الاعتيادية فوق الأسماء.										
٢٦	×	(زفر)	٢٧	د	لم	٢	ع	(الشیطان)	١٩	٤-٢
١٤	١	(بنو أمية)	١١	٣٤	ع			(زفر)		
من ب ، وكتب الحروف الاعتيادية فوق										
(بنو أمية) في آ والرمز فا [٥] فوق										
ح من (الشیطان)										
١١	٣٢	٥	٣	٥	٦	٢	٢	١	١٢	٢١

٢٩	٣	٢٥٢ ٢٢٣ X٣٥ (أبا بكر)	س
		في الكتابة الثانية (أبو) عوض (أبا) وكتبت (أبا)	
		من ت	
٣٠	٥	٥٥٢ ٥٢٣ X٣٥ (أبو بكر) في ت ٢٥٢ (أبا)	س
		كانه متعلق ب (يعني) قبله	
٣٠	٨	٦١٧ X٣٤ عمر	س
٣١	٩	٦١٧ ٥٢٣ ٢٥٢ X٣٤ (أبا بكر) وعمر	س
٣١	١٢	X٣٤ (عمر) وكلمة (زفر) قبله	س
٣٢	١		
		هي بالكتابة الاعتيادية هنا في الأصلين	
٣٤	١٣	٢٤٩٢٩٠ ٢٤٩٢٩٠ X٣٢١٤ ٩٤٥ X٥<١٤	س
		٢٣٩٥٨ (من هاهنا فيخبرونه فيأمر	
		بصلبهما) أسقط ناسخ آ في (فيخبرونه)	
		العلامة X من الكتابة الأولى وكل العلامات	
		من الكتابة الثانية ولم يكتب العلامة الثانية	
		لغناء من (فيأمر) بوضوح وفصل في هذا الموضع	
		بين الرمزين الثالثين والرابعين بنقطة كأنه يريد	

٥٧ ٦ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١

قرأت النسخة الكتاب الاعتيادية
تحت العلامات .

٦١٧
٧٣٤ (عمر)
٦١٧
٧٣٤ (عثمان) ت

٥٨ ١٦ ٩٥٢٢٤ (عاقبه) عوض (لعنه)

٥٩ ٤ ٩١٥٢٤٣ معاوية

١٧
٤
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

وفي الكاتبتين من آ نقطة الفصل بعد علامتي

الراء پیرید - عمر ابن

• الجمل : هنا مرتين بالكتابة الاعتيادية
في الأصلين عوضاً عن ٢٣ ص ٣٣٣ أنظر

ص ۱۰ س ۱۵-۱۶

(أبي بكر) ٤٦٦ ١٢٣
X٣٥ ١٥٢

٤١٧٥ ٤٦٢ ٥٢٢
(أبو بكر وعمر) X٣٦٥ X٣٥ ٥٥٢

٤٢ ٨٤١٧٨ X ٩ ٠ ١ ٧ ١ ٨ ٤١١
ع ٥ ٥ X ٣ ٦ ٥ ٩ ١ ٥ ٢ ٤ ٣ ٥ ع ٢ ٣ ٥

٢٤٢١ ٢٣٧١
٩٨١١٣٢٢٥ (عثمان ومعاوية)

عسرو بن العاص والمغيرة) لقب (زفر) بعد

عمر) هنا بالكتابة الاعتيادية في الأصلين ،

باسقاط علامة الألف من (معاوية) و(عاص)

يُريد اسم (عمرو بن العاص) هناك كما ورد

س ٩٥ س ٤ وحاول بعض قراء النسخة ت

وضع الحروف الاعتيادية تحت الأسماء

استثناء (المغرة) كما ترك ناسخ آه و ضع

كتابة الثانية فوق (المغيرة)

٢٣٥ (فدكا) الفاء الثانية غير واضحة.

٢٥ ٢٥ ٤٣٥ (أبا بكر) كنبه فاسخ ب

سوابح المحروف الاعتيادية

- ٦٥ ٧ ٥٥٢ ٢١١٢٢٢ ٢٢٦٥ (أبو الفصيل وزفر) في آ ع مكان ع في (وزفر)
- ٢٥ ١ ٥٥٢ ٢١١٢٢٢ ٢٢٦٥ ٢٢٤٤ (أبو الفصيل وزفر ونعل) وضع ناسخ آ كلة (الثالثة) عوضا عن هذه الألقاب الرمنية ، في ب مع الحروف الاعتيادية تحت العلامات باستثناء الصاد والياء من (الفصيل) (ونعل) في ص ١٣٠ مكتوبة بالحروف الاعتيادية في المخطوطين
- ٧٩ ١٢ ٢١٢٢ (عتيق) كذا في هامش ت ، في صلب ت (فقال هي) في آ بياض .
- ٧٩ ١٣ ٢١٢٢ (عمر) في الأصلين سهوا بالكتابة الاعتيادية
- ٧٩ ١٦ ٢١٢٢ ٢١٢٢ (يا عمرو باعنيق) ساقطة من آ ومستدركة في هامش ب ، في صلب ب عوضها (وفي قول الله تعالى هي)
- ٨٣ ٧ ٢١٢٢ ٢٢٦٥ ٢٢٤٤ (عتيق وزفر ونعل) وردت الأسماء في ب فقط والأسماء

بدل (القوم) قبلها قابل ص ٧ س ١
 وأسقط الناسخ الواو ٥ من (وزفر) والميم ٣
 من (لعنهم) ووضع الألف ٢ عوض العين ٤
 في (نغثل) أما ناسخ آ فقد غير الجملة فدارا
 من صعوبة العلامات وكتب بالكتابة الاعتيادية
 كما يأتي :

(أراد بهذا التهديد للقوم الذين ينكرون عليا عم
 وأبناءه الأئمة عليهم السلام وأنبياءهم ولم
 يؤمنوا بهم لأنهم أعداء أهل الحق .. الخ)

١٣ ٨٥ ١٢ ١٧٤ (عتيق) كذا في ب ، في آ ٣٧٤ (عمر)

وعوض اللعين (وأمثاله) بالكتابة الاعتيادية
 أراد آ المضل وأراد ب المضل وهو أنسب
 بسياق الكلام .

٢ ٨٦ ٣ ٣٧٤ (عمر) في آ (وأمثاله) عوض اللعين

٤ ٨٦ ١٧٤ (عتيق) في آ بدلها (الأول) بالكتابة

الاعتيادية وترد (عتيق) بعدها بالحروف
 الاعتيادية في كلا المخطوطين .

٨٦	١١	١٧٤ (عتيق) ساقطة من آ	س
٨٦	١٥	١٧٤ (عتيق) في آ (الأول والثاني) بالكتابة الاعتيادية ، المراد حسب ب يدا أبي بكر	
٨٧	٢	وحسب آ اليان وهما أبوبكر وعمر ٥٥٢ ٥٥٣ (أبوبكر) في آ زيادة الحروف الاعتيادية فوق الكتابتين السرية.	
		وهنا ننهي الكتابة السرية من المخطوط ب ترك الناسخ مكانها بياضا أو استعمل الكتابة الاعتيادية كأنه لم يتم نسخها .	
٩٥	٦	٣٩٤ (عمر) في ب بياض وفي آ مع الكتابة الاعتيادية فوق الرموز	
٩٥	٧	٢٢٧٨ (الشيطان) في آ بالحروف الاعتيادية بدلا من العلامات ، في ب بياض .	
١٢٥	٤	٥٥٢ ٥٥٣ ٣٩٥ ٤٣٣٩٥ (أبوبكر وعمر وعثمان) في ب بياض بمقدارها ، في آ بزيادة الكتابة الاعتيادية فوق العلامات .	
١٢٥	٦	٢٢٤٢ (فدكا) ساقطة هنا من المخطوطين	

س وفي آ بلاء بياض وب (أخذهم) عوض (أخذوا)
 قبلها ، أما ب فزرد فيه الجملة كما يأتي (وقد بينا
 الرفث والفسوق والجذال وهو أيضا في الباطن
 مذمون [كذا] لعنهم الله وهم) ثم بياض بمقدار
 ثلاث كلمات أو أربع ثم (فأنه طعن على المحجة ع م
 ومنعه) ثم بياض بمقدار كلمتين أو ثلاث ثم
 (في الظاهر وأخذها منه وهما الزوجان [غير واضح]
 فاطمة بنت رسول الله . الخ ، سبب الاضطراب
 أولا اجتناب ما من الصعوبة في الرموز وثانيا
 ان المراد في آ هم الثلاثة وان المراد في ب هو
 عمرو وحده

١٢٥ ١٠ ٨٣٤ (عمد) في ب بالكتابة الاعتيادية
 في آ مع الحروف الاعتيادية فوق العلامات
 ١٢٥ ١٢ ٨٥٢ ٥٢٧ هـ (أبي طالب) وردت
 في آ فقط ووضعت فوقها الكتابة
 الاعتيادية ، في ت بياض بمقدارها
 ومقدار الكلمات الساقطة قبلها وهي
 (حد من حدود)

كتاب الكشف

تأليف

سيدنا الداعي جعفر بن منصور اليمنى^(١)

(الرسالة الأولى)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين^(٢)

الحمد لله الذى فطر العباد على فطرته ، واكملّ الألسن عن
نعمته وصفته ، وانحسرت العقول عن ادراك كنهه وكميته .

[الأنعام ١ و ١٦٣] وَ د الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى خَلَقَ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمٰتِ وَالنُّوْرَ ثُمَّ الَّذِىْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ

١ اسم الكتاب فى ب (كتاب الكشف تأليف سيدنا جعفر بن
المنصور [كذا] الين أعلى الله قدسه ورزقنا شفاعته) . وفى صحيفة العنوان
من آ (كتاب الكشف لسيدنا شرف الدين وقدوة أصحاب الين الابن
لمولانا جعفر بن منصور الين أعلى الله قد [سه]) يريد — كتاب الكشف
آلفه الابن لمولانا جعفر ... ، وفى صحيفة العنوان من ب (هذا كتاب
الكشف تأليف سيدنا منصور الين أعلى الله قدسه) .

٢ البسمة : ساقطة من آ .

يَمْدُونَهُ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَ (عَلَى) آلِهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

[الأحزاب ٧٦ والروم ٣٠ والتوبة ٣٣ والصف ٩] أَوَّلُ
مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُ مِنْ أَمْرِ [٢] دِينِهِ وَمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَأَهْلِهِ ، الْأَمَانَةُ
لِلَّهِ وَلِأَوْلِيَائِهِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا
وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا » ، وَإِنِّي يَا أَخِي أَخُذُ
عَلَيْكَ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ ، وَأَشَدُّ ^(١) مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَرَسُولِهِ
دَائِمًا مِنْ عَهْدٍ مُؤَكَّدٍ ، وَمِيثَاقٍ مُشَدَّدٍ : وَأَحْرَمَ عَلَيْكَ مَا حَرَّمَ
اللَّهُ عَلَى نَبِيِّائِهِ وَأَرْسَلَهُ وَأَبْوَابَهُ وَحُجَجَهُ ، وَكَذَلِكَ أَبُوكَ الَّذِي
سَقَاكَ ، وَأَخُوكَ الَّذِي رَضَعَ ^(٢) مَعَكَ مِنْ شَرِبٍ وَاحِدٍ مِثْلُ الْمَيْتَةِ
وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخَنزِيرِ أَنْ تَذِيعَهُ ^(٣) ، وَلَا يَقْرَأُ غَيْرَكَ وَلَا تَلْفِظُ بِهِ
لِأَحَدٍ وَلَدٌ ^(٤) آدَمَ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَلَا تَكْتُبْهُ

١ وَأَشَدُّ مَا : آ (وَأَشْهَدُ) وَبَعْدَهُ كَلِمَةٌ لَا تَقْرَأُ

٢ رَضَعَ : ب - (أَرْضَعَ) يَرْضِعُ - أَثَرُ مُضِيعٍ

٣ تَذِيعُهُ : آ (تَدْفِيعُهُ عَنْ)

٤ وَلَدٌ : ب - (مَنْ وَلَدَ)

لأحد إلا لاستحق مؤمن محق^(١)، فإن نعدتَ وفعلتَ غيرَ الذي
 أمرَك به وأذعته فقد برىء الله منك^(٢) ورسوله ووصيته، وسلط
 الله عليك سيف الحق^(٣) ينفذ فيك حكمه ولَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ
 فإنه جاء الخبر عن الأولياء، والأولياء عن الأوصياء، والأوصياء عن
 الدعاة، والدعاة عن النقباء، والنقباء عن النجباء، والنجباء عن
 الأبواب، والأبواب عن الحجج أنهم قالوا: قولوا لأهل الولاية
 «اكتُموا سِرَّنَا وأطيعوا أَمْرَنَا ولا تَدْفَعُوا»^(٤) [٣] قولنا نجعلكم
 الصفوة من الخلق فقد كان من قبلكم^(٥) من الأمم السالفة أذوا
 الأمانة وكتُموا السر وقد عملوا^(٦) بما أمروا، فجعلهم الله رسلا
 إلى أمثاله وأبواباً إلى أوليائه. فالله الله يأخى لا تتعرض لسخط
 الله، ولو لا ما فهمته منك، وعلمته من مبلغ درجتك ما كشفتُ
 لك [في] هذا الباب وقد جعلتُ الله عليك كَفِيلاً، من ذلك
 قول السيّد الأكبر صلوات الله عليه^(٥) «إِنَّمَا هَلَاكُ مِنَ الْأُمَمِ مَنْ

١ منك : آ (عنك)

٢ تدفعوا : كذا في الأصلين اعلموا — تدفعوا

٣ قبلكم : ب (قبلك)

٤ وقد عملوا : ب (وقد اعلموا) كأنه اقتباس من سورة التوبة ١٠٥

٥ الحديث : أوله يوافق الحديث الوارد في الجامع الصغير للسيوطي

طبع مصر ١٣٣٠ ج ١ ص ١٠٢ س ٣٣ .

هلك إذ لم يتفكروا في ذلك ولم يتدبروا وأذاعوا السرّ ،
فن أذاع السرّ فقد جحد الحقّ بعد ما عرفه ولاقوة الا بالله
العلي العظيم .

«البقرة ٦-٧» قول الله عز وجل «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ» قال الصادق ع.م. أراد به الأضداد ومن اتبعهم. وقوله جل وعلا «خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» يعني [بالمسوخية والتراكيب بالطبقات باليم الإدراك^(١)] مغضوباً عليهم ضالين جاحدين للحق بعد ما عرفوه وهم يعلمون أنه الحق، وهذا بيان أنه يعني الذين^(٢) يدخلون في دعوة الحق ثم يخرجهم منها باب من أبواب النكث والنفاق بأخذ وسواس الشيطان فيحرمون فوائد العلم [٤] ودرجات الدين ومواد البصائر واليقين، فيصيرون مثل البهائم التي لا تعتقد ديناً لأنهم قد أخرجوا مما كانوا فيه باحتجاج الحق...^(٣) الباطل وأخرجوا أنفسهم مما دخلوا فيه من الحق فطمست أبصارهم فهم لا يرون الحق فحُرموا فوائده فهم

١ بالمسوخية ... الإدراك : كذا في الأصلين ولم نهد إلى معنى مناسب

٢ أنه يعني الذين : كذا في الأصلين

٣ البياض : كلمة لا تقرأ ، في آ لعلها (وكره) في ب لعلها (وكسر)

والموضع غير واضح .

لا يسمعونها، وختَمَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَذَلِكَ الْحَرِمانُ فلا يعقلون ما يهديهم .

(التين ٤-٥) وهذا أيضا في معنى قول الله عز وجل « لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ » يعني أنه هدى إلى السبيل القويم^(١) على مرضاة الله فرُفِعَ بذلك إلى درجات عباد الله الصالحين الذين آمنوا به، فلما نكث وغير ولم يرفع ما وصل إليه حقَّ رعايته حُرِمَ العبادة وتجديد^(٢) الافادة فصار الى أسفل سافلين، وهي منزلة لأهل الجهل، لأنه من لم يعلم فهو أعذر وأرجى ممن علم ولم يحفظ ما علم ولم ينتفع به، فالمضيع في الدرك الأسفل من الضلال إذ هُدى^(٣) فلم يكن من المهتدين فهذا صحة معنى الإشارة إلى المسوخية .

[البقرة ٨ و ٩ و ١٢ و ١٣ و ١٦] وقوله جلَّ وعلا « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يَخُذُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ » [هـ] أراد به الشيعة المقصرة عن معرفة الحق أنهم يقولون

١ القويم : بـ (المستقيم) .

٢ وتجديد : في آ بسقوط حرف الواو .

٣ إذ هدى : آ (عن الهدى) .

« آمَنَّا بِاللَّهِ وَ (بِ) الْيَوْمِ الْآخِرِ » ، واليوم الآخر المهدى صاحب الزمان صلوات الله عليه ، فأظهر الله عز وجل ما أسرثوا من قولهم وقال « وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا » ، فالذين آمنوا هم العارفون بهذه الشريعة: وقوله جل وعلا « وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ » ، أراد به الأول من الظلمة والثاني ومن آمن بهما واتبعهما ، والناس العارفون المقرون بأهل الحق ، فأنزل الله على نبيه الأجل^١ معرفة ذلك وقال « أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ » ، أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ، أراد به اتباع الفراعنة .

(الانفطار ٦ - ٧) وقوله عز وجل « يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ » ، الانسان الناسى ما عوده به من وليه ، هو المغرور بربه^٢ الكريم على الله وهو أمير المؤمنين ، وهذه لغة بدوية غريبة .

١ الاجل : ب (احمد) .

٢ الانسان ... بربه : ب (الانسان اذ غر به) في آ (عوهد اليه)

عوض - عوهد به .

(النور ٣٥) ومن ذلك قول الصادق صلوات الله عليه كأني أنظر الى الآية هي «اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ» وقد أظهرت^١ [٦] آياته عشر قباب من نور، وهم مقبلون يريدون الشرف، وحو لهم الف قبة من نور حتى يردوا إلى الشهر^٢ الأكبر وقد أحاطت به الخلائق، وكأني به يخطب على عالمه، فقام إليه رجل فقال: زدنا^٣ يرحمك الله قال: أمّا العشر قباب فمنها سبعة نطقاء، وأمّا الثلاث فهم الكالى والرقيب والباب، فهم العشر قباب فن عرفهم عرف الله، ومن جحدهم جحد الله، وإنما أراد بالقباب أنهم سِتْرَةٌ لعلم الله المكنون، فأشار إليهم بهذه التسمية، ليس على ما قالت النصارى أن جسم عيسى هيكلا نزل فيه البارئ، إلى الأرض، ومشى بين عباده، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، وكذلك قول الغلاة من المسلمين في الأئمة والرسول أن أجسامهم كذلك هياكل يستجئ فيها البارئ وينزل إلى الأرض فهم قباب له ومقامات تحويه في أرضه يقوم في جسم كل واحد منهم في زمانه، فسبحان الله وتعالى عما يقول الظالمون.

(النساء ١٧١ ومريم ٣٣ وأيضا البقرة ٢٧) وقد نهي عن ذلك في كتابه وقال يا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا

١ أنظر ... أظهرت : ب (أنظر الى آية الله وقد ظهرت) .

٢ وهم ... الف : ب (وهو مقبل يريد الشرف وحو له الف الف)

٣ الشهر لهله — الشُرْف .

٤ زدنا : في الأصلين (اردنا)

عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْخَلْقُ» إلى ما ذكره في تمام الآية وما يقول هذا إلا كل جاهل، نعوذ بالله من الجهل بعد المعرفة [٧] وَمِنَ الشَّكِّ بعد اليقين، وقال جابر بن الجعفي: سمعت سيدي ومولاي أبا جعفر الباقر محمد بن علي صلوات الله عليه يرفع هذا الخبر عن آبائه عن أمير المؤمنين أنه قام على منبر الكوفة فقال: أيها الناس أنا المسيح الذي أبريء الأكمه والأبرص وأخلق الطير وأذهب الغمام — ومعنى ذلك المسيح الثاني — أنا هو وهو أنا^٢. فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين التوراة أعجبية أم عربية. فقال: بل أعجبية وتأويلها عربي إنَّ المسيح هو القائم بالحق وهو ملك الدنيا والآخرة، ويصدق ذلك قولُ الله عزَّ وجلَّ «وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا» وعيسى بن مريم هو مني وأنا منه، وهو كلمة الله الكبرى وهو الشاهد وأنا المشهود على الغائبات^٣، هذا من قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه، أنَّ أمر الله متصل من أوَّل أنبيائه ورسله وأئمة دينه إلى آخرهم، ومن أطاع آخرهم فكأنه أطاع أولهم لاتصال أمر الله من الأول إلى من بعده إلى الآخر، ومن أطاع

١ جابر بن: آ زيادة (زيد) والصواب — جابر بن يزيد، أنظر فهرست الاعلام.

٢ أنا ... أنا: آ (انا وهو انا) ب (انا وهو وهو انا).

٣ الغائبات: ب (اللعناء بيان) كأن لعناء... جمع لعين.

الأول فطاعته تهديه وتؤديه إلى الآخر، فالمراد أمر الله الذي يقيمه بكل قائم منهم في عصره، ثم يصل من بعده، فهو حبل الله الذي [٨] لا ينقطع وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، فقطع بهذا قول الضالين المضلين الذين يقطعون ما أمر الله به أن يوصل، فيدعون المقامات للأضداد الظلمة في كل عصر وزمان، ويبتطلون الوصايا من الرسل إلى أوصيائهم، ومن الأئمة إلى الأئمة بعدهم والله يقول الحق وهو يهdy السبيل بهداته وأمنائه المنتجبين صلى الله عليهم أجمعين .

(المعارج ٤٥) وقوله عز وجل دَفَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ
وَالْمَغَارِبِ «تسعة وثلاثين مشرقا، وتسعة وثلاثين مغربا، وتسعة
وثلاثين قرية سوى^١ قريتكم هذه» أخذ عليهم العهد والميثاق
بمعرفتنا واحدا واحدا، لقد أخذ على الجيت والطاغوت في كل قرية
مع كل نذير. قلتُ: جعلتُ فداك فسر لي هذه التسعة والثلاثين
قال: اثنا عشر شهرا السكل شهر مَبْرَهَن فذلك أربعة وعشرون،
وسبع سموات ومن في الأرض مثلهن فذلك تسعة^٢ وثلاثون،
عدد المشارق وكذلك المغارب، وأما القرى فهم الأبواب والحجج
والمبرهنون والأجنحة، أفهمت؟ قلتُ: نعم يا مولاي جعلتُ فداك

١ سوى : كذا في الاصلين . قابل الحاشية التالية .

٢ تسعة والثلاثين : حاصل الجمع لا يوافق الأعداد .

(الرحمن ٣٧) وقوله جل وعلا دفاذا انشقت السماء فكانت
 وَرْدَةً كَالدَّهَانِ ، [٩] قال : كأني أنظر قائم الحق (و) قد انشق
 أمر النطقاء وظهر بماله فيزهر له الأفق ، وهناك يكون الهائعة
 على أهل الإلحاد ' وهو العذاب الواقع الذي ماله من دافع .

(الطور ١-٨) وباطن قوله « وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ
 فِي رَقٍّ مَنشُورٍ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ
 الْمَسْجُورِ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ » الطور
 الناطق، والكتاب المسطور العلم ، والرق المنشور الحجة صلوات الله
 عليه، والبيت المعمور الذرية، والسقف المرفوع السكالي، والبحر
 المسجور الباب، والعذاب الواقع هو القائم الذي ماله من دافع

(التوبة ٧٠ وإبراهيم ٩ والحج ٤٢ - ٤٤ والفرقان ٣٧ - ٣٨
 وغافر ٢٤ وق ١٢-١٣ والذاريات ٤٦ الخ) معرفة باطن قوله وعاد

وَنُوحٍ، وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ نُوحٍ، الاول منهم ٥٢٥ ٥٢٥

الثاني منهم ٥٣٦ الثالث منهم ٥٣٦ ٥٣٦ الرابع

٥٣٧ وأصحاب مدين وأصحاب الرّس أصحاب ٥٣٨ ٥٣٨ ٥٣٨

٥٣٩ وأصحاب فرعون موسى ٥٤٠ ٥٤٠ ٥٤٠

١ ويكون . . وهو : كذا في ب كتب أولا (الحق) ثم شطب عليه
 ووضع بدله (الإلحاد) في آ (وتكون الطائفة لأهل الحق وهو) وبين
 الكلمتين الأخيرتين بياض بمقدار كلمة واحدة .

وأصحابه ٥٤٥ ٩٦٣٢ وَالْكَوْزُ الثَّانِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ
وَقَارُونَ^١ الْأَوَّلَ ٥٥٢ ٩٦٣٥ الثَّانِي ٦ ٩٦٣٦ الثالث ٦ ٩٦٣٧
وكذا في كل قرن ، ألا ترى إلى قوله « فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا^٢
ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ » ومن ذلك ان رجلا من
الشيعة قام [١٠] إلى أمير المؤمنين وهو يخطب بالكوفة فقال :
يا أمير المؤمنين ما لقيت من هذه الأمة فقال « والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة للذي لقيت من الأمم السالفة أكثر مما^٣ لقيت
من هذه الأمة » فوجب على قوله أنه هو الأول والآخر

(التكوير ١٥ — ١٦) يصدق ذلك قول الله عز وجل « فَلَا
أُقْسِمُ بِالْخُنُزِ الْجَوَارِ الْكَؤُوسِ » قال أمير المؤمنين « الأوصياء
منى وأنا منهم تُخَنَسُ أنفسنا ونجرب^٤ ونكنس من عدونا^٥ إلى
الدردور » وهو سيف القائم

- ١ وقارون : آهنا (والقارون) .
- ٢ للذين كفروا : مقتبسة من سورة الرعد ٣٢ وهو يريد (الكافرين)
من سورة الحج ٤٤ .
- ٣ بما : في الاصلين (ما)
- ٤ ونجرب : آثرناها استنادا الى (الجوار) قبلها ، في آ (ونجرب)
- وفي ب (ونجرب) .
- ٥ عدونا : في آ غير واضح لعله كتب أولا (اعدائنا) ثم غاير
الى (عادانا) .

(الفرقان ٣١ والحج ٧٨) بيان هذا أنه في معنى ماتقدم ذكره
 أن في كل عصر حُجة لله من نبي ومرسل^١ وإمام منتجب، ولكل
 واحد منهم في عصره عدو كما قال الله عز وجل «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا
 لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ» فالنبي مثل النبي، والعدو مثل
 العدو فكل عدو لنبي، فهو عدو أيضاً لمن كان قبل النبي وبعده
 من الأنبياء، لأنهم عاَدُوا أمر الله، فمن قام به فهو عدوه، وكذلك
 الهداة بأمر الله واحداً بعد واحد في كل عصر وزمان، وأمر الله
 واحد لا يتبدل أمره ولا يتحوّل مشيئته، فمن عادى اسمعيل بن
 ابراهيم وصى ابراهيم فهو عدو علي بن أبي طالب وصى محمد صلى الله
 عليه وعلى آله، وعدو هرون وصى موسى [١١] في حياته، فقول أمير
 المؤمنين: للذي لقيت من الأمم السالفة، يعنى أنه قائم بأمر الله
 الذي كذبتة الأمم السالفة لما قام به أو صياؤهم بعد أنبيائهم إشارة
 إلى ما فعل قوم موسى هرون وقوم عيسى بشمعون، وكلهم كذب
 أمر الله الذي قاموا به وهو واحد، وكذلك قال محمد صلى الله عليه
 وعلى جميع أنبيائه والهداة بأمره «على منى بمنزلة هرون من موسى»،
 وقال الله عز وجل «مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ» فهذا الشرح بيان في هذا
 الباب مع الذي تقدم من الشرح وفيه كفاية وشفاء

١ ومرسل: (ورسل).

٢ الحديث: أنظر الجامع المذكور للسيوطي ج ٢ ص ٦٥ س ١٠

٣ وشفاء: ب (وشفايه).

(النبا ١-٣) وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلادَ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ
الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ، قال النبا الآية ، والعظيم الذي
عظمه الله العظيم الذي لا إله إلا هو ، والآية هي العلامة ، والعلامة
هي الاسم ، والاسم هو النبا صاحب الزمان مستجاب أهل
السموات والأرضين إذا نزل بهم نازلة ، وهو قائم الحق الذي عنه
الخلق المنكوس معرضون .

(ص ٦٧ - ٦٨ والمنكوب ٤٩) يصدق ذلك قوله تعالى
«بَلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ» وقوله تعالى «بَلْ هُوَ آيَاتٌ
يَبِينَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» فهم أهل الولاية العارفون
به الناظرون منه صلوات عليهم

[١٢] (لقمان ٣٢ والأنبياء ٤٧ وسبأ ١٧) من ذلك قول الله جل
وعلا «وَمَا يَجْعَدُ يَا يَاتِنَا إِلَّا كُلَّ خَتَّارٍ كَفُورٍ» أراد أهل
البحر بالقاء صلوات الله عليه ، قال الصادق جعفر بن محمد صلوات
الله عليه «يا مفضل^٢ من عمل أمس يأخذ اليوم ، ومن عمل اليوم
يأخذ غدا جزاء مجزاء وخيرا بخير وشرأ بشر ولا يظلم ربك أحدا
يا مفضل أما ترى الملك العظيم يستوى أمره في إقبال ملكه

١ الناظرون منه : لعله ضمن نظر معنى اقتبس كما ورد في سورة الحديد ١٣

(انظرونا نقتبس من نوركم) .

٢ مفضل يعني مفضل بن عمر الجعفي

ثم يضطرب في إداره يَعدِل في أوَّل ويمجور في آخر ، ثم نطق وقال «وإن كَانَ مِنْ مِّثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَاهَا وَكَفَى بِنَاحِسِينَ» وقوله في الكفار «وَهَلْ نَجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ» ثم جعله جارياً في الخلق الجزاء بالجزاء ومعنى ذلك البادية اظلم وهو الظالم لا المجازي .

تسمية الأبواب^٢ : باب آدم شيت حجته ، باب نوح سام حجته ، باب ابراهيم اسمعيل حجته ، باب موسى يوشع حجته ، باب عيسى شمعون حجته ، حجة محمد علي . حجة الحسن الحسين ، حجة الحسين علي بن الحسين ، حجة علي بن الحسين محمد ابنه الباقر ، حجة الباقر أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد ، وكذلك الأئمة بعد جعفر بن محمد من ولده واحدا بعد واحد الى ظهور القائم صلوات الله عليهم (١٣) أجمعين .

تسمية الايتام^٣ : أبوزر يقيم ، المقداد يقيم ، عثمان يقيم ، داود يقيم ، محمد يقيم ، عبد الله يقيم ، العباس يقيم ، جعفر يقيم ،

١ اظلم وهو الظالم : كذا في الاصلين ، قابل ص ١٥ س ١٥ (ولا يظلم)

٢ الابواب : لم يذكر بابا أو حجة لعل قابل أيضا ما سيأتي بعد

٣ الايتام : بعض الاسماء لا يمكننا تعيين مسمياتها على وجه التحقيق ، أنظر فهرست الاعلام .

٤ جعفر يقيم : ساقطة من آ

حمزة يقيم ، حنظلة يقيم ، أسود يقيم ، شعيب يقيم .
 الأولان أبوهما سلمان ، والثانيان والدهما ...^١ ، محمد وعبد الله
 والدهما ابن أبي زينب ، العباس وجعفر والدهما سفيينة ، وحمزة
 وحنظلة والدهما رشيد الهجري ، أسود وشعيب والدهما أبو خالد^٢
 فهؤلاء الأيتام وآباؤهم^٣ .

(الأعراف ١٤٢ وسبأ ١٨) وقول الله عز وجل : « وَوَعَدْنَا
 مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ
 لَيْلَةً » ، يعني بالثلاثين الحجج ، لأن حجة الليل هو صاحب النجوى
 والعهد ، وحجّة النهار هو صاحب السيف والبرهان ، كما قال الله
 تعالى في الكتاب : « قُرِئَ ظَاهِرَةً » فالظاهرة هم أصحاب السيوف
 والباطنة هم أصحاب النجوى ، وذلك بين كل ناطق إلى ناطق ستة
 أئمة فمن آدم إلى نوح ستة ، ثم على ذلك إلى أحمد وهو محمد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله ، فستة في خمسة ثلاثون
 متممًا بهم تمت الوصايا ، وذلك قوله : « وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً »
 من آدم إلى محمد ثلاثون متممًا ، فلما ظهر أحمد ونطق بالتنزيل
 ودعا إليه ، ونسخ شرائع الأنبياء الذين نطقوا قبله فمن (١٤) أجل .

١ البياض : كذا في آ ، في ب (بيم) .

٢ أبو خالد : ب (ابن خالد) .

٣ وآباؤهم : آ بزيادة (الأئمة) .

ذلك أسس شهر رمضان إذ جعل صيامه فريضة على من أقرَّ
بِعَلَّةِ أحمد لأن كل متَّعٍ يومٌ ، والصيام في الباطن هو الصمت
ولما نطق أحمد أفطر الصائمون لنطقه بالتنزيل، وقوله «وَأَتَمَمْنَاهَا»
بِعَشْرٍ، فَتَمَّ الحَجَّج من أحمد إلى محمد ثمانية وهم حَمَلَةُ العَرْشِ
والعَرْش هو العلم، والعِلْم هو التأويل، فذلك قوله «وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ»
فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، بالثمانية أتماء وأحمد ومحمد تمام
العشرة صلوات الله عليهم أجمعين ، وموسى هو أحمد في هذا
الموضع، والميقات ظهور ناطق النطقاء، وقول النبي صلى الله عليه
«صُومُوا لِرُؤُوسِهِ وَأُفْطِرُوا لِرُؤُوسِهِ» أراد أن اصمتوا على معرفة
الحق «وَلَا تُفْطِرُوا» أن لا تتكلموا إلا عند ظهور ناطق
الدور أو إمام .

(النور ٣٥ وأيضاً الحج ٧٨ وآل عمران ٦٧) قال الله تعالى
جَلَّ وَعَلَا اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فنوره في السموات

١ اذ : في الاصلين (ان) .

٢ واتمناها : في الاصلين هنا بالقاء عوض الواو

٣ من احمد الى محمد : يعنى من محمد النبي الى محمد بن اسماعيل بن جعفر

٤ الحديث : أنظر صحيح البخارى كتاب الصوم باب (إذا رأيت الهلال)

طبع مصر ١٣٢٢ ج ٣ ص ٢٩ س ١ وص ٢٨ س ١٦

٥ ان لا : في ب (اى لا) قابل (أراد أن) قبلها .

هداه^١، ونوره في الأرض الأئمة الذين بهم يهتدى «مَثَلُ نوره» في أرضه «كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ» المشكاة^٢ بلغة الحبشة^٣ الكوة التي لها منفذ وضربها مثلاً لفاطمة الزهراء بنت محمد صلى الله عليه وعليها ليس لها عيب «فِيهَا مِصْبَاحٌ» يعني الحسين ع.م. «أَلِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ» يعني حين كان في بطنها «أَزْجَاجَةٌ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ» (١٥) يعني فاطمة صلوات الله عليها في صفاتها كالزجاجة وفي شرفها على النساء كالسوكب الدرّي يعني النير «بُوقَدٌ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ» وهو ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه «زَيْتُونَةٍ» يعني ابراهيم حين سماه بالشجرة إناهم من شجرة الزيتون، والزيتون مما تسمى به الأئمة والرسل، والتين مما تسمى به الأوصياء والحجج، فيقال إناهم أصل ناطق، ثم قال «لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ» يعني الملة ملة ابراهيم ع.م. «لَا شَرْقِيَّةٍ» يعني لانصرانية تشبه ملة عيسى وَلَا غَرْبِيَّةٍ يعني ولا يهودية تشبه ملة موسى^٤، وكذلك قال الله تعالى «مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ

١ هداة : ب (هداة)

٢ يريد الكلمة الحبشية

٣ الحبشة : ب (الجيشيه)

٤ ثم قال لا . . ملة موسى : قابل بيان مذهب الباطنية للدبلي في

النشريات الاسلامية II ص ٥٠ س ٧ - ٩

الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ» وقال «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا
وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا» ثم قال «يَكَادُرُ إِلَيْهَا يُضِيءُ» يعني يكاد
الحسين صلى الله عليه في بطنها ينطق بالإمامة قبل أن تلده
وهو قوله «وَلَوْ أَنَّمَنَسَّهُ نَارٌ» يقول ولولم يُقَمِّه إمامٌ: «نُورٌ عَلَى
نُورٍ» يقول^١ في ذكائه ووفره هادٍ مهتدٍ بإمامه «يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ
مَنْ يَشَاءُ» من خلقه يقول^٢ يَهْدِيهِم بِالْوَلَايَةِ لَهُ لَوَلَايَةِ
الْأئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ «وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْتَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ».

[إبراهيم ٢٤ - ٢٧ وأيضا الشورى ٢٤ والبقرة ٣٧ و ٥٤ الح]

وقال جل وعلا «وَمَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ» والكلمة (١٦)
محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله والرسول هم كلمات^٣، ألم
تسمع قول الله تعالى «وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ» يعني برسله «كَشَجَرَةٍ
طَيِّبَةٍ» يعني فاطمة طابت «وَأَصْلُهَا نَابِتٌ» يعني محمد صلى الله عليه
وعلى آله «وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ

١ يقول .. يقول .. يقول : ب (تقول ... نقول ... نقول) تكرر
هذا الاختلاف في مواضع أخرى من ب وأحيانا في آ أيضا ، قابل (قال)

رَبِّهَا ، وهو مقام الإمام بعد الإمام من ولدها « وَيَضْرِبُ اللَّهُ
 الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ
 خَبِيثَةٍ ، وهو ٢٦٤ X في التنزيل وفي الباطن ٢٧٨ د
 « كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ، يعني هـ ١٤ ٩١٣٢ د أَجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ
 الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ » يعني من أعلى جهنم ، والأرض مثل
 الوصي الذي به النجاة من جهنم فهم عن الوصي مجتثون يعني
 مقطعون « مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ » ما لها من نسب صحيح في الدين
 والدنيا وقوله « يُدَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا » وهو التأويل بالتنزيل في الآخرة
 يعني السكرّة « وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ » الذين جحدوا ولاية
 أمير المؤمنين وادّعوا الأمر من بعد الرسول « وَيَفْعَلُ اللَّهُ
 مَا يَشَاءُ » يقول يتوب الله على من يشاء وهو التَّوَابُ الرَّحِيمُ .
 [الفتح ٢٥] وقال الله عز وجل « لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ
 يَشَاءُ » يقول في ولاية علي « لَوْ تَنَزَّلُوا » يعني لو نافعوا (١٧) « لَعَذَّبْنَا

١ البياض : آ (عند النسلة في التزويج يعني من أوجه) ب (عند)
 او عند المسألة في التزويج يعني من مزاج اوجه) و (مزاج) مستدركة
 في الهامش .

٢ الذين : سقطت من آ

الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ ، بولاية أمير المؤمنين « عذاباً أليماً »
يعنى وجيعاً .

[محمد والفرقان ٢٣] وقال الله عز وجل « الَّذِينَ كَفَرُوا
وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ » قال السبيل الواضح هو
أمير المؤمنين صلوات الله عليه وهو الصراط المستقيم فن كافر
بولاية واثق الله بذلك أحبط الله عمله وأضلَّ سعيه وجعله هباء
منثوراً، وأكبَّهم على وجوههم في النار وانه ليوافي الرجل منهم
يوم القيامة ولو أن له أعمالاً كالجبال الرواسي ولم يلق الله بولاية
أمير المؤمنين فلا ينفعه عمله وقال الله عز وجل « وَقَدِمْنَا إِلَى
مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً . »

[الأنعام ٥٩ والحديد ٢٢] وقال الله عز وجل « وَمَا تَسْقُطُ
مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا » قال الورقة هي النطفة التي تقع في الرحم
« وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ » فالحبة هي الولد وظلمات الأرض
الأم « وَلَا رَطْبٌ وَلَا بَاسٌ » يعنى ولا حي ولا ميت « إِلَّا فِي كِتَابٍ
مُبِينٍ » لقوله عز وجل « مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا » يقول قد أبان
المبين هو الإمام الناطق صلوات الله عليه وعلى آله .

[البقرة ١-٣٥] « أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ » قال
« أَلَمْ » محمد صلوات الله عليه افتتح مخاطباً له ، والكتاب المبين أمير

١ ليوافي : ب (ليرافى) .

٢ يقول : ب هنا (نقول) وكذلك في بعض المواضع الأخرى

المؤمنين على بن أبي طالب صلوات الله عليه «لَا رَيْبَ فِيهِ» يقول
 لاشك فيه «هُدًى» [١٨] الْمُتَّقِينَ، يقول إمام المؤمنين الذين اعتصموا
 بولاية على بن أبي طالب صلوات الله عليه واتقوا ولاية الجبت
 والطاغوت وأئمة الضلال «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» بغيب ما علموا
 من علم الإمامة «وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ» الصلاةُ
 الحسينُ والأئمة من ولده «وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ» هي الزكاة المؤداة
 إلى أهلها «أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ» يقول على معرفة من
 إمامهم «وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» يقول هم الناجون في الآخرة.

[إبراهيم ٢٨ - ٣٠ وأيضاً الفتح ١٢] وقال الله عز وجل

«أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَأُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا» فنعمة الله ولاية

أمير المؤمنين وتبديلهم جحودهم لولايتهم، وهم قوم من بنى

٩١٣٢ ٣ ٥ ٦ ١٩ ٣١ ٥

فَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ

من الملك لا يكون فيهم ملك أبدا قال الله عز وجل «وَكُنْتُمْ

قَوْمًا بُورًا» وأما ٤ ٥ ٦ ١٩ ٣١ ٥ ٩١٣٢ فأحلوا^٢ (٩)

١ البياض : انظر جدول الكلمات الرمزية .

٢ فأحلوا : كذا في الأصلين لعل المراد — فأجلوا أو فأجلوا، التأويل

المبنى على مجرد تشابه الألفاظ قد ورد في غير موضع من هذا الكتاب أنظر

إلى يوم القيامة ويوم القيامة هو ظهور الناطق، وقيامه صلوات الله عليه « وفي الآخرة جَهَنَّمَ بَصُلُونَهَا وَبِئْسَ الْأَقْرَارُ » ، وقوله « وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ » وهو ما ينصبون من الأئمة من دون الله ويطيعونهم كطاعة (١٩) أولياء الله للإمام وهو أمير المؤمنين صلى الله عليه قُلْ يَا مُحَمَّدُ تَتَّبِعُوا فَإِنْ تَتَّبِعْتَهُمْ بِالْخِلَافِ لَكَ وَالْأُئِمَّةُ مِنْ وَلَدِكَ يَصِيرُ إِلَى النَّارِ .

[البقرة ١٦٥ - ١٦٧ والحشر ٢٤ والبقرة ٢٠ والحج ١٨]
 وقال عز وجل « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا »
 يقول أئمة من دون الله « يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ » ويقول كحب أولياء الله للإمام الذي يختاره الله عز وجل ، صلوات الله على من اختاره الله « وَالَّذِينَ آمَنُوا » يقول برسوله صلى الله عليه وصدقوا بولاية على صلى الله عليه « أَشَدُّ حُبًّا » لئلا يلهيهم للائمة من حب أولئك لحياتهم وطاعتهم بمعنى بالحب والطاعة
 ﴿ ٢٤٨ ﴾ وَلَوْ تَرَىٰ يُحِبُّونَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 بمعنى عليان ع . م « إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ » يوم قيام القائم « أَنَّ الْقُوَّةَ لَهُ ، جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ » ويقول لأعداء أمير المؤمنين « إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ »
 ١ يصيرهم : آ (مصيرهم) كما جاء في الآية المقتبسة ، ولعله بـ مُصَيِّرُهُم
 ٢ العقاب : في الآية المقتبسة (العذاب) .

وَتَقَطَعْتُ بِهِمُ الْأَسْبَابُ» بولاية من تولوه «وَقَالَ الَّذِينَ أَتَّبَعُوا
لَوْ أَن لَنَا كَرَةٌ فَنَقْتَبِرُوا مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا» والكرَةُ الرِّجْمَةُ
والتابع والمتبع في النار وإن اجتهدوا وعبدوا وعملوا «كَذَلِكَ
يُرِيهِمُ اللَّهُ أَمْهَلَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِمُخَارَجِينَ مِنَ النَّارِ»
قال العالم هو الله (٢٠) الْخَالِقُ الْبَارِي الْمُصَوِّرُ وهو على كل
شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ.

[الدخان ٤١-٥١ و٥٤ و٥٧] وقال الله عز وجل «يَوْمَ
لَا يَغْنَى مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَهُ
اللَّهُ» يعني أمير المؤمنين وشيعته لهم رحمة الله «إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ» يعني الوصي عزيز عن المثل حَكِيمٌ في فعله^١ «إِنَّ
شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ» أي الأثيم^٢
كل ضد وأتباعه «إِنَّ الْمُتَّقِينَ» يعني الذين اتقوا ولاية الجبب
والطاغوت واعتصموا بولاية علي أمير المؤمنين «فِي مَقَامٍ أَمِينٍ»
في جوار الله آمنين من الفرع «فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ يَلْبَسُونَ مِنْ
سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ» كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ،
ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

١ العزيز الحكيم : في آكذا ، في ب (الغفور الرحيم) ، الجملتان من

سور أخرى وفي الآية المقتبسة (العزيز الرحيم) وانظر نأويله ل (حكيم في فعله)

٢ يعني .. فعله : ساقطة من ب .

٣ أي الأثيم .. المتقين : ساقطة من ب .

[التين] وقال الله عز وجل «وَالَّذِينَ وَالزَّيُّونَ» قال الحسن والحسين «وَطُورِ سَيْنِينَ» محمد ع.م. سيد المرسلين «وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ» يعني أمير المؤمنين علياً وقوله «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ» يعني الأول لأنه كان أحسن معرفة من الثاني «وَنَمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» بعمل أهل الطاعة للإمام الذين أطاعوه ومحمد بن أبي بكر وهشام (٢١) بن عتبة بن أبي وقاص ومن لحقهم من الصالحين من أولادهم «فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ» يا محمد فمن يقاولك^٢ في ولاية أمير المؤمنين «أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ» .

[الملك ٣٠] وفي قول الله عز وجل «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْنَبِحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ» قال يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وإنما ضرب الله له^٣ الماء مثلاً لآله^٤ كما يحیی الحی بالماء كذلك يحيي العالم بالعلم من قبل العالم والماء المعين يعني القائم من آل محمد صلى الله عليه .

-
- ١ الأول ، الثاني : أنظر ص ١٢ س ١٤١٣ و ص ٢٤ س ٤١ وفي جدول الكلمات الرمزية وأيضاً فهرست الاصطلاحات ،
 ٢ فمن يقاولك : بدلها في آ (يعني) .
 ٣ له : لعله مكرر سهواً من آخر كلمة (الله) .
 ٤ لآله : آ (له) .

[النحل ٦٨ - ٦٩] وفي قول الله عز وجل «وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ ، فَالنَّحْلُ هُمُ الْأُمَمَةُ الْمُنَحَّلُونَ^١ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ^٢ مُسْتَوْدَعُونَ هَدَى اللَّهُ وَنُورَهُ ، وَالْجِبَالِ الدَّعَاةُ الَّذِينَ هُمْ مَقَامُ الْحَجَّجِ » ومن الشجر ، وهم الدعاة الذين هم تحت الحجج « وَتَمَّا يَعْرِشُونَ » يعنى وبما يتوالدون يقول الله للأمة « ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُمِي^٣ سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ، فَالْثَّمَرَاتِ الْعِلْمُ وَسَبُلُ اللَّهِ الْعَمَلُ وَقَوْلُهُ « يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ » يقول حكم بفصل بين الناس لا اختلاف فيه « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً » يريد البرهان بالحجة .

[المدثر ٨ - ١٠] وقول (٢٢) الله عز وجل « فَإِذَا تَقَرَّى فِي الْتَأْقُورِ » لظهور الإمام إذا قام « فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ » بولاية أمير المؤمنين على صلوات الله عليه « غَيْرُ يَسِيرٍ » .

[النمل ٦٢] وفي قول الله عز وجل « أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ » قال الحبيب الله سبحانه والمضطّر القائم فإذا كان الائمة التي يخرج فيها

١ المنحلون : ب (المحلون) .

٢ انهم : بمعنى — بأنهم أو لأنهم أو لإنهم وهذا الترتيب كثير الورد في هذا الكتاب .

كان قائماً ليلة يدعو الله خوفاً من البدء والتأخير فإذا انشق
الفجر خرج .

[يوسف ٢٤] وفي قول الله عز وجل «وَأَقْدَمَتْ بِهِ وَهَمَّ
بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ» كذلك لنصرف عنه السوء
وَالْفَحْشَاءُ ، وانهم قالوا : انه هم بها حتى حل السراويل وقعد منها
مقعد الرجل من المرأة . وقال : كذبوا لعنهم الله . قيل : فما
البرهان الذي رآه ؟ قال : اقبال الحجة إليه ، ومن التفسير الظاهر
في هذا انها همّت به أن يأتيتها وهم بها أن يقتلها أراد أن يذبحها
«لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ» علم بما علمه الله أنها لم تستوجب
الذبح ولم يجب له عليها ذلك لنصرف عنه السوء وَالْفَحْشَاءُ ،
السوء ما أراد هو من ذبحها في غير وجوبه والفحشاء ما
أرادت هي ، وهذا أحسن مما يقول أهل الظاهر وأقرب (٢٣) إلى المعنى
الباطن ، والمعنى في الباطن أن امرأة العزيز يشار بها إلى وزير
من وزرائه كان له رغبة في الحق وسمع بيان يوسف صلى الله عليه
وحسن شرحه ، وفي ظاهر القول وذلك جماله والحسن الذي
يوصف به هو الجمال ، والحسن في الباطن هو حسن البيان
والشرح ، فهم الوزير أن يدعوه يوسف وانقاد إليه راغبا ،

والدعوة مثل النكاح في الباطن ، وهم يوسف أخذ^١ العهد عليه
لما رأى من رغبته وفهمه وحرصه في الطلب قال الله عز وجل
«لَوْ لَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ» يعني نظر في أمر الله وحدود دينه
انه لا يجيب^٢ للوزير ما سأل من العلم وكشفه له حتى يؤخذ
عليه العهد ، والعهد لا يكون إلا للامام يعاهد لنفسه أو يعاهد
له حججه أو دعائه فلم يكن يوسف مطلقاً في ذلك الوقت في
أخذ عهد ولا ذكر مقامه ولا كشف باطن علمه فأمسك لهذا
البرهان الذي مُنح له من براهين حدود الله تعالى «كَذَلِكَ
لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ» فالسوء التعدّي في حدود الله
تعالى بأخذ العهد قبل أن يطلق له ذلك ، والفحشاء كشف العلم
لمن لم يؤخذ عليه العهد وكذلك كان الوزير الذي أخذ (٢٤) عليه
يوسف صلى الله عليه أن يكشف له علمه (٩)

[القيامة ٢٠ - ٢٦ و ٢٩ - ٣٤] وفي قول الله عز وجل
«كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ وَجُؤُهُ يَوْمَ مَئِيذٍ»
ناضرة إلى ربها ناظرة^(٣) ، يعني مشرفة^(٣) «إلى ربها ناظرة» يعني
أمير المؤمنين صلوات الله عليه «وَوُجُوهٌ يَوْمَ مَئِيذٍ بَايِرَةٌ» يعني

١ أخذ : كذا في الأصلين بلا تقديم حرف الباء .

٢ يجيب : في الأصلين (يجيب) لعلهما أسقطا كلمات والمراد — أنه
لا يجب أن يجيب الوزير عما سأل الخ .

٣ مشرفة : في الأصلين (مشرفة) .

كالحلة «تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَكْرَةٌ» ، وهي المثلة بهم في الكثرة «كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ» ، يقول حضور المثلة على يد القائم صلى الله عليه لمن لم يصدق به ولم يمتدح موالاة أمير المؤمنين قبل ظهوره يظن الأول واتباعه أنه لا قيام للقائم قبل قيامة البعث في المعاد «وَأَلْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ» ، يقول في الحشر «فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى» ، قال لم يصدق بالحشر ولم يصل لله قبل الكثرة في الباطنة^١ فالصلاة الطاعة لأمير المؤمنين والأئمة الذين اصطفاهم الله من ولده «وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى» ، يقول كذب بقول الرسول وتولى عن أمير المؤمنين «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى أُولَى لَكَ فَأُولَى» ، فيه^٢ نزلت فكل ما كان في القرآن الشيطان فهو قرين المفترين .

[الأحزاب ٧٢-٧٣] وفي قول الله عز وجل «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَيُّنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا لِيُذَبِّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ» ، فالأمانة مرتبة أمير المؤمنين على بن أبي طالب صلوات الله عليه والولاية عرضها الله على أهل السموات وعلى أهل الأرض وعلى ملائكة الجبال فقبلوا

١ الباطنة : كذا في الأصلين .

٢ فيه . لم يذكر اسمه هنا ، أنظر (الشيطان) في فهرست الأعلام .

ولايته وعرفوا فضله ولم يتقلد أحد مقامه ولا ادعى مرتبته (٢٥)
 إشفاقاً من أن يجعلوا أنفسهم حيث لم يجعل الله لهم^١ ورسوله
 « وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا يَعْنِي ٢٥٥ ٢٥٦ »
 الذى ادعى مرتبة أمير المؤمنين ٩٤٦ ٩٤٧
 وخالفته^٢ لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيه الله ذلك ولا رسوله
 « لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ » وهم الظامة لآل محمد
 المشهورون بظلمهم والمشركون والمشركات الذين أشركوا في
 الولاية غير أهلها « وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ »
 يقول يكفر الله عنهم الذنوب وكان الله غفوراً رحيمًا .

[فصلت ٦-٧ والأنبياء ١٨] فى قوله عز وجل « وَوَيْلٌ
 لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يَتُوبُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ
 كَافِرُونَ » قال إنما فرضت الزكاة على أهل الصلاة ولم تفرض^٣
 على المشركين وإنما نزلت هذه الآية فيمن أشرك بولاية أمير
 (٢٦) المؤمنين غيره وأدى الزكاة إلى من نصبه شيطانه وزعم أنه
 إمام من الله « وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ » يقول بالكرة كافرون
 فالكرة ظهور القائم صلى الله عليه وعلى آله الذى رد الله

-
- ١ يجعل الله لهم : كذا فى الأصلين ، لعله ضمن جعل معنى أذن
 - ٢ خلافة : ب (خلافة) ولعله الصواب
 - ٣ تفرض : الأصلين (يفرض) وتذكير المؤنث كثير الورد فى الأصلين

[يوسف ٥٠] وقول الله عز وجل « أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ »، يعنى إلى مالك^١.

[العنكبوت ١-٣] وفي قول الله عز وجل « أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتِرَ كُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ »، قال يُتَبَلَّوْنَ في أمير المؤمنين وكذلك قوله « وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ »، قال ابتلى أصحاب موسى بهرون فعصوه وأطاعوا السامري، وأصحاب عيسى ابتلوا بشمعون فعصوه وأطاعوا هيلس^٢ وابتليت هذه الأمة بأمير المؤمنين فعصوه وأطاعوا X٣٦ ٥ X٣٥ ٢٥٢

(البقرة ٢٠٥-٢٠٨) وفي قوله « وَيُمْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ »، الحَرْثُ الخُثْسُ والنَّسْلُ نسل محمد صلعم والله لا يُحِبُّ الْفُسَادَ نزلت هذه الآية في زفر وهو X٣٦ « وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ »، ثم قال « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ أُتِفِكَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ »، يعنى أمير المؤمنين ويقول في طاعة الله « والله رَوْوْفٌ بِالْعِبَادِ »، وهم أهل الطاعة والولاية والایمان قال الله تعالى (٢٨) « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً »

١ مالك : كذا في هامش آ، وفي صلب آ (مالك) في ب (مالك)

٢ هيلس : لم نثر على هذا الاسم

لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ يَعْبَى

٧٣٦ ٩٤٦٤ ٩٤٦٢

(البقرة ١٩١ والمائدة ٥٤ والمؤمنون ٧٨) وقال وسألتُ

أبا عبد الله صلوات الله عليه وسلامه (١) عن المهدي لم يسمي المهدي قال لانه من^١ هَدَى يَهْدِي إلى الأمر الخفي أنه يخرج مغضبا من حرم الله حتى إذا كان منه على بريد إذا بالصريح من مكة فيقول لهم ما لكم فيقولون له كيت^٢ وكيت فيخلف عليهم خليفة ويمضي حتى إذا صار خلف البيوت يقول الرسول : الآن قد قتل خليفةكم^٣ فيرجع مغضبا وهو يقول « فَإِنْ قَاتَلَوْكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ » فيظهر لهم جبرئيل ع.م. على فرس أبلق بصراج من نور وعليه سرج من ذهب وعلى جبرئيل تجافيف^٤ من نور ، ومغفر من حديد ويده حربة^٥ من نور وهو واقف على العقبة^٦ ، في سنان الحربة النهر ، وفي وسطها الرعب وفي زجها الظفر وعمودها من نور العرش فإذا قام القائم عرفه

١ من : ساقطة من ب في آخر المطر

٢ كيت : في الأصلين ، لكيت ،

٣ يقول ... خليفةكم : ب (لحقه الرسول الا انه قد قتل خليفةك)

كأنها زيادة للتوضيح بمعنى — لَسَحَقَهُ الرَّسُولُ يَقُولُ الخ .

٤ تجافيف : في آ (بجانب) في صلب ب (نحاس) صحناه عن هامش ب

٥ ويده حربة : آ (ومشدده حزامه)

٦ العقبة في آ يابض

فَيُشْهِرُ سَيْفَهُ وَيَضْمَعُهُ عَلَى عَاتِقِهِ ثُمَّ ينادى : أَنْتُمْ الْقَوْمُ الَّذِي يُحِبُّكُمْ
 اللَّهُ وَتَحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ بِجَاهِدُونِ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٢٩) حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ
 فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ، يَقُولُ فِي إِظْهَارِ السَّلَاحِ وَيَدْخُلُ مَكَّةَ
 مَعَ الْقَائِمِ فَيَصْرُخُ^١ بِسَيْفِهِ فِي قَرِيشٍ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى يَقُولَ
 قَرِيشٌ لَوْ كَانَ هَذَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ لَرَعَى لَنَا حَقَّ الرَّحْمِ .

[التوبة ١٤ - ١٥ و ٣٣ والجاثية ٢٧] ثُمَّ يَهْوِي جَبْرِئِيلُ
 بِالْحَرْبَةِ حَوْلَ الْمَدِينَةِ فَيَغْمِدُ الْقَائِمَ سَيْفَهُ وَيَشْفِي اللَّهُ صُدُورَ
 الْمُؤْمِنِينَ وَيُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ثُمَّ
 لَا يَتَوَلَّى^٢ لِلْقَائِمِ رَايَةً إِلَى بَلَدٍ إِلَّا قَدَّمَهُ الرَّعْبُ بَيْنَ يَدَيْهِ سِيرَةً
 شَهْرًا وَلَا يَهْدِي بِالْإِلَّاهَةِ أَهْلَ بَلَدٍ إِلَّا وَهَدَاهُمُ اللَّهُ وَمَنْ أَجَبَى ذَلِكَ
 رَمَاهُمُ اللَّهُ بِحِجَارَةِ الْكَبِيرِيتِ حَتَّى يَرُدَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَى هِدَاةِ
 يَسْتَسَامُونَ بِأَجْمَعِهِمْ إِلَيْهِ وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَهْدِمُ الْبَيْعَ وَيَقْتُلُ
 الْخَنَزِيرَ وَتَنْقُضِي^٣ دَعْوَةَ التُّرْكِ^٤ وَتُظْهِرُ^٥ دَعْوَةَ الْفَرَجِ وَتَقُومُ الدَّعْوَةُ

١ فيصرخ : كذا في الاصلين بالخاء المعجمة

٢ يتولى للقائم . ب (يولى القائم)

٣ وتنقضى ، وتظهر : في الاصلين (وينقضى ، ويظهر) راجع ص

٣١ حاشية ٣

٤ الترك : ب (الشرك) كأنه اختار اسهل القراءتين

بالدين لله خالصا وذلك الوعد الذي وعد الله به نبيه وذلك قوله تعالى «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» يفعل الله عز وجل على يد القائم صلوات الله عليه حينئذ يشرب الثور والسبع من حوض واحد، ويخلف الراعي الذئب على غنمه ويدخل القائم المدينة فيصعد المنبر بالهيبية والوفار وهو شاب [٣٠] حديث سننه كثير حليمه مصفر^١ لونه عليه درع رسول الله صلى الله عليه ومنتعمهم بعمامة السحاب متقلد بسيفه ذى الفقار وحوله شيعته من المؤمنين قلوبهم أشد من زبر الحديد يكبرون تكبيرة واحدة يرددون^٢ قلب كل منافق ومناصب في جوفه والعزة يومئذ لله ولرسوله وللمؤمنين فيخطب عم بخطبة من صلاة الغداة إلى الظهر ثم يقوم فيصلّي الصلاتين بأذانين وإقامتين ثم يصل إلى القبر فيهدم الحائط حتى يترك^٣ القبر وحده فيقوم

٤٣ ٩٤٩٢٩ ٩٤٥٧٢ ٩٤٥٧٢ ٩٤٥٧٢ ٩٤٥٧٢ ٩٤٥٧٢ ٩٤٥٧٢ ٩٤٥٧٢ ٩٤٥٧٢

هنالك يخمر^٤ المبطّلون وهنالك يكون فيه الناس جميعا

فيضع السيف ولا يبقى شيء من

١ يرددون : بـ (ينقدون)

٢ يترك : في آ (ترك) في بـ (يرك)

٣ البياض : آ (عود أعظم من سهم) ثم بياض بمقدار كلمتين ، ب (بهما عوداً أعظم من سهم بدا (أو بلا) متضمنون) ؟

أمرهم كان إلا صار مكشوفاً ولا بدعة من البدع إلا أطفئت
ومُحُتْ وِرْدَ الحقِّ إلى أهله حتى يعود الإنسان كما وُلِدَ ويعلم
أهل الولاية ما كانوا فيه .

[النور ٤٠] وقال الله عزَّ وجلَّ « وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ
نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ » فقال إن الله عز وجل خلق محمداً والأئمة من
ولده نوراً لمن يتبعهم ، هادين لمن أناب إليهم فجعل الحمد ملبساً
لمن تمسك بهم فمن لم يجعل (٣١) الله له منهم إماماً فما له من نور
وذلك قوله « وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ »

[الحج ٤٥] وقال الله عز وجل « وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ »
فالبئر المعطلة أمير المؤمنين والقصر المشيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم

[مريم ٥٠ وطه ٨ والحشر ٢٤ والشورى ١١] وقال الله عزَّ
وجلَّ « وَجَعَلْنَا لَهُمْ إِمَّانًا صِدْقًا عَائِيًّا » قال وصي قائم من بعد
الأنبياء يحكم بينهم متبع لنا همهم والأئمة من ذلك يتوارثون ذلك
واحداً بعد واحد؛ وعن أبي عبد الله عم أنه قال إن الله خلق حجبا
من نور وجهه وسمى كلَّ واحد منهم اسماً من اسمائه فهو الحمد مسمى
به نبيه عم ، وهو العلي وأمير المؤمنين عليّ ، وله الأسماءُ الْحُسْنَى
اشتق منها اسم الحسن والحسين ، وهو فاطرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
اشتق منها اسم فاطمة فلما خلقهم أقامهم عن يمين العرش

[الصفات ١٦٥ - ١٦٦] ثم خلق الملائكة فلما نظروا إليهم عظموا شأنهم وتعلموا التسبيح منهم فتسبيحهم تسبيح الملائكة قال أبو عبد الله صلوات الله عليه وذلك قول الله عز وجل «وَإِنَّا لَنَخْنُ الْمَافُونَ وَإِنَّا لَنَخْنُ الْمُسَبِّحُونَ» يعنى الخمسة الذين خلقهم من نور وجهه روحانيين فسمى هؤلاء بهم وفضلهم كما فضل أولئك بالنور (٣٣) من نور وجهه

[البقرة ٣١ - ٣٤] ثم خلق الله آدم فلما نظر إليهم عن عرش العرش قال : يارب من هؤلاء الخمسة ؟ قال : يا آدم هؤلاء صفوتى وخاصتى خلقتهم من نورى واشتقت^١ لهم اسما (ء) من اسمائى قال يارب فبحقهم^٢ عليك وبحقك عليهم إلا أعلمتنى قال : يا آدم إنه عندك سر من سرى لا تطلع عليه أحدا إلا أن أسألك عنه وأذن لك فيه قال : نعم يارب قال : يا آدم فأعطنى عليه عهداً : فأخذ عليه العهد وعلمه اسماءهم وعددهم وعرضهم على الملائكة ولم يكن علمهم أحداً فقال أنبئوني يا اسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحنك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم

١ خلقتهم واشتقت : آ (خلقهم من نور واحد شقت) ، ب (خلقهم أو أخلقهم من نورى واشتقت)

٢ فبحقهم : الخ . ب بتقديم (فبحقك عليهم)

٣ وأذن : آ (وأذن) ب (وأذن) وقبله اسألك لعله (اسألك عنه وأذن)

الْحَكِيمُ قَالَ : يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ، (وَ) علمت الملائكة أن
 آدم مستودع وأنه مفضل عليهم بالعلم الذي علمه الله تعالى فلما
 علموا ذلك دعاهم إلى السجود فكانت سجدتهم لآدم عبادة لله
 إذ كان لهم في ذلك طاعة ولآدم كرامة إلا إبليسَ الفاسق فإنه
 أبى أن يسجد وأبى أن يقرَّ له بالفضل قال له : مامنعك أن تسجد
 إذ أمرتك قال : أناخير منه قال . فقد فضّلته عليك حين أقرب بالفضل
 للخمسة الذين لم أجعلك عليهم سلطانا ولا على من اتبعهم

[الحجر ٤٠ و ٤١] فذلك قوله « إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ »
 وقول الله عز وجل « إِنْ عِبَادِي لَيَنْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ » فهم
 شيعة أمير المؤمنين ، وعنه ^١ صلى الله عليه أنه قيل له هل كان
 لقتل علي بن أبي طالب علامة ؟ قال : نعم « لم يرفع في بيت
 المقدس حجر الا وُجد تحتَه دم عبيط » وعنه صلى الله عليه وعلى
 آله أنه قال « دخل قوم من الأحرار على رسول الله صلى الله عليه
 فقال أحدهم إن الله كلم موسى تكليما وقال الآخر إن الله تعالى
 اتخذه إبراهيم خليلا وقال الآخر إن الله أعطى عيسى روح القدس
 فما الذي أعطاك ^٢ يا محمد ؟ قال : فتنفس الصعداء صلى الله عليه وعلى آله

١ وعنه : يريد ابا عبد الله الصادق راجع ص ٣٦ س ٣

٢ اعطاك : ب بزيادة (انت)

فظن القوم أن ذلك منه غضب فأطال المكث والوحى ينزل عليه ثم رفع رأسه وقال إن الله أخذ إبراهيم خليلاً فاتخذني حبيباً واصطفاني أنا وآدم من طينة واحدة ، وإن كان الله كلم موسى تكليماً فما كلمه إلا من وراء حجاب وإنه كلمني وكلمته ورآني ورأيتُه وما بيني وبينه حجاب ، وإن يكن الله أعطي عيسى روح القدس يحى به الموتى فإن شئتم أحييت لكم موتاكم ...^١ منه وقالوا نعم^٢ (٣٤) فدعا على بن أبي طالب صلوات الله عليه فناداه وساره دعاء ما ينطق به على الموتى حتى ينشروا ثم دعا بعمامته السحاب فعممه بها وأدخل رأسه تحت ثوب على فأخبره وقلده بسيفه ذى الفقار وقال له امض مع هؤلاء إلى البقيع فأحى^٣ لهم من شاءوا بإذن الله تعالى . فانطلق أمير المؤمنين ومعه القوم فلما بلغوا إلى وسط البقيع حرك شفتيه ببعض ما أمره به رسول الله صلعم فاضطربت المقبرة وانشقت فلما نظروا إلى ذلك قالوا له يا أبا الحسين أقلنا عثرنا فقال صلوات الله عليه أعلى^٤ تمردتم بل على رسول الله تمردتم قالوا فأذن لنا نرجع إليه ، فرجعوا فقالوا يا رسول الله أقلنا عثرنا أقال الله عثرتك فقال صلى الله عليه

١ البياض : آ (فرضوا) من رضى برضى . ب فافترضوها

٢ نعم : ب بزيادة (نريد ذلك)

٣ فبقي : ب (وارحى) يريد - وأحى

وعلى آله : أعلى تَمرَدْتُم بل على الله تَمرَدْتُم أقالكم الله عنرا نكم
ثم أرسل إلى أمير المؤمنين فردّه .

[النجم ١٣ - ١٧] وعنه صلى الله عليه وعلى آله أنه سئل
هل رأى محمد ربه ؟ قال نعم رآه مرتين رآه بقلبه ورآه ببصره
أما سمعته يقول « وَاقَدْ رَأَى نَزْلَةَ أُخْرَى » إلى قوله « مَا زَاغَ
الْبَصَرُ وَمَا طَفَنِي » .

[النساء ٤٨ والمائدة ٧٢ والبقرة ١٢٦ الخ] وعنه صلى الله
عليه وعلى آله في قول الله عز وجل « إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ
بِهِ (٣٥) وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ » قال يقولون في هذا إنه هو
الشرك وليس هو كما يقولون وإنما الإِشراك في هذا الموضع أن
يشرك بولاية أمير المؤمنين ومن نصبه الله وليا وإماما- فيجعل
معه غيره ويوجد بولايته فقد ضل ضلالا بعيدا، والشرك بالله غير
هذا، قال : وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ
النَّارُ وَبَشِّرِ الْمَصِيرُ ، أعاذنا الله وإياكم من الشرك بأوليائه الله
والبراءة منهم فهذا غير هذا .

« تم الشرح »

(الرسالة الثانية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد بوحدايته، المتفرد بربوبيته، لا اله إلا هو
حيا كان بلا حياة، كيف ولم يكن له كان، ولا كان لكافه^١ كيف
ولا كان له أين، ولا كان في شيء، ولا كان على شيء، ولا أبتدع
لكونه^٢ مكانا، ولا قوى بعد ما كان^٣ شيئا، ولا كان ضعيفا
قبل أن يكون^٤ شيئا، ولا كان مستوجبا قبل أن يبتدع شيئا،
ولا شبه له يكون، ولا كان خلقا قبل إنشائه شيئا، ملك^٥
أنشأ الكون فليس لكون الله كيف، ولا لله أين ولا لله حد
ولا يعرف بشيخ، ولا يهرم للبقاء، ولا يأتي عليه الفناء، ولا يصغى
للدعوة ولا يكن لدعوته تصغى (٣٦) الأشياء، كان حيا بلا حياة
حادثه، ولا مكان ساكن فيه، بل كان حيا مقتدرا ملكا لم تنزل له

-
- ١ لكافه : لعله — لكافه ، كأنه وضع فعلا هو كاف وكيف اتباعا لقوله (ولم يكن له كان) قابل أيضا الحاشية التالية
 - ٢ لكونه : ب (لكانه) لعله — لكانه
 - ٣ كان ، يكون : ب (كون ، يكون) يريد — كوّن يكون
 - ٤ خلقا : كذا في الأصلين
 - ٥ ملك أنشأ : ب (ملك بعد أن شاء)

القدرة ، ومالك أنشأ القدرة ما أراد حيث أنشأه بلا حد مثال.
نقض إبراهيم إلا فضلاً منه وإليه .

[القصص ٨٨ والاعراف ٥٤] «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» فعزّ من
كان أولاً بلا كيف ويكون آخرأ بلا أين «وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا
وَجْهَهُ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» كان
ملكاً قبل أن يخلق شيئاً على القدرة وابتدع البدع كلها بقدرة
من علمه فبان علم الله بالقدرة .

[الفاتحة ١ - ٢ والزخرف ٨٢ و ٨٥ الخ والحشر ٢٣ والجمعة ١
والاخلاص ٢] والحمد لله وهو الثناء ، ثم سبحانه وهو العظمة ثم
تبارك وهو التعزّز، ومن قيل الحمد لله اسمُ الله الذي به يذكر ما لم يعلم
علمه المخلوقون وما ليس بعربي ولا أعجمي ولا سرياني ولا جرى
على ألسن المخلوقين إلا أن يقال بِسْمِ اللَّهِ وبذلك فتح الله كل شيء
ثم بعده الرحمن وهي صفة توصف بالعلو ، ثم الرحيم وهي صفة بالحليم
ثم الحمد وهو الثناء ، ثم سبحانه وهو التعظيم ، ثم تبارك وهو التعزّز
والقدّوس جارهما والقدّس أجل هذه الصفات كلها حمد ورحمن

١ بين (وإليه) و (لا إله) في الاصلين كلمة (قילה) ولم نوفق الى
تعيين معناها ولا محلها من الجملة

٢ البدع : ساقطة من آ

٣ قيل كذا في الاصلين لعلمه قبل

ورحيم وسبعان والصمد، قوله فرد من هذه الصفات، والصمديات التوحيد والصمد الذى لا يشبه للأوهام ويزال^١ به الشبهات ولا يخلق من شيء ولا يتجاوز شيء (٣٧) ولا يزول له شيء من أمر حتمه ولا تنزل^٢ به الأحداث ولا تأخذ السنين ولا يسأل عن شيء ولا يندم على شيء .

[البقرة ٢٥٥ وطه ٦] «وَلَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى» ، فهذه أبواب الصفات وهى أبواب علمه الذى لم يحيط به أحد ولا شيء بحدود سمعته «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ» ، فالكرسى باب علم غيب ظاهر من الغيوب وهو باب الرقم وقوله «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ» فى ذلك الباب علم^٣ السموات والارض .

[المؤمنون ٨٦ وطه ٥ والبقرة ١٠٥ وآل عمران ٧٤ والشورى ١٩ والأنبياء ٢٢ والزخرف ٨٢] والعرش له صفات كثيرة مختلفة فى كل نعمت ووضع فيه القرآن على صفة واحدة قال «وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» رب الملك العظيم وقال «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى» أى

١ ويزال : ب (ولا يزول)

٢ تنزل : آ (نزل)

٣ علم : فى الأصلين (عالم) وغيره ب (الى) علم

على الملك احتوى فهذه الكيفوفية في الابتداء ثم العرش في الوصل وهو جاره وفي الطرف وهو حياله^١ فإن قال قائل لم صار الوصل مفردا من الكرسي قيل ألم تعلم أنهما بابان من أكبر الأبواب في قلب القرآن فهما^٢ جميعاً عينان وهما في الغيب معدودان لأن الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع المبدعات ومبدأ الأشياء كلها وصفة الأدوات وعلم الألفاظ والحركة والقول به وعلم العود والبعد والعرش (٣٨) هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم السكون والملا والحد والآين والمشيمة والشبح^٣ فهما لمن علم بابان، لأن ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه أعظم من علم الكرسي ومن ذلك قال رب العرش العظيم لأن صفته أعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان يعان ويخصان بالعلم، فإذا قيل يجب أن يعلم ما يصير العرش في الوصل جار الكرسي قيل إنه صار جاره لأن كيفوفيته في الظاهر من أبواب البقاء^٤

١ حياله : كتب آسوها (خياله) لان الخيال من اصطلاحاتهم المعروفة وان لم يرد في الكتاب الذي نحن بصدد

٢ فهما آ (منهما)

٣ والشبح : آ (والتسبيح)

٤ البقاء : ب^٣ بزيادة (واينونيتها وحد رتقها [و] وسعها)

توجد^١ في باب العرش فهما جاران أحدهما من حيال^٢ صاحبه في
الطرف بمثل هذا يعرف العلماء ويستدل على صدق دعواتهم يختص
برحمته من يشاء وهو القوي العزيز والحمد لله رب العالمين
وتعالى الله رب العرش عما يصفون فهذه صفة العرش وصفة
الوحدانية لأن قوماً اشركوا بالله ما ليس لهم به علم وقال الله رب
العرش العظيم يقول رب الوحدانية تعالى عما يصفون

[المائدة ٦٤ والأنعام ١٠٣ والاسراء ٨٥] وقوم وصفوا الله
الله عز وجل بيدين وقالوا: يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنُوا
بِمَا قَالُوا؛ وقوم^٣ وصفوه بالتشبيه يزعمون أنه إنما وضع رجله على
صخرة بيت المقدس ثم ارتقى منها إلى السماء ، وقوم وصفوه بأنامل
فقالوا قال (٣٩) محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم «وجدتُ برد أنامله
على قلبي ، فعز الله عز وجل عن مثل هذه الصفات لا إله إلا هو
رب العرش العظيم تبارك وتعالى رب المثل الأعلى عما مثله به
الذي لا يشبه ولا يوصف بوجه ولا تُذَرِ كُهُ الْأَبْصَارُ ووصفه

١ توجد : في الأصلين (يوجد)

٢ حيال : راجع حاشية ١ في ص ٤٣

٣ وقوم : ب (بل وقوم)

٤ الحديث : انظر مسند احمد بن حنبل طبع مصر ١٣١١ - ١٣١٣

باليدين من لم يرتق بهذا العلم فوصفوا ربهم بهذه الأمثال وشبهوه
بهذه الأشياء لما جهلوه ، وقال الله تعالى «وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا
قَلِيلًا» فليس لله شبه ولا مثل ولا كفو

[الاعراف ١٨٠ والانعام ٦٨ والكهف ١٠٤ ويوسف ١٠٦]
وله الأسماء الحسنى التي لا يتسمى بها غيره وهي التي وصفها فقال
«وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي
أَسْمَائِهِ وَيَخُوضُونَ فِي آيَاتِهِ» بغير علم وفي موضع آخر «يشركون
به من حيث لا يعلمون ويكفرون به وهم يظنون أنهم يحسنون
صنعاً» وقال «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ»
يخوضون في أسمائه وآياته بغير علم فيضعونها في غير موضعها
وينحرفون عنها وذلك أن الله أمرهم أن يتخذوا أقواماً أولياء
وأئمة الذين أعطاهم الله من الفضل وخصهم بما لم يخص به أحداً
غيرهم من العلم ومن يتبع غيرهم يضل عن السبيل

[البقرة ٢٥٧] وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاءُ هُمُ الظَّالِمُونَ
لما حسدوا (٤٠) أولياء الله الذين لم يزلوا مختصين بقصد السبيل
والظالمون يخرج أوليائه من النور إلى الظلمات لأن الله عز

١ وخصم : في الاصلين بزيادة (به) قبل (بما)

٢ احداً : آ (ابداء)

وجل لما وضع البرهان ثم جملة وليا الله وللمؤمنين أخرج الله به
العباد مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ
الظُّلُمَاتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

[الأعراف ٣٠] فيشر كون بالله ويقولون إنهم مؤمنون وقال
«وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ»، وكل من نُصِب من دون الله فهو طاغوت
وأرسل الله محمدا صلى الله عليه وعلى آله فكان دليلا على ذلك
النور والبرهان بإذن الله تعالى وكان فضله بما جاء به علينا عظيما
فقبض صلى الله عليه ، وقد أقام للأمة من بعده دليلا هاديا مهتديا
فلما كان ما كان ممن يدل عليه من قراباته في حياته ومن بعد
وفاته فظهر علمه ولم يعلموا أن الأمر للحجة من بعده فضلوا

[هود ٧ والمؤمنون ٨٦] ثم رجع البدء في باب الكرسى أن
الله جل وعلا لما أراد أن يبتدع ملكا أراد الله له أنه علم^١ وذلك
علم ليس يوصف الله منه بأين ولا يوصف العلم من الله بكيف
ولا تفرد العلم من الله وليس بين الله وبين علمه حد ، وإنشاء ما أراد
من انشاء من ذلك العلم فكان (٤١) الانشاء عينا عرش كل شيء
وحده وكانت فيه الحدود الأمكنة الكيفوية والايثونية^٢

١ ملكا ... علم : كذلك في الاصلين لعل (له) كرّر من آخر كلمة (الله)

٢ والايثونية : ساقطة من صلب الاصلين ومستدركة في هامش ب

والفصل^١ والوصل والفتق والرتق تشابهها ونيراتها وأعلامها
وأحكامها واثباتها ومضروبيها وظهورها وبطونها كل هذا مرسوم
معروش^٢ فينا^٣ عرشه^٤ على المساه فيه عرش كل شيء بأجله وحده
وكيفيته وذلك قوله رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ والعرش العظيم في
مكان هو هذا وفي مكان الصفة الغائبة التي لم يصفها الواصفون
وهم المستحقون المختصون بهذا العرش ومن ذلك سمى الغيب
الغائب لأن كل شيء يخلق قبل كل شيء فهو غيب غائب عن
هذا الذي خلق بعده والله أعلم بذلك كله ، فعلمنا أن الإنسان
لا يستطيع أن يصف كيفوفية نفسه في الجرم ، كذلك كل غيب
اطلعه الله من غيبه لا يستطيع أن يصف ما قبلها من الغيوب
فكذلك الغيوب لا يستطيع أن يصف ما قبلها من أمهاتها
وكذلك أمهات الغيوب لا تستطيع أن تصف بها أنها لم تكن
فكونها فكان هو العالم بها قبل انشائها فكيف يستطيع أن يصف
شيئا لم يكن حتى كَوْن ما كان قبلها ، لقد أشرك المشبهون لما نسبوا
الى الله ما ليس (٤٣) لهم به من علم .

١ الفصل : في الاصلين (والفضل)

٢ معروش : آ (مفروش)

٣ فينا : كذا في الاصلين لعله — فيني عرشه الخ

٤ تستطيع ان تصف التاء هنا ضمير المخاطب

٥ يستطيع : يريد الانسان راجع س ٩ من هذه الصفحة

[الأنبياء ٢٥] وما أنزل الله عليهم بذلك من سلطان إلا أنه قال «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ» فلما عرش هذا العرش بقدرته وفتح هذه الأركان في أساس عرشه الذي سبقها بالعلم الكائن الذي فيه سبق الكائن وكانا لهذا العرش «بابان» فالباب الأول عرشه ، وعرش فيه هذه الحدود وسماه عرشا وغيبا غائبا وهو الباب الثاني الذي أقامه الله تعالى لهذا العرش وأسر فيه علم الظاهر وسماه كرسيا .

[البقرة ٢٥٥] فقال تعالى «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ» فنصب الله حده الجاري في باب العرش قطبا ، فأقام عليه كل ما انشأه في العرش ثم أذن لها فجرى بها قطب الجرى إلى الباب الثاني الذي يسمى الكرسي الذي فيه علم كل شيء كأن لم يغب جعل فيه حفظ كل شيء ، فلما ان جرت قطبها إلى باب الكرسي جعلها الله ثمانية وعشرين حرفا في سبعة حدود ثم سمي الله هذه الحروف الثمانية والعشرين بأسمائها فسمي أول حد منها الفا ثم باء ثم تاء ثم ثاء ثم جيم ثم هاء ثم خاء فسمي هذه الحروف بهذه الأسماء فنصب من الثمانية والعشرين سبعة أبواب وسماها (٤٣) سمات^١ وجمع فيها ستة عشر حرفا...^٢ تلك

١ سمات : آ (سموات)

٢ البياض : آ (فطرت) - فطرت ؟ ب (فطرب)

السبعة أمهات^١، فمنها الحدود يعنى بالسمات العجميات^٢ وتلك السبعة: الألف والباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء إذا هجيت فهجاؤها ستة عشر حرفاً، وأما السين فهو اسم الكرسي، والسين اسم العرش، وجعل أيضاً حرفاً سبعة جامعة للحروف الباقية سوى السين والشين وسوى ما دخل في الستة عشر حرفاً المتقدمة، فهذه الباقية اثنا عشر^٣ حرفاً وهي الدال والذال والراء والزاي والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف، وهي موسومة بسمات سبع وهي العجميات^٤ التي عليها المعجمات منها فهي إشارة إلى السبعة الجامعة لما بقي بعد السبعة المتقدمة وما جمعت فليس في هذه الاثنى عشر زيادة حرف لأن ما يزيد في هجائها إذا هجيت قد تقدم في هجاء السبعة المتقدمة، وهو في عدد الستة عشر، وأما النون والواو فهما في هجاء السين والشين وفي هجاء

- ١ امهات : في الأصلين (امهات) .
- ٢ العجميات : لم نجد هذه الكلمة بمعنى سمات ولم نوفق إلى ضبطها ، انظر أيضا س ٧ وهامش ٤ من هذه الصفحة
- ٣ اثنا عشر : كذا في الأصلين وهي مع الكاف ثلاثة عشر
- ٤ العجميات : بـ هنا (المعجمات) وما يأتي هو في الأصلين على الصورة التي اثبتناها ، يظهر انه يستعمل (عجميات) أو (عججات) أو (معجمات) بغير المعنى المتعارف ولم نعثر على معنى مناسب

حروفهما^١ فهما في جملتها وتبقى الهاء وحدها^٢ فهي في اسم الله عز وجل ولا يعرف من ذكر الله عز وجل أنه أراد الله حتى يذكر الهاء (٤٤) إن لم يذكرها لم يُعرف أنه أراد اسم الله ، فهي غاية حروف اسم الله ، والله عز وجل غاية ما يعلم خلقه وما يعرفون من جميع ما خلق ، فالهاء إشارة إليه تبارك اسمه وتعالى جده ، فالسبعة الأولى من الحروف دلالة على النطقاء السبعة ، والسبعة الآخرة من الحروف دلالة على الأئمة السبعة لأنها جامعة لتنام الحروف ، والأئمة قَامُونَ بِتَمَامِ أمور الرسل النطقاء صلوات الله عليهم أجمعين فتم عددُ الستة عشرة والاثني عشر ، ثمانية وعشرون^٣ حرفاً مع الإشارة إلى العرش والكرسي وإلى الله الذي خلق كل شيء^٤ .

(المطففون ٢٠ - ٢١ والنساء ٥٤ والنمل ١٦) فلما اجتمعت هذه الحروف وهي حدود في الحدود السبعة سماها باب الرقم وهو

-
- ١ حروفهما : يعني - وردت النون والواو في هجاء حرف النون ووردت الواو في هجاء حرف الواو
 - ٢ وتبقى الهاء وحدها : اسقط حرف الياء
 - ٣ وعشرون : كذا في الاصلين بالرفع
 - ٤ شيء : في الاصلين بزيادة (علم)

الكتاب المرقوم الذي يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ اختصهم الله بالوراثة
 أولئك هم المنتجبون من أهل السموات والأرض . والوراثة هي
 الملك العظيم الذي قال الله عز وجل (فيه) « فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ
 آلَ كِتَابٍ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُلْكًا عَظِيمًا » فالملك العظيم الوراثة
 التي اصطفاهم الله بها كما قال : وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ فورث الله
 ذلك من ابراهيم وآل ابراهيم محمدا وآل محمد عليهم السلام فمنها
 مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ فضيلة فضلهم الله بها (٤٥) على العالمين
 وهو الملك العظيم

(الرسالة الثالثة)

بسم الله الرحمن الرحيم

(الجن ١٨ والتوبة ١٨) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ
«وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» المساجدُ هم الأئمة
والنطقاء صلوات الله عليهم الذين لا يجوز لأحد أن يدعى مقامهم
فأمر الله بإجابة دعوتهم وقبول أمرهم والتمسك بطاعتهم وأن
لا يدعى مع الله ضدٌّ ولا ندٌّ لأنه لا يرضى بذلك ولا يأمر به
وإنما دعوة النطقاء صلوات الله عليهم إلى الله جلَّ وعلا فهو معنى
قوله «إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» بمعنى
الناطق القائم صلوات الله عليه^١ وإنما أراد لا يستضيء بنور
الحكمة^٢ إلا من قبله وسمعه لهذه الدعوة ولبي مسجده وهو
ناطق الزمان عم إلى الله^٣ يدعو، وبالיום الآخر يعرف^٤ علينا سلامه
(النور ٣٦ - ٣٧) وفي قوله عزَّ وجلَّ «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ

١ عليه : في الاصلين (عليهم)

٢ الحكمة : بـ زيادة (ولا يهتدى)

٣ الى الله : ساقطة من آ

٤ يدعو ... يعرف بـ (يدعوا باليوم الآخر يعرفون)

اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ
وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ،
فاليوت هم الذين يظهرون حكم الله ويثبتون^١ عن شرائعه وهم
الحجج عليهم السلام ، فهم البيوت المأذون بها المأمور برفعها عن
الارجاس والانجاس أن تصيبها وواحب على المؤمنين معرفتها^٢
وتعظيم ما عظمه الله تعالى ثم النزول (٤٦) عند أمرهم ونهيهم
والإقبال عليهم بالودة والرضى بما قالوا والسمع لما أمروا ، بهذه
البيوت يُعرف الله سبحانه واسمه الأعظم الذى إذا مثل به أعطى
وإذا دُعِى به أجاب «يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ» فدل^٣
على الليل والنهار وهما بابان يدلان على هذه البيوت ، والتسبيح
في الباطن هو المعرفة بالحقيقة في كل عصر وزمان بالإمام هم .
(الماعون وأيضا الطور ١٣ والبقرة ١٩٠ والمائدة ٨٧ والكهف ١٠٥
والمالك ٣٠) وقال الله عز وجل « أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ
بِالدِّينِ » إنما ضربه الله مثلا للناس العارفين ؛ قال الحكيم عم
لصاحب المعدن الحكم وعلم الباطن وقوله^٣ أَرَأَيْتَ الَّذِي

١ ويثبتون : كذا في الاصلين لهله - ويثبتون او ويثبون او

ويثبتون على

٢ معرفتها : بَ زيادة (وتعظيمها)

٣ الباطن وقوله : بَ (الناطق قوله)

يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ فَذَلِكِ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ بِعَنِ الَّذِي يَكْذِبُ
 بدين الله هو الذي يدفع الإمام عن مقامه لأن مقام الإمام هو قوام
 الدين وعبادة المؤمنين ولا إمام إلا من اختاره الله لدينه والهداية
 بأمره لأن معنى يدع في الظاهر يدفع اليتيم في الظاهر كما قال
 الله عز وجل «يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاءً»؛ وإنما صي الإمام
 اليتيم لأنه قد غاب أبوه، وأبو الإمام الذي أقامه، ولا يكون الإمام
 إماماً ويسمى باسم^٢ الإمامة حتى يغيب الإمام الذي أفضى إليه
 بالإمامة فكون الإمام في عصره أيهما كان (٤٧) في ذلك العصر وقع
 عليه اسم اليتيم، وقد يقول أهل الظاهر الدرّة اليتيمة يعنون
 التي لا نظير لها ولا درّة أفضل منها وكذلك الإمام لا نظير له
 ولا أحد في عصره أفضل منه قال «الَّذِي يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ» الذي
 أكمله الله تعالى ظاهره وباطنه هو الذي يدفع اليتيم، أي مقام
 الإمام الذي يقيم الله به باطن الدين الذي أقام الرسول ظاهره
 فن كذب بالإمام^٣ وباطن الدين فهو الذي يكذب بالدين فهذه
 الصفة تقع على الظلمة بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

١ في الظاهر ... في الظاهرة كذا في الاصلين

٢ باسم : آ (به) ب (هم) التضريب عن هامش بـ

٣ بالامام : آ (الامام)

الذين دفعوا عليًا وهو الإمام عن مقام الإمامة التي أقامه فيها الرسول وادعوها لأنفسهم ظالما وعدوانا والله لا يحب المُمْتَدِينَ ثم قال «وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ» فالمسكين يسمى (به) الحجة لأنه في وجهه أيضا يسكن إليه المؤمنون لطلب العلم علم الباطن، وفي وجهه أيضا أنه مسكين فقير إلى الإمام ليمده بما أقامه فيه من علم الباطن، وطعامه العلم الذي يقتبس^١ منه، قال لا يحض الذي يكذب بالدين على طلب العلم الباطن الذي مع الحجة وعلى بن أبي طالب عم هو حجة محمد صلعم وإمام لمن بعده من أمته ومع علي باطن دين محمد^٢، ومع كل حجة (٤٨) باطن علم^٣ إمام زمانه وهذه سنة الله وتربيته في دينه ثم قال الله تعالى «فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ» يعني هؤلاء الظلمة، فقال ويل لهم أنهم يصلون ظاهر الصلاة وهم عن باطنها وعن ولي الأمر فيها وفي الدين كله ساهون، فهم الذين قال الله عز وجل فيهم «فَجَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا» والصلاة أيضا في نفسها فهي مثل العين المعين مشربها التي لا تغيرها الأعصار وهي الدعوة إلى صاحب الحق في كل عصر وزمان صلى الله عليه

١ يقتبس : آ (يقتبس) ب (تقبس)

٢ دين : ساقطة من آ

٣ علم : آ (على)

وعلى آله ثم قال عز وجل « الَّذِينَ هُمْ يُرَاوُونَ وَيَمْنَعُونَ
 الْمَاعُونَ » أراد بذلك الظلمة وأتباعهم أنهم يراوون الناس بظاهر
 تعبدهم وتركهم لخطابهم في الظاهر وإقبالهم على الركوع
 والسجود، ومنعوا الماعون وهو ما أوجبه الله من طاعة صاحب
 الحق وهو إمام الأمة والاعتراف بحقه واتباع سنة الله فيه
 التي منها الله ورسوله وهو أمير المؤمنين على بن أبي طالب
 صلوات الله عليه وعلى آله وكل إمام من نسله في كل عصر وزمان
 ومن اتبع الظلمة ولم يرد الحق إلى أهله ولم يعتصم بعروة الله وحبله
 فأولئك الذين هُمْ يُرَاوُونَ (٤٩) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ فهذا
 تفسير « أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِسْلَامِ » .

(الفجر وأيضا الأنعام ٢٨ والنمل ١٦ ومريم ٥ - ٦ وهود ١٨
 وإبراهيم ٢٢) وقال الله عز وجل « وَالْفَجْرِ » قال الحكيم عم
 الفجر محمد صلعم ، وَلَيَالٍ عَشْرٍ يريد أمير المؤمنين عم ، وَالشَّفْعِ
 وَالْوَتْرِ يريد الحسن والحسين ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى يريد فاطمة
 الزهراء عليها السلام ، هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ أراد ما بقي
 قسم أشرف مما أقسمت به ، ومعنى « هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ »
 أراد هل في ظاهر هذا القول قسم لذي لب وعقل يفهم ما أقسمت
 به . وَلَا تَنْظُرْ بِغَيْرِ الْحَقِّ فِيمَا حَسِبْتَ وَلَا تَذْهَبْ بِهِ الْمَذَاهِبِ

فتترك الأباطيل ولا تسلك غير السبيل والطريق المستقيم فتهلك^١
 مع الهالكين ويحبط عملك وتكون من الخاسرين فمن عرف
 ما أقسم الله به فقد اهتدى ، وم الخمسة الأعلام الذين لا يزال لهم في
 كل عصر وزمان قائم يدل عليهم وبشير إليهم ومعنى قوله « أَلَمْ تَرَ
 كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادِ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ، فَعَادٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
 ٥٥ ٣٥ ١٦٦٤٤١ ٤ » لأنه عاد إلى ما بدأ منه من
 الكذب والظلم^٢ ثم ادعى ما ليس له بحق قال الله عز وجل « وَلَوْ رُدُّوا
 لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ » فهو العائد إلى الجحود والانكار
 (٥٠) وإلى الجهل بعد العلم وإلى المعصية بعد الطاعة ، وقوله : إِرَمَ
 ذَاتِ الْعِمَادِ فالمعنى قبل هذا في قوله بعاد فمن عاد يعنى رجع
 فهو العائد ، والدال في عادٍ مخفض ، فالمعنى معادٍ فالعمادى الظالم
 والعمادى الذى عدا الشيء وجازه إلى غيره فإِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ
 يُخْلَقْ مِنْهَا فِي الْبِلَادِ أَى فِي الْحَجَجِ وهو عماد الدين وقوله

١ ولا تنظر ... فتهلك : ب (وينظر يعنى الحق فيما حسب ولا تذهب
 به المذاهب فتترك الأباطيل ويسالك غير السبيل والطرق المستقيم (فيهلك)
 كتب أولا (يذهب) ثم غيرها الى (تذهب)

٢ فعاد ساقطة من آ

٣ والظلم : فى الأصلين (والظلة) لعلها — والظلامه

٤ قبل هذا : راجع ص ٢٥ س ٧ الخ

٥ تخفض : آ (تخوض)

عز وجل بِمَكَدٍ إِرْمَ ذَاتِ الْإِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِنْهَا فِي الْبِلَادِ
 يشار بها إلى علي بن أبي طالب عم وهو الذي لم يخلق مثله في
 الحجج وهو عماد الدين وقوله عز وجل بِمَكَدٍ إِرْمَ ذَاتِ الْإِمَادِ يعني
 الذي عدا علياً وجاهزه وتكبر عنه وعن طاعته ولم يجعله كجامعه (هـ)
 الله واسطة بينه وبين عباده، فمدا^١ هذا الظالم أول الظلمة طوره
 وعصى ولي الأمر وظلمه وعدا على مقامه، د وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا
 الصَّخْرَ بِالْوَادِ ء أراد بشمود X ٣٠٦ ٩٤٦٤ ٩٤٤٣

وقول الله: جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ يعني قطعوا، لأن الجوب بلغة العرب
 القطع يقال جاب الشيء إذا قطعه فقال هذا الظالم الثاني ومن
 اتبعه قطعوا الحجج عن إقامة أمر الله لأن الصخر في الأرض
 هي^٢ مثل الحجج وقوله بالواد فهي^٣ مجرى الماء والحجج مجارى (هـ)
 أمر الله فقال قطعوا الحجج منه بقطعهم لمقام صاحب الحق الذي
 مجرى مجرى أمر الله وعلم دينه وحكمته على يديه صلى الله عليه
 وهو علي بن أبي طالب أشار إليه بذكر الوادى وهو مقامه،
 ومعنى قوله عز وجل في هذا الموضع وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ
 ٦ م ٣٣ ٤ ٩٤٦٤ ٩٤٤٣ لأنه تفرعن على

١ فمدا : ب (فعادا)

٢ هي فهي : كذا في الأصلين

٣ دينه : ث بزيادة (وحكمته)

أولياء الله وأظهر أفعال الملوك وأقام لنفسه الحجاب وتشبه بإخوته
هامان وفرعون وقارون، ثم قال «الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ فَأَكْثَرُوا
فِيهَا الْفِسَادَ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ» أراد بذلك

٩١٥٢٦٣ وصاحبه ٥٣٦ هـ ١٢٦٢

ومن تابعهم وأصحاب الجمل سحاح باسماء الامم السافكة لانهم فعلوا
وبغوا مثل بغيمهم وتعدوا مثل تعديهم، وسوط عذاب السيف الذي
أظهره أمير المؤمنين عم وقتل به أهل الجمل وأباد شوكتهم
وقتل جبارهم^٢ «إِنَّ رَبَّكَ لَبَلِ الرَّصَادِ» يعني أنه بالرصاد لأعمال
العباد يعاقب الظالمين من الآخرين كما عاقب الظالمين من الأولين
«فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ»
هذا قول محمد صلى الله عليه معترفا^٣ بنعمة بآرثه الذي (٥٢) أكرمه بوحيه
ورسالته «وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي
أُهَانَنِي» فهذا ذكر ١٥٢ هـ ٣٣٦ ٩٤٦٤ ٩٤٦٢

لأنه الانسان المتفرد بالذم في القول «وَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ» يعني
لما انتهى إلى مقام أمير المؤمنين على صلوات الله عليه وأمر
باجتماع حكمة الله منه والتقرب إلى الله بطاعته تكبر عن ذلك

١ وقتل به أهل : ب (وقتلهم به يوم)

٢ جبارهم : كذا في الأصلين بحذف التاء

٣ معترفا : قبلها في ب لفظة لا نقرأ كأنها (غلين ؟) .

بالمسكين لأن النفوس تسكن^١ إلى علمه وأن مقامه مأوى المؤمنين
والمأوى المسكن^٢ وعليه أيضاً السكينة والوفار والرأفة وهو
مسكين إلى الإمام لما يمد به من قواعد علمه بتأييد الله عز وجل
وقال الله تعالى «وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا»
الخطاب لقوم بأعيانهم ٣٩٤٦ ٣٩٤٧ لأنهم أكلوا
ميراث السيدة عليها السلام ومنعوها ٢ ٥ ٣ ٢
واستحلوا فطبيعة رحمها في الظاهر ووثبوا على مكانها الذي جعله الله لها
في الباطن فأخذوه غصباً وابتزازاً، وقوله «لَمًّا» يعني أكلًا يحيط بكل
شيء، ويجمعه لأن الظلمة منعوا فاطمة صنوات الله عليها ميراثها كله
في الدين والدنيا فقالوا «الأنبياء لا يورثون» وقد قال الله عز وجل
«وَوَرِثَ سَلِيمَانُ دَاوُدَ» وقال عن قول زكريا «فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ» (٥٤) يخالف هؤلاء الظلمة قول
الله عز وجل وسنته في أنبيائه ألا لعنة الله على الظالمين من الأولين
والآخرين، ومنعوها أيضاً وراثته الدين في الإمامة التي فرضها الله
لها ولذريتها إلي أن تقوم الساعة ف وقعت عليهم هذه الصفة وهذا
القول، ثم قال الله عز وجل «كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا

١ تسكن : ب (يتسكن)

٢ المسكن : آ (المسكين)

٣ الحديث : قابل صحيح البخارى باب فرض الخمس فرج ، ص ٨١ - ٨٤

وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا، أَرَادَ بِالْأَرْضِ الْحُجَّةَ صَلَوَاتِ اللَّهِ
 عَلَيْهِ وظهوره وقيامه وانبساطه بعد ما كان منقبضاً وَجَاءَ رَبُّكَ
 أَرَادَ بِهِ الْقَائِمَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ صَاحِبَ الزَّمَانِ وَالْمَلَكُ فِهِمْ أَوْلِيَاؤُهُ
 وَأَنْصَارُهُ وَأَهْلُ دَعْوَتِهِ ؛ وَقَدْ يَقَعُ هَذَا الْخُطَابُ عَلَى مَلِكٍ وَاحِدٍ وَهُوَ
 الَّذِي يَقُومُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ صَاحِبِ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ «وَأَمْلَكُ
 صَفًّا صَفًّا» فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْإِمَامَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَبْعَثُ قَبْلَهُ
 مَنْ يَقُومُ بِالسَّيْفِ وَيُنْذِرُ النَّاسَ بِبَاسِهِ وَسَطْوَةِ عَذَابِهِ ثُمَّ يَأْتِي هُوَ
 وَقَدْ فَرَّغَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَمَهَّدَتْ صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فَالْمَعْنَى
 يَأْتِي اللَّهُ مَعَ الْإِمَامِ الْقَائِمِ بِالسَّيْفِ فَيُنْذِرُ النَّاسَ قَوْمًا قَوْمًا بِاللِّسَانِ
 وَالسَّيْفِ «وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ» أَرَادَ بِجَهَنَّمَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
 النَّاطِقَ الَّذِي يَظْهَرُ بِالسَّيْفِ وَحُكْمِهِ عَلَيْهِمُ بِالْقَتْلِ وَهُوَ جَهَنَّمُ
 «يَوْمَئِذٍ (٥٥) يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى» أَرَادَ
 بِذَلِكَ الْإِنْسَانَ الْمَذْمُومَ ٢٥٢ هـ ٤٣٥ ٩٤٦٤ ٩٤٦٤

يَتَذَكَّرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا كَانَ مِنْهُ مِنْ خِلَافِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّ
 يَعْنِي بِهَذَا ٢٥٢ هـ ٤٣٥ ومن كان مثله في مقامه
 وفي ... ١ وما اعتقد من إفكه فيتذكر هو وأهل عصره يوم البعث

١ البياض : (آ حثاته) ب لعله غيرها إلى (حالاته) كأنه آثر القراءة
 الأقرب إلى السهولة وكذلك في الحاشية التالية .

والميعاد^١ ويتذكر من كان مثله عند ظهور القائم عم ويلوم أتباعه ويلومونه فيقول لهم : مَا كَانَ لِي عَائِنُكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَكُونُوا وَلَكُمْ وَأَنْفُسُكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَفْتَرُ كَتُمُونَ مِنْ قَبْلُ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ^٢ قَوْلِهِ : يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى قَالَ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي أَرَادَ أَنْ حَيَاتِهِ وَحَيَاةَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ فِي مَعْرِفَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَم ثُمَّ قَالَ : فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدٌ هَذِهِ الصِّفَةُ وَهَذَا الْخُطَابُ يَقَعُ عَلَيْهِ وَعَلَى قَرِينِهِ لِأَنَّهُ أَغْوَاه وَأَصْلَهُ ، وَعَلَى نَعْمَلٍ لِأَنَّهُ سَاعَدَهُمَا وَقَبِلَ قَوْلَهُمَا وَتَوَلَّى مِنَ الْأَمْرِ مِثْلَ مَا تَوَلَّى فَمَكَّلَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ شَيْطَانًا . ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى (٥٦) رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً . يَعْنِي نَفْسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُمَا مِنْ رُوحِ اللَّهِ وَأَنَّهَا رَجَعَتْ إِلَى الْمَعْدَنِ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ ، وَلَهُ فِي الْبَاطِنِ مَعْنَى آخَرُ وَقَوْلُهُ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي وَهِيَ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ أَنَّهَا^٣ مِنْ نَفْسِ

١ البعث والميعاد : ب (البعث والمعاد) لعل المؤلف أراد أن يميز بين هذا اليوم ويوم القيامة .

٢ قال . . . قوله : كذا في الأصلين

٣ أنها : قابل ص ٢٥ حاشية (٢)

الله والمطمئنة اطمأنت إلى معرفة الله في كل الأعصار « أَرْجِي
إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَُرْضِيَةً » ، يعنى نفس النبي صلى الله عليه لأنها
بالرجوع (أى) الكَرَّة مع قائم الزمان صلى الله عليه « فَادْخُلِي فِي
عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي » ، فالعباد هم الأئمة والنطقاء صلوات الله
عليهم فمن لم يدخل في طاعتهم لم يكن مؤمنا ومن دخل في
طاعتهم وعرفهم في أعصارهم فقد استوجب من الله الرضى
والرضوان ، والجنة في هذا الموضع الحجة عَمَّ لأنه إنما يوصل
إلى كل إمام من حجته ، والحجج هم أبوابهم وفى الباطن فى بعض
الشرح أن الرب فى هذا الموضع هو أمير المؤمنين هو رب عقدة
الايمان وصاحبها عَمَّ فلا بد لكل مؤمن ومؤمنة من أمة محمد
صلى الله عليه ممن اعتقد بالباطن وعمل بما علم من ^١ أن يقرب بمقام
أمير المؤمنين بوصية محمد رسول الله صلى الله عليهما وعلى آلهما
ويتوسل بعلمه أن عليا صاحب التأويل وأنه مفتاحه ولولا أنه
فتح له المؤمنين ما علموه (٥٧)

(الإسراء ٥٠ - ٥١ و ٧١ والنساء ١٤٠ ويونس ١٠)

والرعد ١٥ و ٤١ وآل عمران ٨٣) فيوم يدعى كل أناس بإمامهم يعرف
كل إمام أهل عصره وولايته بأنه المقام وعلم الايمان إنما أفضى

إليهم من أمير المؤمنين على بن أبي طالب ومن إشارته وإقامته
فهم بذلك يتصلون برسول الله صلى الله عليه ثم يتصلون من
رسول الله بالله عز وجل ، وقال الحكيم في قول الله عز وجل « قُلْ
كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ
فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ
إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَمَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ، قال هم

وكان ذلك أنهم إنما إلى أمير المؤمنين صلى الله عليه
بمقام الوصية وبلاغ التأويل وتمام أمر الرسول فقال الرسول صلى
الله عليه وعلى آله : « أنا صاحب التنزيل وعلى صاحب التأويل ،
فتكبروا عن الانقياد إليه واستماع التأويل منه وغاب عليهم
الحسد مع الكبر فقال الله لرسوله فيهم « قُلْ كُونُوا حِجَارَةً
أَوْ حَدِيدًا ، » يعني إذ لم تطيعوا أمر الله في الإيمان بصاحب
التأويل واقتباس علم التأويل منه فكونوا الحجارة والحديد جماداً
لا تسمعون علماً ولا يقبل لكم سعى ولا عمل ، لأن الحجارة
والحديد جماد لا يسمع علماً ولا يعمل شيئاً (٥٨) لأنه لا حياة فيه

١ البياض : ب كتب أولاً (اشركوا) ثم شطب عليه ووضع بدلاً منه
(اشركهم) آ (اشراكم) وكان الألف الثانية أضيفت بعد النسخ لعل
المراد — أشركت الأمة الاثنين المذكورين إلى أمير المؤمنين .

كما في الحيوان ؛ ثم قال « أَوْ خَلَقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ » ،
يعنى أَوْ كُونُوا مِنْ الْخَلْقِ الْمَشْرُكِينَ وَالْكَافِرِينَ الَّذِينَ مَصِيرُهُمْ
إِلَى النَّارِ إِذْ كَانَ يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ أَنْ يُقَالَ إِنَّكُمْ مِنْهُمْ ،
وَاللَّهُ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ
جَمِيعًا » ، فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا ، يَعْنِي سَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا فِي جُمْلَةِ
الْكَافِرِينَ وَالْمَشْرُكِينَ بَعْدَ إِذْ خَرَجْنَا مِنْ جَمَلَتِهِمْ وَأَسْلَمْنَا . قَالَ « قُلِ
الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ » ، دَعَاكُمْ إِلَى الْإِيمَانِ وَالتَّوْبِيلِ فَإِذَا
كُفِرْتُمْ بِدَعْوَةِ الْإِيمَانِ وَالتَّوْبِيلِ وَعَصَيْتُمْ فَهُوَ الَّذِي يُعِيدُكُمْ فِي جُمْلَةِ
الْعَصَاةِ وَالْكَفَارِ وَالْمَشْرُكِينَ وَيَجْمَعُكُمْ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا كَمَا قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ » ، فَعْنَى يَنْغِضُونَ بِلُغَةِ
الْعَرَبِ يَرْفَعُونَ [بِالْمَعْنَى أَنَّهُمْ سَيَرْفَعُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ
أَسَمِعْنَا أَنْتَ دَعْوَةَ التَّوْبِيلِ كَمَا أَسْمَعْتَنَا دَعْوَةَ التَّنْزِيلِ ، وَيَرْفَعُونَ
رُءُوسَهُمْ تَسْكِيرًا عَلَى مَنْ رَفَعَهُ اللَّهُ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ وَجَعَلَهُ رَأْسًا
لَهُمْ وَهُوَ الْوَصِيُّ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اخْتَارَهُ اللَّهُ
وَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِبِلَاغِ التَّوْبِيلِ (٥٩) فَعْنَى
فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ فَسَيَرْفَعُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ عَلَى وَصِيكَ
لِيَسْتَمْعُوا مِنْكَ وَلَا يَسْتَمْعُوا مِنْهُ ؛ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَيَقُولُونَ
مَتَى هُوَ » ، يَعْنِي يَقُولُونَ مَتَى الْوَقْتُ الَّذِي نَعَادُ فِيهِ مَعَ الْمَشْرُكِينَ

والكافرين ونحن مسلمون فقال الله لرسوله « قل عسى أن يكون قريباً » فيبين لكم عاقبة كبركم^١ ومصيركم مع أهل النار ، ثم قال « يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا » بحمد في الباطن سمي به الوصي وقال الله عز وجل « يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ يوم البعث بحمده » وهو الوصي الذي اختاره لرسوله فتستجيبون له وتظنون إن لبيئتم إلا قليلاً قبل يوم البعث لأنكم تجدون أمر الله الذي أمركم به غصاً « طرياً كما سمعتموه لا راد لأمره ولا مُعَقَّبَ لحكمه ولا مبدل لسننائه فهذه في معنى قوله « يَوْمَ نَدْعُ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئَانِهِمْ » فعلى صلوات الله عليه هو إمام أصحاب محمد صلى الله عليه وبعلي^٢ يدعى أصحاب محمد إلى محمد لأنه بابه ولذلك يقال^٣ « على في يده لواء الحمد يوم القيامة » إنما المعنى أن في يده مقام الوصي الذي ولاه إياه رب العالمين ويقال في الباطن الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الحمد لله يوم القيامة تأكيداً أن الوصي لله أمره ومقامه كالرسول لله وقال آخر^٤ « دَعَوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فمعناه في الباطن في هذه الآية دَعَوَاهُمْ فيها

١ كبركم : آ (كبركم)

٢ وبعلي يدعى : في الأصلين (ولعلي يدعى) وفي آبر زيادة من فوق السطر

٣ يقال الخ : المشهور أن محمداً هو صاحب اللواء ، انظر النهاية في

غريب الحديث لمجد الدين بن الأثير طبع مصر ١٣١١ ج ٤ ص ٧٠ س ١٩

وأيضاً اللآلئ المصنوعة للسيوطي طبع مصر ١٣١٧ ج ١ ص ١٩١ س ٢٣ الخ

« سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ » ، يعنى أنهم يدعون إلى تعظيم الله وإلى الإقرار
 بربوبيته حتى يقولوه بألسنتهم ويعتقدوه بقلوبهم ، ثم قال
 « وَتَعَيَّنَتْهُمْ فِيهَا سَلَامٌ » ، يعنى بهذا إقرارهم بالرسول وتسليمهم
 له الطلب^١ ودخولهم فى الإسلام فإذا دعوا إلى الله دعوا إلى
 الرسول حتى يؤمنوا به ويعتقدوا الإقرار برسالته من عند الله
 ثم « وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » يعنى آخر
 ما يدعون بالحمد أنه لله أن يقرؤا بالوصى أنه لله وبأمره قام وباطن
 علمه لله وطاعته طاعة الله فهو رب العالمين وله الحكم فيهم
 أجمعين فأقام الرسول بالتنزيل^٢ وأقام الوصى بالتأويل^٣ وهما
 العلم والعمل ، فأوجب الله طاعة الرسول وطاعة الوصى والاتباع
 لعلمهما وعملهما فمن أقر بالوصى وأطاعة كأن ذلك يدعوه إلى
 طاعة كل إمام بعده فإذا أقر المؤمن بشهادة أن لا إله إلا الله
 والشهادة^٣ أن محمداً رسول الله صلعم وجب عليه بعد ذلك الإقرار
 بالوصى لرسول الله وأن مقامه لله وهو الحمد وعن الله قام
 بالتأويل ، وإنما جعل الإقرار باسمه الباطن الذى هو الحمد إشارة
 إلى الإقرار الذى قام به وأنه هو صاحب (٦١) باطن أمر الله عز
 وجل فهذا معنى قوله فى الآية الأولى « يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ » ،

١ الطلب : ساقطة من آ

٢ بالتنزيل ، بالتأويل : آ (التنزيل) ، (التأويل)

٣ بشهادة ، والشهادة : كذا فى الأصلين .

طَوْنًا وَكَرْهًا وَلَا يَدْعُونَ لَآئِهِ الرَّابِعُ^١ فالرسول محمد والوصي على صلى الله عليهما ولا عذر لآمة محمد من طاعتهما جميعا .

[الفرقان ٤٥ - ٤٦] قال الحكيم عم في قول الله عز وجل «أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَمَعَهُ سَاعِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا» أراد بالظل المددود أمير المؤمنين عم ، والرب هو التالي الدال على الظل المددود وامتداده هو بسطه علمه لخواص أهل ولايته فقوله د ولو شاء لجعله ساكنًا لو أراد الله أسكنه حتى لا يعلم الناس ما هو ومقامه وماعلمه الباطن ولكن لا بد من إظهار الحق ولو مسكن^٢ ولم يظهر الحق لهلك العالم اجمعون وانقلبوا خاسرين .

[الرسالات ٣٠ - ٣١] ثم عاد الخطاب إلى ناطق كل زمان صلوات الله عليه هو الامام المعظم حجاب القائم^٣ الشمس النيرة الدالة على القمر الزاهر الناطق بالعجاب^٤ والمظهر للبدايع فيه ، يستدل على الظل الظليل الذي قال الله سبحانه «أُظْلِمُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثُلُثِ شُعْبٍ لَا ظَلِيلَ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِّ» أراد بالظل أمير المؤمنين عم ولا بد من معرفته في حقائقه ومقاماته بيان

١ إلا أنه الرابع : ب (إلا آية) قابل سورة المجادلة ٧

٢ سكن : آ (أسكن) .

٣ القائم : ب (الغاية) قابل ص ٧٤ م ١٠

٤ بالعجاب : كذا في هامش ب ، في الاصلين (بالحجاب) .

هذا أن الله تعالى يقول للناطق (٦٢) قل لقومك انطلقوا إلى الوصى يخاطب أمتة في ذلك وقوله «ذى ثلث شعب» يعنى أبوابه الذين يقيمهم بالدعوة إليه ونصبهم لمن قصد إليهم فهم حجج الوصى، والوصى حجة الرسول والرسول حجة الله وهذه الحجج كلها على العباد في الدنيا والآخرة. ومعنى قوله انطلقوا أراد به لا بد لكم من لقائه والوقوف لديه والقصد إليه والعرض عليه فمن كان من دعوة أحد شعبه الثلاثة عليهم السلام وهم نطقاء بالحكمة والسيف، منهم المقداد، وإنما سمي المقداد لأنه قد الباطل وأزاله وأنار الحق ودعا إليه وهو أحد العميون فمن شرب منه لم يظماً بعدها أبداً

[الفرقان ٢٨ — ٢٩] واليمين الثانية أبو ذر لأنه ذراً^٢ العالم وعرفهم ومنه شربوا، واسمه جندب وهو القاتل يوم قام الشيطان وبويع له بعد دعوة إبليس بعده^٣ فقدموا أباذر عم فقالوا: بايع يا أباذر فقال: لمن أبايع؟ قيل: له لشيطان الأمة فقال: لا والله ولا كرامة أبايع أخا تيم وأدع أمير المؤمنين صلوات الله عليه لقد

١ ونصهم: آ (وتصير) ب (ونصيرا) في هامش ب (ونصبوا) لعله أراد — ونصبوا

٢ ذراً: ب (ذر)

٣ بعده. يريد — بعد النبي

حلفت^١ وبدلت^٢م وكفرت^٣م وكان^٤ عاصيا . يقول يا [وِيلَتِي] لَيْتَنِي
لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ ، يعني عن معرفة
أمير المؤمنين بعد إذ جاءني وَكَانَ الشَّيْطَانُ (٦٣) لِلْإِنْسَانِ
خَذُولًا وقال ثم^٥

[الانسان ١٨ والمرسلات ٣١] والعين الثالثة وهي نهاية
النهايات وعين العيون سلسبيل وسلمان وذلك قول الله عز وجل
عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا وهو السفينة الكبيرة اسمه دال على
معناه لأنه اسم سلامة وجمع كرامة سلم لمن سلمه^٦ باب علي^٧ ؟ من

- ١ حلفت^١ . ب (خلقت^١) لعله — خالقت^١
- ٢ وكان . ساقطة في آ ، في ب زيادة (بل) وبعده كلمة غير واضحة تشبه
(باعیه) وبعده (عاصيا) زيادة (على بديل)
- ٣ البياض . في آ (حلف أبو ذر لما قرىء هذه الآية لما نزلت)
- ٤ وقال ثم . . . إلى ص ٧٢ س ٧ . . . أصل الاسلام : وردت في ب
بالترتيب الآتي (ثم خلف أبو ذر يقوم قيامه بالسيف إذا قام على الكفرة
الفيجار فلا ظلا لهم يستظلون به من القتل ولا يلجئون إليه ، والظل الذي يغني
من اللهب هو قر هذه الآية لها لذا نزلت ، والعين الثالثة ، وهي نهاية النهايات
وعين الأعين سلسبيل وسلمان وذلك قول الله ع ج عينا فيها تسمى سلسبيل
وهو السفينة الكبيرة اسمه دال على معناه لأنه اسم سلامة وجمع كرامة سلم
لمن سلمه (ثم لفظة لا تقرأ كأنه كتب أولا (باب) ثم غيره إلى (مآب)
أو ما يشبهه) على من عرفه فمن لم يعرف العين هو أمير المؤمنين ع م بحقائقه
من وجوهه الثلاثة لم يكذب ينجو من الهلكة والسيف لأنه لا ظليل ولا يغني
من اللهب ، قال الحكيم ع م معنى قوله لا ظليلا ولا يغني من اللهب هو أحد
الأبواب الثلاثة عليهم السلام (ثم استدرك في الهامش ما يأتي) ثم رجع إلى
ذكر سلمان ولم يسمى سلمان ؟ قال لأنه أصل الإسلام)
- ٥ سلمه . آ (سلمه) .

عرفه^١ فقد عرفه فمن لم يعرف الحسين وهو أمير المؤمنين
عم بمحافاته من وجوهه الثلاثة لم يكن ينجو من الهلكة والسيوف
لأنه لا ظليل ولا يغني من الله^٢ قال الحكيم عم: معنى قوله
لا ظليل ولا يغني من الله هو قيامه بالسيوف إذ [١] قام
على الكفرة الفجار فلا ظل لهم يستظلون به من القتل ولا ياجؤون
إليه ، والظل الذي يغني عن الله هو أحد الأبواب الثلاثة
عليهم السلام .

[آل عمران ١٩] ثم رجع إلى ذكر سلمان ولم سمى سلمان
قال: لأنه أصل الإسلام وبه عرف ذلك^٢ . فسأل الحكيم بعض
من أطلق له السؤال عن دليل من كتاب الله عز وجل
فقال الحكيم عم: هو معنى قول الله عز وجل إن الدين عند الله
الإسلام وإنما أراد بالدين ما أنتم عليه من دين الحق الخنق^٣
عند الله فكان سلمان ساما لصاحبه واسلم نفسه له على معرفته
بحقيقة الدين في شريعة (٦٤) عيسى^٤ صلى الله عليه فأنتمى^٥ من
حقيقة إلى حقيقة فقال الله عز وجل إن الدين عند الله الإسلام^٥ يعني
أن كمال الدين التسليم والنية الخالصة واليقين لأمر الله مع كل من

١ الضمير . يعود الأول على سلمان والآخر على علي

٢ وبه عرف ذلك . يعني — وقد عرف بذلك

٣ الخنق . يريد الدين الخفيف في ب (الحقيق)

٤ عيسى . آ (النبي)

٥ فأنتمى . ب (فانتقل) .

أقامه الله به من ناطق بعد ناطق ووصى بعد وصى وإمام بعد إمام
فلما أسلم سلمان لمحمد بعد عيسى صلوات الله عليهما كل دينه أولاً
مع عيسى إذ أتمه باتباع محمد صلى الله عليه وهذا معنى صلاة محمد
رسول الله صلى الله عليه حتى كان يصلي في أول الإسلام إلى
بيت المقدس وكان قبلة يتقبل الله بها صلاته وصلاة من صلى
معه ولم يضيع الله ما تقدم لهم من أجر القبلة الأولى التي كانوا
عليها ؛ ولقد قيل إن بعض المسلمين كان يصلي بمجاعة منهم
فأخبره مخبر وهو قائم يصلي بأن رسول صلى الله عليه قد صلى إلى
مكة بأمر الله تعالى وترك قبلة بيت المقدس فرد وجهه إلى مكة
وأنتم صلاته فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه فشكر له ذلك
وحمد منه وقال : لقد قبل الله أول صلاته وآخرها وضاعف له
الثواب ، فكانت هذه الآية من عند الله إشارة إلى تصويب فعل
سلمان وإشارة إلى الافتداء به في ذلك لأن دين الله لا ينقطع
بمخروج (٦٥) الرسل والأئمة من الدنيا يوصله بقائم بعد قائم بأمر
الله واختياره ، فكمال الدين وتمام الإسلام لمن خلف من صفوة الله
بعد من سلف منهم صلوات الله عليهم أجمعين

[الفرقان ٤٥ - ٤٦] قال الحكيم عم في قول الله عز وجل
«ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا» أراد

بالشمس الناطق في كل زمان صلوات الله عليه هو الذي يدل على الظل الدائم السكون عم «نَمْ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا» أراد بذلك الغيبة التي تكون في كل زمان وقوله يسيراً هي الفترة التي تكون بين الناطق إلى الناطق صلوات الله عليهم أجمعين .

[مريم ٩٦ - ٩٧] وقال عم في قول الله عز وجل «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» أراد بالذين آمنوا من آمن بسر آل محمد «وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» عرفوا إمام عصرهم فصالحوا له وبه ، وهم العمل الصالح ، والعمل ينقسم على معاني : وأحد معانيه ما يؤديه الرجل من صالح كسبه طيبة بذلك نفسه ، والعمل الثاني وهو الغاية معرفة^١ صاحب الزمان عم ومعنى قوله «سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» أراد إني قد جعلت المودة في قلوب الخلائق ، والرحمن (٦٦) من الرحمة وهو مما يُسمى به الله عز وجل ، والود في الباطن أمير المؤمنين عم فقال سيجعل لهم الوصي الشافع وصيا شافعا لهم يوم القيامة ، وفي قوله جل وعلا «فَلْيَأْمُرْ نَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا» فالمتقون هم المؤمنون الذين اتقوا الفتنة والعداوة وهم حزب الإيما وانصاره وأهل حمية العارفون بحقيقته ، والقوم اللد فهم

١ الفترة . كذا في هامش ب في صلب ب وفي آ (القوة)

٢ الغاية معرفة . ب (القناية معروفة)

الأقدام حتى يفرغ أمير المؤمنين من مناظرة أعدائه في الرجعة التي ليس بعدها رجعة وهو معنى قول الله عز وجل « أَفَنُحَقِّقُ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تَنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ » أراد بذلك أنه من خصم في ذلك اليوم وتحقق عليه ولاية الظالمين أخذه سيف القائم صلوات الله عليه ولم يكن له أن ينقذه من النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين ، الناس في هذا الوجه هم المؤمنون الذين استضاءوا بنور الحق وصاروا يرؤون الناس الطريق ويدلونهم على مرشدهم ، والحجارة هم الدعاة أراد أنهم هم الذين يتولون عذاب من كفر بهم وكفر بحكمتهم ودعا إلى غير أئمة الحق الذين دعوا إليه ، فبيان هذا أن الدعاة والمؤمنين أسباب وقود النار على المكذبين لأن الله عز وجل إنما يعذب بعد ابلاغ الحجة إلى عباده بالاعذار والانذار (٦٨) فالدعاة ومن أجابهم من المؤمنين هم الحجة على المكذبين الضالين لأن الدعاة قد اعذروا عن أمر الأئمة وأنذروا فأجاب المؤمنون ، فالدعاة حجة بالاعذار والانذار والمؤمنون حجة بالاجابة ولزوم الأعمال التي أمر الله بها ، والكافرون والضالون يرون أعمال المؤمنين ويعملون واجبهم (٦٩) خوفا لله

١ وتحقق . في الأصلين (وتحقق)

٢ واجبهم . آ (أحاجبهم) ب (أحاجتهم)

ورغبة إليه فلما وجبت بهم الحجة كانوا سبب النار فهم الذين أوقدوها بأمر الله للمكذبين الضالين .

[مريم ٤٠] وفي قول الله عز وجل « إِنَّا نَحْنُ نُرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْنَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ » أراد به الرجعة إلى أولياء الله العاقبة وهم ورثة الأرض وهم الحجة حجة الله على عباده من عندهم صدرت وإليهم رجعت وبهم عرف العالم رشدهم وإليهم يرجع الخلق أجمعون وعليهم حسابهم أراد به أنهم إليهم رجفوا ومنهم صدر الحق وإليهم يرجع الخلق أجمعون

[طه ١٠٩ و ١١١ - ١١٣ و ١٢٣ - ١٣١ و ١٣٥ و ١٣٦ وأيضاً آل عمران ١٧٨ والحديد ٣ وفصلت ٥٤ والاسراء ٧٤ والبقرة ٨٥ و ١٢٦ الخ] وفي قول الله عز وجل « يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا » قال الحكيم: لا ينال الشفاعة من القائم صلوات الله عليه يوم قيامه بالسيف إلا لمن أذن له الرحمن يعني إلا من أذنه بإذن الله وإذن أتباع الإمام الصامت المستور قبل (٦٩) ظهور القائم صلوات الله عليه لأن إذن الله عز وجل بأيدي الأئمة والرسل كما قيل^١ في قصة عيسى عم فمن اتبع إمام عصره وهو يدلّه ويشير^٢ إلى القائم بمحمد السيف من أذن الله قال الشفاعة

١ كما قيل . راجع ص ٨ س ٥ الى ص ٩ س ٤

٢ به في الأصلين (له)

منه وكذلك شفاعته لمن كان من أهل الولاية لهم إلا أنه قصر
عن واجب الأعمال ورضى له عملاً منها في طاعتهم نخشى على موالاتهم
ومحبتهم ومودتهم ومات عليها فرضى الله عمله، وقوله في قوله عز
وجل «وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِآخِي أَتَقِيَوْمٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا»
ظلم آل محمد هكذا أنزلت هذه الآية قال الله عز وجل «وَمَنْ يَعْمَلْ
مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ» يعنى الذى يعمل الصالحات وهو
عارف بحقيقة الايمان ومعرفة العاملين جميعا، وقد بينا ذلك فى
موضعه^١ والمؤمن فهو الذى آمن بسر الله وعرف حقائقه، ومعنى
قول الله جل وعلا من ذكر وانثى أراد به الذكر^٢ الذى قد كبر
عن النكاح فصار ذكراً لا ينكح والانثى فهى تحتاج إلى النكاح
فمن عمل من الجميع عملاً جوزى به فلا يخاف ظُلماً ولا هَضْماً
فيما تقدم بل كل ذلك يجازى به ويبلغ إلى درجة من يعرف من
عمل، وبيان هذا فى معنى الباطن أن الذكر مثل الذى قد ارتفعت
درجته فى الدين وصار فى حدود (٧٥) الدعاة وهو لا يحتاج إلى دعوة
لأن النكاح مثل الدعوة والأنبياء، مثل الذى لم ترتفع درجته
فهو لا يستغنى عن الدعوة واستماع العلم والتربية بالحكمة مادام
فى ذلك الحد حتى يرتفع حده فيصير فى حد الذى لا يدعى مثل

١ فى موضعه . راجع ص ٧٤ س ٧

٢ الذكر . بدون ضبط فى الأصلين .

٣ ذكراً . آ بدون ضبط ، ب بسكون الكاف .

الذكر الذي لا ينكح كما تقدم ذكره فقال ومن يعمل من داع
أو مؤمن فلا يضيع عمله ولا كفران لسمعیه عند الله ولا يخاف
ظلماً ولا هضمًا كما تقدم شرح ذلك. قال الحكيم عم في قول الله عز
وجل «وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا» أراد
القوم الذين أعرضوا عن ولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه
وجلسوا في مجلسه^١ ذلك من الظاهر قول النبي صاحب الشريعة
صلى الله عليه: معاشر الناس اتبعوا هداى فهو هدى الله واتبعوا
هدى على بن أبي طالب من اتبع هداى في حياتى وبعد وفاتى
فلا يضل عن الطريق ولا يشقى «وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ
لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى» قال رب إيم
حشرتنى أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها
وكذلك أَلْيَوْمَ تُنسى، معناه كذلك أتتك آياتى يا

فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يا **١٥٦** وكذلك نجزي
(٧١) من أمرّف في عداوة إمامه وجلس في غير مجلسه^١ ولم يؤمن
بآيات ربه أى لم يؤمن بعلى والأئمة من ولده ولعذاب الآخرة
يا **١٥٦** يا **١٥٦** أشد وأبقى أى أشد وأبقى
دأماً سرمداً فى الضنك والضيق من الأجسام المشوهة والألوان

١ جلسوا فى مجلسه ، جلس فى غير مجلسه . معنى العبارة الأولى لعله —
ادعوا مقام أمير المؤمنين ، ومعنى الثانية — جلس حيث لاحق له فى أن يجلس

المختلفة من العذاب وصنوف الشر، بيان قوله «أعمى وقد كنت بصيرا» أنه يحشر ضالاً أعمى عن سبيل الهدى لايهديه إمام حق فيقول قد كنتُ بصيرا أى قد كنت اهتديت باتباع الرسول فيقال له قد بقيت في الدنيا بعد الرسول وجاءك أمر الرسول عن الله بمقام الوصى والأئمة من ولده وهم آيات الله فنسيتهما يعنى تركت اتباعهم والافتداء بهديهم وكذلك اليوم تُنمى وتترك سدى لايهديك هادٍ إذ لا هادى إلا من أقامه الله ورسوله هاديا وهذا الخطاب يقع على الظلمة بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى كل من اتبع فاطمًا ولم يتبع وصيه واتباع إماما ولم يتبع^١ الذى أوصى إليه ذلك الامام وأفضى إليه بأمره؛ قال الحكيم ومعنى قول الله عز وجل «أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون فى مساكينهم» إن فى ذلك لآياتٍ لأولى النهى، هم الأئمة صلوات الله عليهم وعلى من اتبعهم، ومعنى قوله «أفلم يهد لهم كم أهلكنا» أراد بذلك أنه (٧٢) انكشف للقوم مصارع من خالف وعاند فنظروا فى المثلات المختلفة ثم نظروا إلى أنفسهم فما ازدادوا إلا طغيانا وكفرا عنهم الله وبيان قوله «إن فى ذلك لآياتٍ لأولى النهى» أن النقم والمثلات التى نزلت من الله بالعصاة هي آيات الأئمة ومن

١ واتبع ... يتبع . ساقطة من آ

٢ أفلم . فى الأصلين هنا وفيما يأتى (أولم)

اتبعهم ليعتبر بها من عصاهم ويزدجر ويتعظ من اعتبر وتكون
 حجة على من لم يزدجر ولم يعتبر، فالذين ازدادوا كفرا وطغيانا
 لم يعتبروا بما هُذوا إليه من العبر بغيرهم، وغرهم إمهال الله وحلمه
 عنهم وقد قال الله عز وجل « وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّنا نُمْلِي
 لَهُمْ خَيْرًا لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّنا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ »
 وقال الحكيم عم في قول الله عز وجل « وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ
 لَكَانَ إِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى » يا محمد ترى العقاب للقوم بأعيانهم
 ولكن سبقت الكلمة هي مدة الأعمار^١ في الناسوت وأجل^٢
 مُّسَمًّى لأنه جرى لهم في سابق علم الله وحكمه أن يعمرُوا في
 الناسوت أجلا مسمى معروفا فلا يجوز في حكمة الحكيم
 أن^٣ ولا يزيلهم عما أراد بهم من الأعمار ليكون له الحجة
 عليهم ولا يفوته شيء من عقاب من أراد عقابه ، وهو سبحانه
 الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَهُوَ جَلَّ ذِكْرُهُ بِكُلِّ (٧٣) شَيْءٍ وَحَمِيْطٌ وَقَالَ تَعَالَى
 فَاصْبِرْ نَفْسَكَ يَا مُحَمَّدُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكُمْ عَلَى مَا يَقُولُونَ مِنْ
 تَسْمِيَتِهِمْ لَكَ سَاحِرًا أَوْ مَجْنُونًا وَكَذَابًا وَإِنْ دَعَاكَ إِلَى مَا دَعَوْهُمْ
 إِلَيْهِ وَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا^٤

١ هي ... الأعمار . ب (لى مدة الأعمال)

٢ البياض . آ (أن شرهم أحالهم) ب (إن شرهم أحالهم) لعله يريد -
 أن يبرهم أحالهم

٣ غروبها . في الأصلين (الغروب) .

أراد حكم القائم صلوات الله عليه وعلى أعدائه لعنهم الله في رجوع الحق إليه إذا قام بالسيف وهو طلوع الشمس، والغروب الغيبة التي تكون للناطق صلوات الله عليه بالوفاة في كل عصر وزمان حتى يظهر الناطق الثاني بمشيئة الله وأمره في الوقت الذي يريد^١ الله عز وجل، وقال الحكيم عم في قول الله عز وجل «وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ» أراد بذلك صيانه لناطق الزمان ألا يمد عينيه إلى ما يرى من رغد عيش أهل الضلال فيلبيه ذلك ويفتنه بـعداوتهم لأمير المؤمنين عم، لأن الناطق صلوات الله عليه يرى من عداوة العالم المنكوس لأمير المؤمنين عم ما يريبه ويكاد أن يشك في منزلته عند الله جل وعلا وهو معنى هذه الآية «وَلَوْلَا أَنْ بُدِّعْتَنِي لَقَدْ كُنْتُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا» أراد بذلك لولا ما يأتية من العلوم المكنونة واللطائف في أمير المؤمنين عم ورفيع الدرجات وسمو (٧٤) المنزلة في كل لحظة ولحمة ويكشف في ذلك مكاشفة وبخاطب مخاطبة وهو التثبيت لكاد من كثرة أهل الخلاف والفساد أن يصير على^٢ شك من أمره فالحق التهديد من الله عز وجل والوعيد، وهذا جار في كل الناس من أهل الصدق والمعرفة

١ يريد . ب (يؤيده)

٢ على . ب (في) .

ولولا تهيئة الله رسله لارتدوا على أعقابهم خائفين غير خاسرين
 ثم قال «وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى» ، يعني ما أمره الله أن يقيم له أمير
 المؤمنين عم من علم الباطن فهو الرزق الذي يخرج إلى هذا العالم من
 هذا العلم وهو خير وأبقى لأن أهل الدنيا تضيع محل عنهم دنياهم ويردون
 إلى أشدّ العذاب ، وبئس المصير . وقال عم في قول الله عز وجل
 «فَسَتَلْمِزُونَهُ مِنْ أَصْحَابِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى» أراد بهذا

التهديد القوم ١٥٦ ٢ . [٥] ٢٦٦ X ٦٤٥ م
 وأشيعا عنهم ١٦٤ [٣] ١١٣ ٩ لأنهم أعداء أهل
 الحق ، وعنى بأصحاب الصراط السوي أصحاب الإمام صلوات الله
 عليه واليه تبتدى من اهتدى إلى طاعته ، ومنزل ذلك في كتاب الله عز وجل
 قوله ١ «وَأَنِ لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى»
 والتائب من كان من أهل الولاية والمؤمن هو الذي قد عرف هذا
 الأمر ولم يعمل ٢ والعامل فهو (٧٥) المقبول صالح عمله المشكور
 له سعيه ثم اهتدى يعني ثم اهتدى بولايته وإيمانه ومعرفته وصالح
 عمله إلى معرفة إمامه صلوات الله عليه في أعصاره كلها .

[الأنبياء ٢٤ والاحقاف ٩ والانعام ٥٠] وقال عم في قول
 الله عز وجل «هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي» أراد

١ قوله . في الأصلين (وقوله)

٢ اهتدى . في الأصلين بزيادة (يعني اهتدى)

٣ ولم يعمل آ (ويعمل) .

بذلك أن الذكر الذي معنى هو الذكر الذي كان يدعو إليه من كان قبلي وهو العلم الذي قام به أمير المؤمنين صلوات الله عليه الذي إليه الدعوة في كل عصر وزمان « بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ » أراد بذلك أصحاب العقبة^٢ لأنهم أعرضوا عن الحق وعن الاقرار به وهو الامام صلوات الله عليه عنده علم ما يحتاج الناس إليه من جميع البلايا والمنايا والوصايا والاسباب والاقسام والآجال مما علمه الرسول عن علم الله عز وجل فيعلم من ذلك ما علمه الله كما قال الله سبحانه لنبيه محمد صلعم « قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنْ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ » وفي موضع آخر « قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنْى مَلَكٌ » وهذا قول نوح عم الذي ذكره الله في (٧٦) كتابه عنه وكل هذا دليل على أن الأئمة

١ فهم . في الاصلين (وهم)

٢ أصحاب العقبة لها معنيان أما الاول فقال محمد باقر المجلسي في بحار الانوار طبعة حجرية تبريز وطهران ١٣٠٢ الخ (وفي عدد الصفحات تقديم وتأخير) جزء ٩ نحو ص ٢٠٠ س ٢٣ الخ (فاجتمعوا أربعة عشر نفرا وتوامروا) كذا (على قتل رسول الله وقعدوا له في العقبة وهي عقبة أرشى بين الجحفة والابواء الخ) وأما المعنى الثانى فتستعمل هذه العبارة فى شىء من التوسع بمعنى — المرتدون الذين تولوا على أعقابهم بعد إيمانهم

٣ قل لا . فى الاصلين (ولا) .

والرسل لا يعلمون إلا ما أعلمهم الله بوحيه وتأنيده ونوره وتنبئته^(١) عن الله جل ذكره

[الأنبياء ١٠ و ١٠٥] ومعنى قوله ذكركم أراد به طارفاً بمؤمنكم وكافركم أفلا تعقلون عنه أمره ونهيهِ وتعرفون له مكانه وقال عم في قول الله عز وجل «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون» فالزبور هو الإمام صلوات الله عليه والأرض فهي مثل الحجة عم والعباد الصالحون فهم الدعاة إلى الله تعالى ٢... في الرجعة وهي رجوع الحق إلى أهله بعد غلبة الظلمة واستتار الحجج والأئمة

[الحج ٣-٤ و ٩-١٠ والأعراف ١٥٥] وقال عم وفي قوله جل وعلا «ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ» المراد بذلك ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩

لأنه كان يجادل في الله جل وعلا أنه لم يأمر الرسول صلى الله عليه وآله بإمامة أمير المؤمنين وأن مقامه ليس من عند الله وإن التأويل لم يعلمه

١ وثبته . كذا في الأصلين وفي آ بتشديد الباء الموحدة وبعلامة الوقف بعد (نوره) لعله يريد — وثبته

٢ البياض . في الأصلين (بملكهم) [في ب يملكهم] وأموالهم معنى أهل الامصار ويملكهم الحكومة عليه [في ب عليهم] .

رسول الله أمير المؤمنين بأمر الله فيجادل في ذلك جحودا وحسدا
واستكبارا بغير علم عنده وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ فالشيطان
٩٤٦٤ ٩٤٤٢ ٩٤٦٤ x ٩٤٦٤ فانه ما كان ٩٤٦٤

يصدر إلا عن رأيه وأمره وكان ٩٤٦٤ (٧٧) يرى أنه
عالم ويستفكف عن طلب العلم ويظهر استنكافه للناس وذلك عنه
كفر، يضمن ويظهر أن عنده علما ولا علم عنده ألا ترى إلى قول
الله عز وجل «ثَانِي عَظْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ
وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ»، وهذه الآية فيه نزلت
٩٤٦٤ ٩٤٤٢ وذلك يوم الجحفة^١ لما أقام صاحب الشريعة
أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال «هذا إمامكم فاعرفوه
وبابكم إلى الله فعمظموه»، ثنى ٩٤٦٤ عند ذلك عطفه
لكى لا يسمع القول لما كان ولى^٢ عليه شيطانه وأشياعه من
البغض^٣ والعداوة لأمير المؤمنين عم وظن أن الله لا يعلم كثيرا
مما يفعلون هو وأصحابه ٩٤٦٤ ٩٤٤٢ وفيه نزلت هذه
الآية وذلك بما قدمت يدك ٩٤٦٤ وأن الله ليس

١ يوم الجحفة . اشتهر بيوم غدیر خم أما خبر الآيات والأحداث التي
يقال إنها تشير إليه فتجد روايتها مع ثبت مصادرهما في باب أخبار الغدير من
بحار الأنوار جزء ٩ نحو ص ١٩٨ - ٢٣٧ .

٢ ولى . آ (ولى) ب (والا) .

٣ البغض . ب (العذاب) .

بِظُلَامٍ لِلْعَبِيدِ هَذَا يُقَالُ لَهُ بَعْدَ أَنْ يَمْسَهُ عَذَابُ الْحَرِيقِ وَهُوَ قِيَامُ
 الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ يُقْتَلُ الظَّالِمُ ٥٢ ⑤ ٥٣ ٥٤
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْعِينَ أَلْفَ قَتْلَةٍ وَيَحْرَقُ مِثْلَهَا وَيَبَيَّنُ هَذَا أَنَّ مَعْنَى
 الْقَتْلِ الَّذِي يُقْتَلُ هَذَا الظَّالِمُ أَنَّهُ يَظْهَرُ لِلْعَالَمِينَ ظُلْمُهُ وَعَدَاوَتُهُ وَأَنَّهُ
 قَدْ خَسِرَ إِسْلَامَهُ بِمُخَالَفَتِهِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِهِ فَذَلِكَ الْقَتْلُ فِي الْبَاطِنِ
 وَمَعْنَى سَبْعِينَ أَلْفَ (٧٨) قَتْلَةٍ أَنَّ السَّبْعِينَ الْخَيْرَةَ مِنْ^١ الْأَبْوَابِ
 وَالْحَجَجِ وَالْأَيَادِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ^٢ يَظْهَرُونَ مَعَ الْقَائِمِ عِنْدَ ظُهُورِهِ
 بِالسَّيْفِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «وَأَخْتَارَ مُوسَى
 قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا أَلِيمِقَاتِنَاءَ وَهُمْ هَؤُلَاءِ السَّبْعُونَ يَكُونُونَ مَعَ
 كُلِّ نَاطِقٍ إِذَا ظَهَرَ وَأَكْمَلَ اللَّهُ مَقَامَهُ فَيَظْهَرُونَ مَعَ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ عِنْدَ ظُهُورِهِ بِالسَّيْفِ فَيَتَّبِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفَ
 وَأَكْثَرَ وَلَسْكَنَ إِلَى السَّبْعِينَ يَنْسَبُونَ كُلُّهُمْ وَيَظْهَرُ خَسْرَانُ هَذَا
 الظَّالِمِ وَخُرُوجُهُ مِنْ جَمَلَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَعْصِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَظُلْمِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ كَلِمَةِ شَهَادَةٍ تَمِيتُ^٣
 مَقَامَهُ وَيَظْهَرُ نِفَاقُهُ وَيَحْرَقُ^٤ أَيْضًا مِثْلَهَا كُلُّهُمْ يَذْكُرُ اسْتَحْقَاقَهُ^٥

١ الخيرة من (إشارة عن) ب (الحسرة عن) . والتصحيح عن الهامش

٢ ب (من المؤمنين) . ١ . والمؤمنين

٣ . آ (تميت) ب (بلى) وفي الهامش لعله (بمية) .

٤ ويحرق . هنا في الأصلين (ويحرف) .

٥ استحقاقه . آ (باستحقاقه) .

لنار بظاهر القول وبين^١ ما استحق ذلك وفي الباطن يذكريه
ويعدد ذنوبه^٢ سبعون ألف لسان من أهل الصدق والايان وهم
خيرة القائم وأنصاره عم فهذا بيان معنى هذه الإشارة .

وقول الله عز وجل « لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ » أراد بذلك ما يمسح
فيه من اختلاف الصور والهيكل لعنه الله ، وبيان هذا المسخ هو
خروجه من طبقة إلى طبقة وذلك أنه يمد من المسلمين ومن أصحاب
رسول الله (٧٩) صلى الله عليه وعلى آله نخرج من تلك الطبقة
إلى طبقة الجهال ويخرجونه من حدود العلم إلى طبقة الكفار
ويخرجونه من حدود الطاعة والايان إلى طبقة المشركين لأنه
أشرك بأمر الله اختيار نفسه ورأى شيطانه الذي أغواه وغوى
معه فهذا معنى الإشارة إلى المسخ وهو التغير من الحالة المحموده
إلى هذه الحالات المذمومة وتقدم^٣ شيء^٤ من الشرح في هذا

[المزمّل ٢٥ والأنبياء ١١٠] وقال الحكيم عم في قول الله
عز وجل وإن^٥ أدري أقرب ما توعدون أم يجعل له ربي أمداً

١ وبين . ب (وسنت) وفي آ ونشر

٢ آ (عيونه وبعدد توبة) ت (عيونه وبعدد) ثم (ت يوبه) كأنه
حاول تغير (ديونه) إلى (توبه)

٣ تقدم . راجع ص ٤ س ٤ إلى ص ٥ س ٢

٤ شيء . في الأصلين (شيا)

٥ وإن . كذا في الأصلين ، في الآية المقتضية (قل ان) .

أَرَادَ بِهِ قِيَامَ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ « إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ
 مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ » هَذِهِ الْآيَةُ فَيَمْنُ خَالَفَ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَمَنْ غَدَرَ بِهِ وَمَا كَانُوا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ
 مِنَ الْمَدَاوَةِ لَهُ وَلَمَّا أَقَامَهُ مَقَامَهُ مِنَ اللَّهِ

تَمَّ مَا خَرَجَ إِلَيْنَا مِنْ خَزَانَةِ الْفَضْلِ مِنَ التَّأْوِيلِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ

الى رسالة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا أبو الحسن عن أحمد بن محمد عن حمل بن صباح عن
زرارة عن أبي جعفر قال: أول ما خلق الله حروف المعجم ، وزادني
فيها معرفة معاوية بن حكيم بمثل إسناده فيها واستعمل الفكر
والنظر فيها محمد بن علي بن الحسين عن (٨٠) بعض من أخبره عن
أبي عبد الله عليه السلام وعلى آله الغر الكرام قال: أول ما خلق
الله حروف المعجم

[الانعام ١٠٣ والاحقاص ٢-٤ والمائدة ١٢٠ الخ وهوود ١٤]
إن الله تبارك وتعالى واحد أحد فرد صمد أول صمدى ديموى ،
لا ظل يمسه وهو يحسب السماء بأظلمتها عارف بالمجهول معروف
بمحمد كل جاهل^٢ بأنه واحد فرد أى لا خلق فيه ولا هو فى خلقه محسوس
ولا ملموس ولا تدر كنه^٣ الأبصار وهو الألطيف الخبير علا
فقدر^٣ دنا فعبد وعصى فغفر وأطيع فشكر مالا يظله سماء وإنه

-
- ١ زرارة : فى الأصلين (رزاة) يظهر أنه يريد - زرارة بن أعين ،
وأكثر أسماء رجال الاسناد غير محقق ، أنظر فهرست الاعلام
٢ فى آ (مجهول) فى ب (المجهول)
٣ فقدر : فى هامش آ (أى فعظم) .

لحامل الأشياء بقدرته وديموميته ، الأولى فلا ينسى ولا يلهو
ولا يغلط ولا يهل ولا يلعب ، الأزلى فلا ارادته فضل^١ وفضله
جزاء وأمره واقع نافذ ، صمدٌ لم يلد ولم يولد ولم يكن له^٢
كُفْوَ أَحَدٌ ، ملك قبل الانشاء وملك بعد إنشائه السكون ، ولا
له حد ولا كيف وهو على كل شيء قدير^٣ . حدثنا بعض أصحاب
أبي عبد الله عن الحسن^٤ عن أبي عبد الله قال : إن الله لم يخلق اسماً
إلا جعل له معنى ، ولم يجعل له معنى إلا جعل له شبيهاً ، ولم يجعل
له شبيهاً إلا جعل له حداً ، ولم يجعل له حداً إلا وقد جعل قُطْراً ،
ولم يجعل له قُطْراً إلا جعل له فصلاً ، ولم يجعل له فصلاً إلا
جعل له فضلاً ، فلا يعرف المفضول^٥ إلا بالموصول ، ولما كلم
الناس بالموصول (٨١) عقلوهُ ، قلت : وكيف ذلك ؟ قال : أو ما تعلم
أن الكلام العربي على ثمانية وعشرين حرفاً وأربعة أخرفاً لأربعة
الآخر توجد في حرف واحد [هـ] فخلص ، قلت : وما ذلك ؟ قال
فقطع الحروف ثمانية وعشرون حرفاً عبارة بين الخلائق معرفة
لما أنكروا فلو قيل إن أحداً ألف ما فهم بها شيء ، فإذا ألفت وجمعت

١ فضل : آ (وصل)

٢ الحسن : كذا بدون تعيين

٣ المفضول . كذا في الأصلين بالضاد المعجمة

٤ فهم . في الأصلين (فيهم) .

وحدث^١ ونسبت باجتماع المعرفة ، قال الله « [فأ]علموا أنه لا إله إلا هو » ألا ترى بأن الاسم عم الهجاء غير التفصيل^٢ أو ماتعلم أن الكلام نسخة الكتاب وأن الكتاب لا يكون إلا بالهجاء ، [و]أن الهجاء لا يجوز بغير الأحرف إما بالسريانية وإما بغيرها ، قال : قلت ولم ذلك؟ قال: لأن السريانية تنبت على عهد إبراهيم صلوات الله عليه عبرانيا وسريانيا وأعجميا وعربيا، وكانت دعائم فزادت في الكلام الصفيـر والزجر والنقر والهتف فمن عرف تفصيلها^٣ وتوصيلها فإن الكلام بها يعرف، وبها عرف منطق الطائر ومنطق البهائم ونطق^٤ كل ذى نطق أربيع ، أو ليس تعلم أنك تصفر للطيور فتنقر بالبهائم فتزدجر ولولا أنك قد أفهمتها شيئا لم تزدجر فقد أفهمتها ما لم تفهمه أنت بالزجر والهتف والنقر والصفيـر^٥ والهتف مما خرج حتى (٨٢) تلبلات ألسن الناس من الثمانية والعشرين حرفا^٥ فكل ما يفتح به الفم فهو من الزجر ، وما يلزم به الفم فهو من الصفيـر ، وما رددته إلى اللهاة فهو من النقر ، وما يفتح به قال فما خرج من الحلق فهو من الهتف ، فافهم علمك الله الخير وجعلك من أهله

١ وحدث . آ (وجدت) ب (وحدث)

٢ التفصيل ، تفصيلها . ب (التفضيل : تفضيلها)

٣ ونطق . آ بزيادة (البهائم ونطق)

٤ البياض . آ بياض بمقدار كلمتين أو ثلاث ، ب (والمسح قال)

٥ حرفا . آ (الحرف) ب (أحرفا) .

الرسالة الخامسة

بسم الله الرحمن الرحيم

مسائل بينهاها وفصلناها^١ وشرحناها وفيها شفاء للنفوس
وحياة للقلوب وأنس لارواح يتذكر بها أهل الذكر وينتفع بها
أهل العقل ويستريح إلى معرفتها أهل الأدب كما قال سيدنا
محمد صلى الله عليه وعلى آله « تأدبوا بأدب الله خير الأدب »

[فصلت ٤٢] وأبلغ المواعظ كتاب الله جل وعلا الذي
لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ
مَحْمُودٍ مِنْهُ يَنْزِلُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ وَنَحْنُ بِاللَّهِ وَاثِقُونَ وَإِلَيْهِ مُسْلِمُونَ
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

[المائدة ٩٧ ومريم ٤٣ - ٤٤ و٤٦ - ٤٧ وأيضاً طه ١٣٥
والتوبة ١١٤ ومحمد ١٧ وق ٨] سألت أرشدك الله أمرك وبلغك
غاية أملك عن معنى قول الله عز وجل « جَعَلَ اللَّهُ الْكُفَّةَ الْيَمِينَتَ
الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ » قال الحكيم عم : الكعبة هي التي كاع عن
معرفتها جميع أهل الخلاف وحادوا عن ولايتها والافرار بها
وعبدوا ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنهم من (٨٣) الله شيئاً ألا

١ في الأصلين وفضلناها ، بالضاد المعجمة .

ترى إلى قول البار الزكى حيث يقول «يا أبت لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ
وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا يَا أبتِ [إني] قد جاءني مِنَ الْعِلْمِ
مَا مِمَّ بِأَنْكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا» فعيّره بعبادة الحجارة
في الظاهر، وفي الباطن الأوثان التي عبدت من دون الله جل وعلا
وهي ۲۲۲۲۲۲۲۲ ۲۲۲۲۲۲۲۲ فهم الأوثان في

هذه الأمة اتبعوا من غير أحكام الله وأمر رسوله صلعم، وقوله
«اتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا» قال: الصراط السوي أمير المؤمنين
عم ألا ترى إلى قول الله عز وجل فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ
السَّوِيِّ الَّذِي لَا عِوَجَ لَهُ [له] ولا شك في استقامته فأبى اللعين
الملحد «أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ آمَنْتَ نَجَعْنَا لَكَ إِذْ جِئْتَ
وَأَهْجُرُنِي مَلِيًّا» قال الخليل لأبيه سلامٌ عَلَيْكَ مَا اسْتَغْفِرُكَ رَبِّي
إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا فلما ناجى صلوات الله عليه بذلك ربه وقال
له إني لقيته وعرضت عليه السمع والطاعة لك وقلت له لا تعبد
صنما فأبى وأنا برىء منه، وكذلك قال الله تعالى في قصة إبراهيم صلى
الله عليه «وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا
إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ» ومثال هذه القصة (٨٤)
من إبراهيم صلى الله عليه في هذه الأمة قصة محمد بن أبي بكر
رضه فإنه كان يعظم أباه وبأمره باتباع علي أمير المؤمنين صلوات

الله عليه ويقول له إنه الوصى وباب النجاة وصاحب الحق ومترجم القرآن ومبلغ التأويل. والثاني صار ينهاء^١ عن اتباع ابنه محمد ويصده بظلمه وكبره وطغيانه وسحره ووسواسه عن اتباع أمير المؤمنين صلوات الله عليه والاعتراف بمقامه ، فيقول له محمد بن أبي بكر كما قال الله تعالى في قصة إبراهيم عمه **يَا أَبَتِ لَا تُعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا** ، فالشيطان **٢٣٦** فقال محمد ابن أبي بكر لأبيه **يَا أَبَتِ لَا تَتَّبِعْ ٢٣٧** على قوله فإن ذلك معصية لله ولرسوله وقد أشار إليه رسول الله صلعم فلم يشرب به إلا بأمر الله فلما لم يطعه وأطاع شيطانه تبرأ منه عند أمير المؤمنين عم ونجى نفسه فنجاه الله من النار فعرفه أمير المؤمنين بحقيقة^٢ الحقائق ومعالم الدين واستخلصه لنفسه فكان حجة من حجج أمير المؤمنين لما حمد رغبته وبقينه^٣ وإخلاصه: فلما استبان السبيل وعلم الدليل رأى مقام أبيه ومحلته مثل محل الكاب والخنزير الذين لا يشبه بهما (٨٥) إلا كل من خرج من جملة أهل الحق وصار في جملة أهل الباطن ، فالناس مثل أهل الحق الذين عرفوا الرشد فأحبوه واتبعوه ، وعرفوا الغي فكرهوه واجتنبوه ، فلهم الفضل بالمعرفة التي ميزوا بها الحق من الباطل وميزوا الخبيث من الطيب

١ والثاني صار ينهاء . ب (وقال وينهاء)

٢ بحقيقة . آ (بحقائق) ب (بحق)

٣ وبقينه . ب (وتقيته) .

فلما أهتدوا زادهم الله هدى وآتاهم تقواهم ، وأهل الباطل
أمثال الكلاب والخنازير التي لا تميز بين الحق والباطل ، ولا الخبيث
من الطيب ، ولا تهتدى قصدا ولا تتبع رشدا^١ ، طعامها الخبيث
وأفعالها المساوي ، فن ارتد من الحق إلى الباطل فقد انقلب
خاسرا لأنه ارتد على عقبيه فخرج في النمل من جملة الناس إلى
جملة الكلاب والخنازير فهذا المعنى في المسوخية على ما تقدم^٢
الشرح أيضا ، والتعذيب الذي يقال في حالة المسخ هو حرمان
هذا الخاسر المرتد ومن اتبعه أشبهه إنهم يحرمون فوائد الهداية
والعلم ودلائل الرشد وبركات النصر والذكرى كما قال الله جل وعلا
«تبصرة وذكري لكل عبد منيب» والقلب المنيب الذي أناب
إلى الله باتباع الحق وصاحبه الذي أقامه الرسول عن أمر ربه
بتمام أمره وتأويل كتابه فذلك أمير المؤمنين وصي رسول الله
صلى الله عليهما (٨٦) .

[هود ٤٠] نرجع إلى التفسير الأول في الحج ونسأل الله
أن يقبل حجنا ويشكر سعيينا ويباغنا إلى غاية أملنا ويجعلنا قبلة
يتوجه إليه بها وحياة يحبي الناس بها على أيدينا ويجعلنا بركة

١ ولا تهتدى . . . رشدا : آ (ولا يهتدى بصد ولا يتبع رشدا) ب
(ولا تهتدى بصد ولا مع رشدا)

٢ تقدم : راجع ص ٤٤ س ٤ الخ و ص ٨٨ س ٤ الخ

٣ ويجعلنا : آ (ويجعل لنا) قابل بينهما (على أيدينا)

٤ يتوجه .. بها : (تتوجه إليه بها) ب (تتوجه إليه بنا) .

حيثما حللنا إنه سميع قريب ، أما الكعبة فهي مثل الحجّة عم
وهي السفينة في عصر نوح عم ، ألا ترى إلى قول الله جل وعلا
﴿ قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ ، فهي المندوب إليها
وفي كل عصر وزمان التي من ركب فيها أمن ونجا ومن عرفها
فاز واهتدى ، وهي حواء في عصر آدم الأول عم التي حوت الأشياء
من الخفيات المكنونة والعلوم المصونة ولا يُعلم علم الحقيقة
إلا من عندها ، وهي مثل شعيب عم في عصر موسى عم الذي
انشعبت الأشياء من عنده ، ومن عنده معرفة العصا التي لجأ إليها
موسى عم .

[آل عمران ٤٩] وبالحجة تتصل إلى العين العظيمة وهي
الإمام عم ، وهي مريم الكبرى علينا سلامه^١ التي رامت^٢ الأشياء
وصنعتها وبانت بها فخلقتها . وبيان هذا أنها فتحت أبواب العلم
بعد تغلقها وكملت بها صفة الإيمان والمؤمن وانفردت بهداية
من اتبعها إلى صاحب الحق ، وهو عيسى عم فأشارت إليه قبل
أن يشير إليه أحد غيرها فردّت الناس بأمر الله إلى شريعة
جديدة من دين الله تعالى ناطقُ أمره ومقامه جديدٌ من عند
الله ، فذلك الخلق الجديد في الباطن ، وهي فاطمة الكبرى في

١ سلامه : كذا في الأصلين كأن الضمير عائد على الإمام

٢ رامت : كأن لفظة (مريم) مشتقة من رام يروم ، ب (رابت)

عصر آدم السادس وهو محمد صلى الله عليه ، وهى الفاء العظيمة وحجابه الذى يقيم للناس الذين أنسوا بمعرفته واستأنسوا بروحه فن نفخ فيه من روحه نفخة عاد جديدا طرياً لم يتغير ، دليل قولك قول الله جل ذكره «فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ» هذا فى قصة عيسى صلى الله عليه ، ومثلها فى أمة محمد صلى الله عليه أن حجة محمد وهو صاحب التأويل على صلوات الله عليه ينفخ الروح فى الأجسام ومعناه فى الباطن أنه يلقى العلم الباطن على العلم الظاهر فيثبت بذلك الدين القيم ويكمل بإذن الله ويحيى بذلك العلم الأموات بالجهل ، والروح مثل العلم ، والعمل مثل الجسم وكل جسم لا روح فيه فهو ميت ، وكل عمل لا علم معه هو جسد لا روح فيه ، فالجاهل ميت حتى يُحييه صاحب الحق بعلم الحق .

[النحل ٢١] وفى ذلك قول الله «أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ» يخاطب هذا أهل الحياة الظاهرة أنهم أموات مائة الجهل ولا يشعرون أنهم أموات بل هم عند (٨٨) أنفسهم أحياء بحياتهم الظاهرة ، والطائر هو الذى استطار قلبه إلى معرفة بارئه جل وعز ، والنفخ هو ما يصل إلى المؤمن من علم الله الخفى المستور ، والحجة فى عصرنا سيدنا وشيخنا وسيد كل مؤمن

ومؤمنة الإشارة في هذا كانت في عصر الإمام محمد بن أحمد علينا سلامه لأنه في أول أمره ستر نفسه للثقية من المنافقين وجعل نفسه في مقام الحجة يشير إلى الإمام وهو يشير إلى نفسه ولم يكن يعلم ذلك إلا القليل من خاص دعائه .

[المائدة ٩٧] وقول الله عز وجل « قِيَامًا لِلنَّاسِ » يعني الكعبة^٢ أنه جعلها قياما للناس فمعنى هذا أنه جعل الحجة إماما قائما بالشرعية يشير إلى الناطق صلوات الله عليه وقال أَلْبَيْتَ الْحَرَامِ يعني الصامت فإن الناطق يكون إماما صامتا قبل أن يكون إماما ناطقا .

[آل عمران ٩٧ وأيضاً ٤٩ والنساء ٦٤ وأيضاً البقرة ٢٤٥ ويونس ٥٦ الخ] وقال : مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا يعني من اتصل بالإمام صاحب الباطن كان عند ظهور الناطق آمناً من سيفه ونقمة لأن الإمام الصامت بيت البيوت ونهاية التعريف ومن دخله كان آمناً ومن شمله عهده وضمه عقده فقد أمن من الفتنة وهو أمير المؤمنين وحجابه وحجته عم فن ألقى إليه شيثاً من هذا العلم (١٩) فقد أنعم به عليه وأمن واتصل بمجبل الله وحبل أئمة دينه ولم ينفصل عنهم ، ومعنى

١ . كذا في الأصلين

٢ الكعبة في الأصلين للكعبة

الإمام الصامت أنه صاحب الباطن لا ينطق^١ بشرية ظاهرة إنما هو إمام لشريعة الناطق قبله ، وهو غير ناطق بشريعة فسُمي باسم الصامت تمييزاً له من الناطق بالشريعة، لأن الصامت غير النطق ، ومعنى الفاء العظيمة التي تقدم^٢ ذكرها مع ذكر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعليها. لأن الفاء القائم بحق الله بعد ما يأمره وهو صاحب الفاء في اللفظ تقول يأمرني الله فأفعل كذلك^٣ لما قال فأنفخ^٤ فيه وهذه إشارة في معاني اللفظ ألا أنه لا يعظم عند الله ولا يطاع ويتبع في دين الله إلا من أقامه الله فقام ، وائتمره فأطاع وبعثه فدعا إليه، فهذا الفاء وآيته في ذكر المؤمن لمن يأمره وفي هذا دليل شاهد على أنه لا يكون للعباد في دين الله اختيار ولا أمر دون أن يأمره الله، من يختاره فيطاع بإذنه كما قال الله جل وعز: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ، فلا طاعة إلا لمن أرسله الله ليطاع وأقامه.

[الملك ١٤ - ٢٤] فقام أبو ذر في عصرنا هذا هو الحجة عم الذي ذرأ العالم وبرأهم وخلقهم الخلق الجديد بدعوة الحق

١ ينطق : آ (نطق)

٢ تقدم ذكرها : راجع ص ٩٨ س ١

٣ كذلك : ب (كذا كذا)

٤ فأنفخ : سقطت من آ

الباطن ألا نرى إلى قول الله جل وعز (٩٠) « أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ » يعنى أنه عز وجل يعلم من خلق عباده الخلق الجديد فى دعوة الحق بإذنه وقال « قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ » يعنى بالارض دعوة الحق ويعنى بها أرضى [٤] ^٢ أيضا الحجة صاحب الدعوة فقال هو ذرأكم فى دعوة الحق الباطن على يد الحجة وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ إلى الله عز وجل يوم الحشر، وإليه ترجعون بدعوتكم وأخذ دينكم وإيمانكم؛ والارض الراضية بالله الراضية لأعمال خلقه يسمى بها الحجة حجة الله جل وعلا، والحجة الذى ذرأ العالم وخلقهم الخلق الجديد فبخلقهم لهم تمت خلقة الدين وكملت، وهو أيضا عليهم بهم لطيف خبير بأعمالهم وإليه يرجعون بدينهم وعنه يسألون وفى هذا بيان لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

[التوبة ٣ والدخان ٤١ والطور ٤٦ والاعراف ٢٩ والانبياء ١٠٤] سألت عن قول الله عز وجل « وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ » الجواب فى ذلك الأذان هو الدال على الله عز وجل

١ عباده : فى الاصلين (عبادة) واسقط ب بعدها (الخلق) .
 ٢ أرضى [٤] : فى الاصلين (أرضا) يظهر من س ٩ أنه يتناسب
 بين أرض ورضى يرضى وانه يسمى الحجة أرضا ، قابل ايضا ص ٦٢

وهو ناطق متكلم شخص يبين للناس يوم الحج الأكبر معرفة الغاية في كل عصر وزمان ، وهو معنى قول الله عز وجل « يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكَ الْغَنَىٰ ، يَعْنِي بِالْيَوْمِ الشَّخْصُ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ الْحَجُّ الْاَكْبَرُ وَلَهُ (٩١) » معنى آخر في الباطن قال الحكيم عم : اليوم هو ظهور الحج الأكبر العين العظيمة ومع العين الغاية العظمى غاية الغايات من كل شيء وهو إشارة إلى الباري جل وعلا الذي برأ كل شيء وخلقه بأمره وبدأ كل شيء وإلى أمره يعود كل شيء كما قال الله عز وجل « كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ، وَكَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ هُوَ الَّذِي بَدَأَ هُوَ الَّذِي يُعِيدُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُ الطَّاعِنُونَ عَلَيْهِ وَالْمُلْحِدُونَ فِيهِ عُلُوًّا كَبِيرًا .

[البقرة ٢١٠] وإنما يظهر نفسه لأوليائه في سبعين هيكلًا وهو معنى قوله جل وعلا « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ، » وإنما أراد ظهور الحق من أمره في بيوته وأجل هيأكله يعني البيوت والهيأكل معادن أمر الله ووحيه وهم الرسول والأئمة تنزل فيهم بركة الله وتأيبده حتى يصطف فيهم في كل عصر وزمان ليحتج بهم على خلقه ويهدوا عباده إليه بأمره ، والسبعون الهيكل فعنى الهيكل الشخص ، ومعنى السبعين الخيرة من الأئمة والحجج والأبدي والإبواب والدعاة الذين هم القوام بأمر الله ودعاة الحق في الأعصار

والأزمئة (٩٢) مع الرسول في عصره والإمام في عصره وهو أجل
 هياكله الذي تقدم به الذكر، لأنه أجل أسبابه التي يتم بها أمره ونهيه
 ويتم بها تنزيله ووحيه، والأذان وهو دلالة على الذي يعرف الناس
 ميقاتهم وقبلتهم وهو في عصره الإمام المعظم وهو محمد مولا ناسيدنا
 القائم بالسيف عم وهو ناطق عصره وزمانه بدعوة الحق ظاهراً
 القائم بالسيف مع الدعوة، وهذه الصفة في الإمام القائم بأمر الله محمد
 أبي القاسم صلوات الله عليه، والحجج^١ الأكبر وهو الصامت اليوم يعني
 لم يظهر فينطق بأمر الله وهو الناطق السابع، زمانه خاتم الأزمنة
 وهو أعظم أسبابه، العين العظيمة وأجلها قدراً عنده والإشارة إلى
 العين لأنها غاية كل غاية يشار بها إلى الباري العظيم القدر الذي
 لا تدركه صفات الخلق ولا يلحقه دنس ولا تغير زمان بل هو من
 الزمان، ومعنى كل عصر وحقيقة ودهر فجّل^٢ مدهر الدهور وقاضى
 مواطن عزم الأمور الذي لم يزل في الأزل معروفاً في الدهور
 والأزمان موصوفاً في جميع بيوته باثنا من جميع أشكاله منفرداً
 بكمال بقاءه موحداً عند من وصفه سبحانه وجل جلاله (٩٣) ولا إله
 غيره كل من عرف الحجاب فقد ارتدى بالبهاء والكمال وصار إلى
 غاية الآمال ونهاية ...^٣

١ والحجج: آ (والحجة)

٢ فجّل ب (محل)

٣ البياض: آ (الأنيل) ب (الأصل) والمتنظر - الإقبال أو ما يشبهه

[النور ٣٦ والأنعام ٩٠ والشعراء ١٩٣ - ١٩٧ وإبراهيم ٤]
والله جل وعلا برىء ممن أشرك به غيره واتخذ إلهادونه وعبد
شخصاً لم يقمه واتخذ بيتاً لم يرفعه ، لأنه قد جعل الأشياء بينه
بين شرائعه وأظهر حكمه كما قال الله جل وعلا في يُّوتِ أَذْنُ اللَّهِ
أَنْ تُرْفَعَ وَيَذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ
رجالاً ، فن زعم أن الله ييوتاً غير هذه البيوت التي بينت الشرائع
وأظهرت الودائع وبانت بالمعجزات وعلمت بالصفات ، وقال إنه
يقع التغيير والزوال [كان] ممن ^٢ ألحد في آيات الله جل وعلا ودعا
إلى غير شرائعه وأبلس من رحمته ، بل هي البيوت المؤذنون بالشرائع
في كل عصر وزمان الذين هم رفعهم الله جل وعلا أمره باتباعهم ^٣
فبهمداهم اقتداه وجعلهم قدوة وأمر بالافتداء بهم وطلب الهداية
من عندهم ، يبان هذا أن هذه البيوت إنما هي النطقاء الذين ينطقون
بالتنزيل والشرائع فهم آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد
وهو أحمد ومحمد المهدي الناطق السابع صلوات الله عليهم أجمعين
فهم بيوت وحى الله تبارك وتعالى إلى كل واحد منهم في عصره
بحكم الله (٩٤) وأمره كما قال لمحمد الناطق صلى الله عليه وعلى آله
نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ لِمَنْ سَأَلَ

١ التي بينت : ب الذي (بيت) قال حاشيه ١ في ص ١٠٧

٢ ممن : ب (بعد) ثم (ألحد) يريد - ألحد

٣ أمره أتباعهم : كذا في الأصلين - أمره اتباعهم

عَرَبِي مُبِين وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فيعنى أن كتابه ووحيه نزل على قلب محمد صلى الله عليه فما كان في القلب حواه الجسم وستره كما يحوى البيت ويستر ما فيه فلا يوصل إلى ما في البيت إلا من بابه ولا يوصل إلى ما في قلب الرسول إلا من لسانه بما ينطق به وبما يشير باستماعه إلى وصيه كما قال سيدنا محمد صلى الله عليه ' أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب ، فضرَب الله البيوت مثالا لرسوله وأئمة دينه القوَّام بأمره لأنهم مستقر وحيه ومعادن أمره ونهيه، وكذلك ضرب رسول الله صلى الله عليه المدينة مثالا لنفسه وبابها مثالا لوصيه وحجابه الذى ستر فيه باطن علمه كما ستر الله وحيه في حجبه وهم رسله الذين استقر فيهم وحيه حتى انطقهم به في بريته هداية لهم واحتجاجا عليهم، ثم قال الله عز وجل : لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُنْذَرِينَ . يعنى ليكون واحدا من عدد المرسلين بِلِسَانِ عَرَبِي مُبِين. ثم قال : وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ . يعنى أن (٩٥) دين الله وترتيب رسوله والأئمة المتمين لأمره وأسباب مسنته وفرضه في دينه علم ذلك موجود في زبر الأولين؛ وإن كان لسانهم غير هذا اللسان العربى المبين ، ولكن أمر الله واحد في

١ الحديث : انظر الحديث الترمذى باب مناقب على ابن أبى طالب طبع بولاق ١٢٩٢ ج ٢ ص ٢٩٩ س ٣١ وفيه (دار الحكمة) مكان (مدينة العلم)
٢ استقر . آ (اشتق)

كل عصر وزمان ثم قال : أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْنِي مَانُطِقَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دِينِ اللَّهِ
 بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ وَهُوَ مَوْجُودٌ عِنْدَ عُلَمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ
 لِسَانَ الْعَرَبِ الَّذِي نَطَقَ [بِهِ] مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْرِفُ الْعَرَبُ
 لِسَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَلِمُوا إِذْ [ه] عِلْمُ دِينِ اللَّهِ فَهَذَا الْقَوْمُ ' مُحَمَّدٌ
 آيَةٌ وَدَلَالَةٌ أَنْ أَمَرَ اللَّهُ نَزَلَ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ الْأَوَّلِينَ فَأَنطَقَهُمْ بِهِ ثُمَّ
 نَزَلَ إِلَى مُحَمَّدٍ فَأَنطَقَهُ وَكُلَّ مِنْهُمْ نَطَقَ بِلِسَانِ قَوْمِهِ ، كَمَا قَالَ سَبِّحْنَهُ
 وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ . فَبِهَذَا الْمَعْنَى
 ضَرَبَ الْبَيُوتَ مَثَلًا لِلرَّسُولِ وَالْأُمَّةِ وَذَكَرُوا بِأَسْمَائِهَا أَنَّهُمْ بَيُوتُ
 لِأَمْرِ اللَّهِ وَوَحْيِهِ يَنْزِلُ مِنْ بَيْتٍ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتٍ لَا يَكُونُ إِلَّا
 فِي الْبَيُوتِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ
 إِنْ لِكُلِّ ظَاهِرٍ مِنْهُمْ حِجَابًا بَاطِنًا صَدَقْنَا لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
 عَمٌّ لَمْ يَقُلْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَإِنَّمَا كَانَ يَأْتِي (٩٦) أَمْرًا
 وَنَهْيًا وَيَقُولُ جَاءَنِي جِبْرِئِيلُ عَمٌّ وَلَمْ يَنْحَلْ^٢ نَفْسَهُ اسْمًا لَمْ يَسْمَعْ
 بِهِ فَيَكُونُ قَدْ أُلْحِدَ فِي آيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هُوَ الَّذِي دَفَعَهُمْ
 وَجَعَلَهُمْ بَيُوتًا لِحِكْمَتِهِ وَاخْتَارَهُمْ لِمَقَامَاتِهِ وَجَعَلَهُمْ وَسَائِطَ فِيمَا بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ عِبَادِهِ وَأَمَرَ بِالطَّاعَةِ لَهُ مِنْهُمْ وَنَهَاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ مِنْهُمْ لِقَوْلِهِ

١ علِّموا ... لقوم : غير واضح في آ لأن في الورقة بعض التآكل

٢ ينحل : آ (يحل) ب (يحل)

فِي يُبَوِّتِ أُذُنَ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكِّرَ فِيهَا أَسْمُهُ. فَاللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
هو الذى أمر برفعها وتعظيمها فى جميع أعصارها ودوام بقائها
وهى البيوت التى بينت^١ الشرائع وأبانت الودائع وأقامت^٢ الدلائل
وعظمت لهم^٣ البارئ^٤ جلَّ وعلا ودعتهم إليه وبرئت إليهم من
الشرك بالله عز وجل .

[آل عمران ٣٣ - ٢٢] فمنهم من عرف الله الذى بناهم
فصاروا بيوتا يعنى أقامهم بأمر [هـ] وصاروا مستقرا لوجهه وبما
وصف عنهم وجب التسليم إليهم والقبول منهم ألا ترى الى
قوله عز وجل : إِنْ أُلِّقَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ
عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
ما أبين^٤ هذا الخطاب لمن كانت له قريحة وتوفيق من الله
عز وجل ، انظر أيها السائل بنور الحقيقة ودع عنك جهل من
حاد عن الحق واعرف ما يخاطب به أليس واجبا عليك ولازما أن
تعرف معنى الاصطفاء وإنما هو حجاب (٩٧) احتجب به البارئ^٤
سبحانه فاختاره لقرار وجهه ومصادر أمره ونهيه وكان صفو

١ بينت : ب (بيت) والتأويل المبني على مجرد تشابه الألفاظ يختلط
على النسخ أحيانا

٢ الودائع وأقامت . ب (لهم الوديع ما قامت)

٣ وعظمت لهم . آ (وعظمتهم)

٤ أبين . آ (أمن) لعله آمن به ، ب (أمره)

الصفو ونهاية النهايات وهو بيت رفيع القدر عظيم المنزلة عند الله عز وجل لأن الباري سأل تعالت أسماؤه أن لا يصطفى إلا من ارتضاه وبان معناه وتمت فروعه وعلت أموره وأقام لنفسه دلائل علم يدعو إليه وهذا بين عند أهل النظر والتحصيل ولا يجوز لأحد أن يرفع بيتا ويندب ويأمر باتباعه ويُلزم الناس الإقرار به ويأمرهم بالسجود له لأنه^١ يقول هذا بيتي وقبلي واسجدوا إلى^٢ منه مع ما قد سبق له من الصفوة والاصطفاء والانفصال عن غيره والاتصال به فيجوز أن يصل بنفسه^٣ من يستحق اسم الخطأ بعد الصواب واسم الجحود بعد الإقرار ومن قال هذا في بارئه فقد أفحش الفرية وأقبح الصفة ولو كان أحد بالموصوف^٤ بهذه الصفة لا يستحق اسم الجهل والخطأ فكيف باري الأشياء مبدعها ومخترعها والعالم بما يكون منها قبل تكوينها وبعد تكوينها وعلمه بالأول القبل كعلمه بالآخر البعد جل وعلا وتقدسست أسماؤه الذين دعوا إليه ودعوا به فيهم إليه يتوسل من يتوسل ويتقرب ببيان قوله في الأسماء أنهم الهداة إليه (٩٨) والدلالة عليه من النطقاء والأئمة عليهم السلام

١ لانه . لعله أراد بأنه

٢ الى . كذا في الأصلين وبتشديد الياء في آ

٣ بنفسه . آ (لنفسه)

٤ ولو ... بالموصوف . كذا في الأصلين بزيادة الباء وإدائه التعريف

[الأعراف ١٨٠ والتوبة ٣] فكل قائم في عصره هو اسم الله الذي يُدعى به في ذلك العصر كما قال الله عز وجل وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا. يعنى لله الأئمة الهداة والرسل الذين اختارهم وتقرّبوا إليه بطاعتهم وأطلبوا مرضاته وما عنده بهم فهم أبوابه وأسباب خلقه إليه، فأول بيت رفع الله جل وعلا وعظمه واصطفاه آدم الذي قامت شرائعه ونسله في الظاهر في عباد الله وفي الباطن في عبادة الله وظهرت براهينه وهى بيت ومسجد وقبلة وصراط ووجه واحد بيان هذه الأشياء كلها إنّا أشار الله عز وجل إليها ودل عباده عليها من البيت والمسجد وهذه التى سماها ليعلم عباده أنه لا يقبل عبادتهم إلا من وجه واحد يختاره دون الوجوه واحد يختاره دون الحدود وموضع يختاره دون المواضع وسبيل يختاره دون السبل واضطرهم الى هادٍ يهديهم ورسول إليه يدعوهم ويعرفهم أن ذلك الذى يهديهم لا يكون الا واحدا يختاره دون الناس ولا يقبل عبادتهم إلا به ولا يقبل اختيارهم لأنفسهم دون اختيار الله لهم من يعطيه ويختاره (٩٩) فدين الله عز وجل متصل من آدم صلى الله عليه على أيدى النطقاء والأئمة صلوات الله عليهم حتى يكمل الله دينه وأمره بالناطق السابع المهدى صلوات الله عليه فهو الذى إليه دعت الدعاة وإلى معرفته ندبت

الرسول عليهم السلام وبشريعته تمت الشرائع وهو صاحب اظهار الامر كله وعلى يديه يختتم وبه عبد الله عز وجل من عبد وبأذانه طالب الله العباد معنى باحتجاجة عن الله ودعوته الى الله فهو أذانه لقول الله عز وجل وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يريد الأكبر أنه لا شيء أكبر منه ولا مثله فيدانيه وهو أكبر البيوت وأعظم البيوت وأعظم الحجب ونهايتها وهو ظهور حجاب الله الأعظم

[الحج ٢٧ وأيضاً الصافات ٨٢ والنساء ٣٤ وإبراهيم ٢٥ وآل عمران ١٩١ والاسراء ٨٩ والفرقان ٥٠ وفاطر ٤٣ والنحل ٦٠ والروم ٢٧ والبقرة ٢٣٩] والأذان هو صاحب الدعوة وهو يستحق أن يكون في مقام ابراهيم، ألا ترى إلى قول الله عز وجل وَأَذْنٌ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ . بيان هذا أنه لا بد من إمام يدعو ويشير إلى الإمام وإلى الناطق فالأذان مثل الإمام المتم والاقامة مثل الناطق وكذلك الأذان بالحج فالحج مثل الناطق والأذان مثل الإمام الذي يدعو ويشير إلى الناطق فعنى قوله وَأَذْنٌ فِي النَّاسِ

١ إمام . ب بزياه (فتم) لعله أراد متم

٢ إلى الإمام . يريد — الإمام الذي بعده قابل ص ١١٨ س ١٦

٣ المتم . ب (المقر)

بالحج بأتوك رجالا يعنى (١٠٠) أفهم في الناس الإمام يدعو إلى الناطق
وكذلك مقام ابراهيم في مسجد مكة عنده يقوم الذى يؤم
بالناس في الصلاة ويتوجه إلى البيت فمقام ابراهيم في ذلك الموضع
مثل الإمام الذى تجرى الدعوة من قبله وبطاعته واتباعه للناطق
عم فمعنى هذا القول^١ أن الأذان صاحب الدعوة وأنه يستحق
أن يكون في مقام ابراهيم فما أبين هذا الخطاب لمن كان له قلب
افهم أيها السائل واعقل مراد الله تعالى بهذا الخطاب لتعلم أن
البارى عدل في جميع الأشياء ظاهرها وباطنها وإنما طلب الناس
بالموجود لا بالمعدوم وأقام لهم مؤذنا يؤذنههم إلى معرفة الله
سبحانه ويبين لهم مكنون سره فن أجاب ذلك المؤذن والناطق
فقد سمع ، فالمؤذن لا بد منه لأنه بأذانه طولب العباد وبه أبصر
الناس وإلى دعوته أتوا من أقاصي البلاد وأدانها ، وهذا معنى في
الباطن لطيف خفي لمن كان له جوهر لطيف ولم يكن له جسم
كثيف بلا جوهر لطيف ، والجوهر اللطيف هو العقل الصافي
والثاقب وهو الروح الطاهر الزكى وهو العلم الباطن فـ هذه
بعضها شاهد لبعض ومثل له ، والجسم الكثيف المركب
الذى إذا أخرج (١٠١) منه الروح وصار في هذه الجمادات ولا يتصور
به المتصور شيئا بلا روح ولا يعقل ولا يسمع إلا به وإنما هذا

المحسوس^١ اللطيف بالجواهر اللطيف الذي^٢ فيه وكذلك الجمادات
والسكنائف كلها من التراب والحجارة والأعواد وما أشبه ذلك
وكذلك الظاهر بلا باطن فهذه بعضها شبه لبعض ومثل له
وكل هذه دلالة على أن ظواهر دين الله وبواطنه من العلم
والعمل، فالعمل مثل الجسم والروح مثل العلم فلا يزال العلم والعمل
واجبين معاً مادام الروح والجسم موجودين معاً — قال الحكيم
عم أقدرن لم سمى ابرهيم ابرهيم صوات الله عليه؟ قال له أولاده
علمنا : يا معلم الخير ومفيد الحكمة وحياة قلوبنا ونور أبصارنا
فإنه لا علم لنا إلا ما علمتنا. فقال: معناه مشتق من اسمه ، الالف
الأول^٣ هو المعنى الأول من الباري العظيم فتبت له اسم
الحجاب ، ثم زبدت بآء عظيمة فكان بالبارى جل وعلا، ثم لحقه
عناية الله عز وجل فكساه راء عظيمة فصارت رؤوفاً رحيماً متحنناً بصيراً
رسولاً كريماً ثم اتصل بالنور القديم فأسكن فيه شيئاً من
اللاهوتية وهي الهاء المشقوقة فصار منه الحجة وهي (١٠٢) التي أنبتت
معانيه وأكملت خلقه وشقت له سمعه وكشفت عن بصره
جميع الغشاوات فرأى وعابن وشاهد وصار خليلاً له خلة ومكان

١ هذا المحسوس ب (هذه المحسوس)

٢ الذى فى الاصلين (التى)

٣ الالف الاول . يعنى الالف هى الحرف الاول

من الله عز وجل ثم زيدت ياء طويلة الخطر^١ جليلة الرتبة وهي عطف على الميم العظيمة وبها بلغ إلى أن صار صاحب شريعة وقبلة ووجه وحقيقة ، فالياء حفظ كل^٢ وحيط من تمروده^٣ وفرعونه بالميم تم^٤ أمره وظهر قدره وعرف اسمه واستبان شخصه وصار إلى رتبة عظيمة وإلى منزلة نفيسة ، بيان هذا أن سعيه ورغبته في العلم وتمسكه بما أدرك من العلم حتى يدرك ما هو أعلى منه ارتفع بذلك ورفع الله درجة بعد درجة من تأييد الله وهدايته وتوفيقه وإلهامه حتى استحق مقام الناطق واتصال أمر الله إليه ونزول وحيه وكتابه عليه — وصار الأئمة من بعده متمين لأمره وقد كان هو ومن قبله من الأئمة متمين لأمر غيره وهو نوح صلى الله عليه كما قال الله عز وجل : **وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ** . فدل هذا أن إبراهيم قد كان مصدقا مؤمنا بنوح وشيعته حتى أراد الله عز وجل فأقام إبراهيم بشريعته وجعله ناطقا ينتهي إليهما من بعده فلما (١٠٣) جاء وقت نطق إبراهيم أمر بالأذان في الناس أي أنسوا إليه واستوحشوا من غيره وأبوا الشرك بالله ووجدوا الله حق توحيدهم ولم يموتوا إلا وهم مسلمون ، فلما ناداهم بالحج أجابوه إلى ما عرفوه في القديم

١ الخطر . في الأصلين (الخطب) صحناه عن هامش آ

٢ حفظ كل : ب (حفظ وكل) يريد حفظ وكل

٣ تمروده . ب (تمرده) يريد — تمرده

٤ تم : في الأصلين (ثم) .

وصدقوا دعوته وعرفوا الحد في جميع أعصارهم وهو الناطق
 السابع صاحب الظهور وكشف المستور وخاتم الأعصار والأزمنة
 والدهور الذي من عرفه [هـ] كمل حجه وتم أمره صلوات الله عليه
 ومعنى يَأْتُوكَ رَجَالًا أراد بالرجال الدعاة إلى الله لأن الله قد فضلهم
 وجعلهم يَنْكَحُونَ ولا يَنْكَحُونَ بمعنى في الباطن يدعون ولا
 يَدْعُونَ ونوّه بأسمائهم قال الله عز وجل أَلَرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى
 الْأَسْنَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ
 فهم أهل الاجابة في كل عصر وزمان وبهم وصل الناس إلى
 الحج وعلى أيديهم قضوا مناسكهم ومنهم عرفت الأشياء
 المكنونة، ومعنى قوله : وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ
 لأن خير الخليل وأسبقها الضمر، ألا ترى إلى ما يصنع الملوك من
 أهل عصرنا إذا أرادوا السباق ضمروا الخليل لتقوى أعضاؤها على
 كثرة السير وتصر^٢ على طول (١٠٤) الجرى وسرعته ومثل هذا ضربه
 الحكيم عم ليتنبه أهل العقل والمعرفة والفتنة وقد قال الله عز
 وجل : وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ^٤ أو

١ ينكحون ... ولا يدعون : راجع ص ٧٩ س ١ الخ

٢ وأسبقها : آ (وأشقرها) ب (وأشقىها)

٣ وتصر : آ (ويصير) ب (ويهر)

٤ يتذكرون : في الأصلين (يتفكرون) .

يعتبرون^١ فيقولون رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا ، قَابِي أ كَثُرَ
 النَّاسُ إِلَّا كَفُورًا وَجُودَ الْحَقِّ وَأَسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ
 السَّيِّئِ وَلَا يُحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الضَّارِبُ
 الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ مَا قَالَهُ أَهْلُ الْحَقِّ مِنْ
 شَيْءٍ عَظِيمٍ وَقُدْرَةٍ جَلِيلَةٍ ، قَالُوا كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ بِمَا دَنَا فِي عُلُوهِ
 وَعَلَا فِي دُنُوهِ فَهُوَ السَّاسِي الدَّانِي مِنْ قُلُوبٍ عَارِفِيهِ ، وَنَحْنُ رَاجِعُونَ إِلَيْهِ
 بِالتَّذَلُّلِ وَالْخُضُوعِ . وَقَالَ عَم : مِثْلُهُ الْأَعْلَى الَّذِي لَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْهُ
 وَلَا شَيْءَ مِثْلُهُ فَيُلْحَقُ بِهِ وَأَنْ يَمُنَ عَلَيْنَا بِمَوَاصِلَةِ مِثْلِهِ الْأَعْلَى وَهُوَ
 حُجَابُهُ الْأَكْبَرُ وَيَتِمُّهُ الْأَعْظَمُ وَهَيْكَلُهُ الَّذِي ظَهَرَتْ مِنْهُ حِكْمَتُهُ
 وَلَا يَقْطَعُ بِنَادُونِهِ إِنْهُ وَلِيَّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ ، فَحُجَابُ اللَّهِ يُضَافُ إِلَيْهِ
 لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَقَامَهُ وَبَيْنَ تِلْكَ الْقُدْرَةِ مِنْهُ وَأَظْهَرَهَا فِيهِ فَلَا شَيْءَ
 أَعْلَى مِنْهُ وَلَوْلَاهُ مَا عَبَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْظَمُ حُجَجِ اللَّهِ عَلَى
 خَلْقِهِ عَم . وَالْبَيَانُ فِي (١٠٥) قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ
 يَأْتُوكَ رِجَالًا يَعْنِي مَنْ يَمْشِي إِلَى الْحَجِّ رَاجِلًا لَا رَاكِبًا ، وَقَوْلُهُ
 وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَعْنِي مَنْ يُخْرِجُ إِلَى الْحَجِّ رَاكِبًا عَلَى الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا
 مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ قَوَائِمٍ قَدْ ضَمُرَتْ أَبْدَانَهَا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ

١. يعتبرون : في الأصلين (تعبرون)

٢. بما : آ (فيما) .

عز وجل : فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا . والضموا امر من السير والتعب فالذى يحجج رجلا مثل المؤمن الذى قد أجاب الدعوة ودخل فى عهد الإيمام ولم يكن لم ترتفع درجته فيبلغ إلى حدود الدعاة والبالغين من المؤمنين وقوله وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَعْنَى مِنَ الرُكْبَانِ وهو مثل الدعاة والمؤمنين البالغين قد ارتفعوا الى الحدود^٢ العالية والاشارة بالضموا امر من الحدود التى بلغوها ، والضمير الذى قد أضمره السير والتعب حتى خرج من حد الضمر الذى قد اكتسبه بالوقوف^٣ والدعة وترك السير ورجع إلى أصل بنيته فى الخلقة التى خلق عليها من أول فينشذ يكون أقوى على ما يتجشمه من السير والتعب ، وكذلك هو فى الباطن إشارة إلى من اجتهد فى السعى والطلب ولم يقعد على ظاهر ما أدرك الذى لا يغنيه عن باطنه فصار بالسعى والطلب الى أصل ما خلق له وندب (١٠٦) إليه من العلم الذى يعمل عليه والحدود التى تعلق بها درجاته

فالإشارة فى هذا أنه لا يجب على المؤمن الوقوف على ظاهر العلم دون الطلب لمعرفة باطنه ، ولا على أول حد يبلغه حتى

١ فان : فى الأصلين (وإن)

٢ الحدود : ب (حدود) يكثر اسقاط أداة التعريف من المتبوع قبل التابع فى ب ولم نشر إلى ذلك ، قابل أيضا الخاتمة لتاسخ ب

٣ بالوقوف : فى الأصلين (من الوقوف) والمراد — رجع بالوقوف الخ من الضمر المكتسب إلى أصل بنيته .

يُجتهد في طلب ارتفاع درجته وأنه لا ينال الباطن إلا بالسعي والاجتهاد في العمل والطلب كما أنه لا ينال الحاج في الظاهر غاية حجه إلا بالتعب في سيره حتى يضممر راحلته، وراحلة المؤمن في الباطن نيته واعتقاده وبصيرته فاذا بلغ بنيته المجهود أدرك من دينه المطلوب ويسره الله له ، وقوله : يَا تَيْنَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يعني في الظواهر^١ الرواحل أنهن يأتين من كل بلد بعيد طريقه ويعني في الباطن أن الحدود التي يرتقي إليها المؤمن إنما يأتى من المقام الجليل وهو مقام الإمام عم لأنه يرتب^٢ مراتب الدين وحدوده ، من مقامه يتفرع الحدود بأمره واختياره وتوفيق الله إياه .

[البقرة ١٩٧ والأنعام ١١٥ والشعراء ١٩٣ والاحزاب ٥]
ومعنى قول الله جل وعلا « الْحَجُّ أَشْهَرُ مَمْلُوكَاتٍ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُوا يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ « فالْحَجُّ حِجَانِ حِج (١٠٧) ظاهر وحج باطن ، وأما الظاهر فهو المعروف من الخروج إلى مكة وتأدية ماوجب فيها من مناسك الحج من مفروضها ومسئولها ، والباطن من الحج على وجهين

١ الظواهر : كذا في الأصلين

٢ يرتب : في الأصلين (ترتب)

أحدهما الهجرة من وطنك إلى وطن الرسول في عصره أو إلى وطن الامام في عصره مع معرفة صاحبها وإلى من هاجرت بحقيقة فضله ومقامه حتى يقبل^١ حجك ويشكر قلبك ويتزكى^٢ سمعك وينجلي^٣ عنك شكك^٤؛ والوجه الثاني في الباطن فهو معرفة الامام صلوات الله عليه في كل عصر وزمان الناطق بالحكمة الظاهر بالشرف والدعوة صاحب الشرائع وخاتمها ومترجمها وهو يستحق كل اسم وصفة ومعنى من أسماء الفضل وصفاته ومعانيه وهو مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة صلوات الله عليهم، والأشهر المعلومات فهم الحجج عليهم السلام في جميع أعصارهم وهم الاثنا عشر شهرا ولهم من الاسماء والمعاني ما شاؤوا في أعصارهم وأزمانهم لأنهم إذا شاؤوا شاء الله لأنهم لا يشاؤون إلا ما شاء الله، وإنما نحن نستدل على مشيئته جل وعلا بمشيئتهم وعلى ما يكرهه بما يكرهون وهم الرسل والأنبياء الدعاة إلى الله عز وجل (١٠٨) المصلحوا^٥ العالم المخرجوهم من الظلمات الى النور وبأمر ربهم المهادوهم

-
- ١ يقبل : في آ (سعد) في ب غير واضح يشبه (سد)
 - ٢ ويتزكى : آ (تزكى) ب (بركا) .
 - ٣ وينجلي : في الأصلين (ويجلو)
 - ٤ عنك شكك : في ب غير واضح يشبه (عليك بعورك) (نورك ؟)
 - ٥ المصلحو : آ (الصالحوا) ب (الصلحوا) .

إلى صراط مستقيم ، والصراط المستقيم في الباطن يسمى به الإمام عَمَ ويشار إليه وهو الإمام الذي قد استقامت أموره وبسقت فروعه وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا مِنْ اللَّهِ وَعَدْلًا لا مبدلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فالإمام يهdy إلى الإمام الذي بعده ولولا هدايته إليه لم يصح مقام إمام بعد إمام ولم يهتد مؤمن بهداية بعد الهادي الأول فبذلك الأئمة يهدون إلى صراط مستقيم يعنى كل واحد منهم يهdy إلى إمام يقيمه فيستقيم مقامه وأمره وهذا سبيل الله في دينه وسنته في عباده

وأيضاً كلمات الله هي الأشهر المعلومات المعروفة في أعصارها وأزمانها وهي اثنا عشر برجا وهم الاثنا عشر نقيبا ، والكلمة المفردة فهي الحجة الكبرى اللاحق بمقام الامامة بعد إمام عصره عَمَ وهو الذي يشار إليه بالفاء العظيمة على ما تقدم شرحه في اللفظ ، والحجة فهو الذي منه جرت الأنهار وإليه ندب الكتاب وهو صاحب الشرائع وهو الجامع الكامل وسائر الكلمات حُجَّتُهُ ٢... للناس يدعون بأمره ، ويبان هذا أن الأنهار (١٠٩) علوم الباطن التي تجري على يد الحجة وإليه ندب الكتاب يعنى أشار الإمام وندب الناس إلى طاعته واستماع علم الباطن

١ ما تقدم : راجع ص ٩٨ س ١ و ص ١٠٠ س ٦

٢ البياض : آ (من يقيمه) ب (من يقيمه) المراد — حجه الذين يقيمهم .

منه وهو صاحب الشرائع يعنى صاحب مراتب الدين فى الباطن هو الذى يرتب الأبواب والدعاة وهو الجامع للحدود إليه ينتهى ما دونه منها ، وهو حد المشير إلى حد الامام الذى فوق حده لا يوصل إلى حد الامام إلا من حد الحجة وهو الكامل لأنه أعلى مراتب الحجج لا يكون حد من حدود الحجج إلا دونه وهو أرفع منها ، وليس فوق حده حد لأنه باب الإمام فليس فوق مرتبته إلا مرتبة الإمام عَمّ ، فهذا معنى الشهور المعلومات التى من فرض الحج من عند أحدهم فقد تم حجه لأنه يعرفه الحج ويحج به وبأمره وهو أبو المؤمن الأكبر النفيس^١ العظيم الخطر^٢ الجليل القدر النهر الكوثر الجوهر الرفيع السمك الكريم الماء العذب الصافي من السكر المصون من الدنس الذى فرض الحج ويدرى ما معنى فرض الحج الذى أوجب على العباد الحج وهو أقامه لهم ودلهم عليه وأمرهم باتباعه والسمع منه والطاعة ، فهذا كله صفات الحجة فى كل زمان وصفة ما ثبتت من الدين الصحيح الذى لیس فيه لبس ولا حيرة (١١٠) ولا غلق ولا تقصير ومنه يُقتبس العلم وتستسقى الحكمة وهو الذى يدل على العمل الصالح باتباع الإمام الذى الحج إشارة إليه

١ النفيس : كذا فى آه فى ب (النفس) لعله — الكبير النفس

٢ الخطر : ب (الخطب) قابل ص ١١٢ س ١٦

فيجب على كل مؤمن عرف بأبيه ومن نفخ فيه شيئا من الروحانية يعنى بالروحانية علم الباطن والتأويل من الوحي الذى نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ التَّنْزِيلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فيجب على كل مؤمن أن يعظم ذلك الأب فإنه إليه ينسب وبه يعرف وإليه يرد وإليه يدعى ، ألا ترى إلى قوله جل وعلا « أَذْعَوْهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ اقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ » ولا يجب على المؤمن أن^١ يقرب الرفث ولا الفسوق ولا الجدال ، فأما الرفث فهو فى الباطن شخص مذموم ملعون فى كل عصر وزمان ، وفيه معنى آخر قال الحكيم عم: الرفث هو الاذاعة لسر آل محمد عم فن رثت فأذاع لمن لا يستحق أذاقه الله برّد الحديد ، فعليكم بالكتمان حتى تطلب منكم الودعة فإننا^٢ أصحابها ولا بد لنا من أن نسألكم عنها يوما ما ، والفسوق هو الزنا فلا يحل لمؤمن أن يفسق .

[الحديد ١٣ والبقرة ١٨٩ والمائدة ٥ والنساء ٥٩] ومن فسق صار ابليساً وأبلس من الرحمة وصار مطرودا عن باب السور الذى باطنه فيه الرِّحْمَةُ وظاهره مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ . والعذاب ما يرى فيه أهل الظاهر من الحرمان (١١١) من فوائد علم الدين

١ . . . أن : فى الأصلين (ولا يجب للمؤمن من أن)

٢ فاننا : افانهم : ب (فانها)

لما حادوا عن الحق وأتوا البُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وتسلقوا على عداوة
أولياء الله صلوات الله عليهم فكلفوا حمل تلك الآصار والأغلال
وألبسوها نعوذ بالله منها، وفي المؤمنين أيضاً من قد ألبس الآصار
شيء بقي عليه لأنه مقصر وكل يلزم الآصار والأغلال، فيجب
أن يكون المؤمن طاهراً^١ نظيفاً طريفاً^٢ ويتجنب الزنا ولا يقربه
فيهلك نفسه، ويبان ذلك أن السور هو كتاب الله عز وجل وبابه
كل إمام في عصره فباطنه^٣ فيه الرِّحْمَةُ وهو علم الباطن الذي
يفتحه الإمام بإذن الله لمن بنال رحمته بالاخلاص وصدق النية
ففتح له من رحمته ما يقوى به يقينه ويخلص فيه روحه،
وظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ يعني من عطل فرائض الظاهر ناله
العذاب ولم ينتفع بالعلم الباطن ومن وقف على الظاهر بلا باطن
ناله العذاب لأنه لم يصل ما أمره الله به أن يصل بحمله الموصول
وعروته الوثقى بالعلم والعمل للروح والجسد واتباع الرضى بعد
الرسول وعلم التأويل بعد التنزيل، وهذا العلم الباطن تصح حقيقته
لطالبه لأنه من أطاع الرسول على الظاهر وعصاه في الباطن
الذي أشار به إلى وصيه خبطَ عمله^(١١٢) وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
الْخَالِصِينَ لأن الرسول هو إمام عصره وإذا خرج من الدنيا لا بد^٣

١ طاهراً : ب ظاهر

٢ ظريفاً : والأصلين (طريفاً)

٣ بد : آ بزيادة (له) .

من إمام أوجب الله طاعته كما أوجب طاعة الرسول ، ومن الدلائل على ذلك قول الله عز وجل « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ » فلا عبادة في عصر من الأعصار إلا بإمام ذلك العصر فلا تصح الإمامة بعد الرسول إلا لمن جعله رسول الله صلى الله عليه وإماما كما جعل الله الرسول رسولا ولا إماما^١ ، فلا يصح هذا الاتصال والترتيب إلا بالشواهد الحقيقية من علم الباطن فبهذا قال عز وجل « بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ » لأن الرحمة في علم الباطن « وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ » بهذا الشرح الذي تقدم أنه من أسقط ظاهر الشرائع أو تمسك بالظاهر وأسقط الباطن وجب عليه العذاب وصح وجوب العذاب من قبل الظاهر بالوجهين جميعا ، والزنا^٢ في الباطن المقصر وكشف السر له^٣ والدعوة بغير إذن فلا يحل لك أن تفعل ذلك .

(الحجرات ١٢) وفيه معنى آخر قال الحكيم عم : فسق المؤمن بما هو الواقعة في مؤمن مثله ، فن وقع في أخيه المؤمن فقد فسق وأكل الميتة ثم تلا هذه الآية « أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ » فنعوذ بالله من أكل لحم المؤمن ، والميت في هذا الموضع (١١٣) فهو الغائب عن الموضع الذي

١ ولا اماما : آ (والامام اماما) .

٢ الزنا ، المقصر : كذا في الاصلين .

٣ له : آ (به) .

ثلب^١ فيه ، فلا يجوز لمن عرف الحج أن يرفث ولا يفسق ولا يجادل ، وتدرى ما معنى الجدل معناه ما تقولاه المؤمنون إذا اجتمعوا من دعوات شتى فيقول هذا أبى أفضل من أهلك ودعوتى أفضل من دعوتك - بمعنى الأب فى العلم - ويقول هذا أبى خير من أهلك ودعوتى أفضل من دعوتك والآباء عليهم السلام يدعون كلهم إلى الله عز وجل فلا يجوز لأحد أن يطعن فيمن رتبته الإمام عم بتوفيق الله عز وجل وأقامه لا مجادلا ولا فاسقا. [العنكبوت ٤٦] وقد قال الله عز وجل **وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** ، وأنت وأشباهك من أهل الكتاب لأنكم قد عرفتم الكتاب المبين الذى لا عوج فيه وهو الإمام صلوات الله عليه وأهله العارفون له فى عصره فلا يجوز لك مجادلة أهل الكتاب لعل من تجادل منهم يكون أعلم منك إلا أن تجادلهم بالتي هي أحسن^٢ واحذر كل الحذر أن تكشف له شيئا مما معك فيكون أصغر منك^٣ ولا تكن أبدا إلا سائلا فقيرا واحذر أن تكذب بشيء

١ ثلب : (آ (قيل) ت (قلب)

٢ البياض : فى الأصلين (تطلب منك) (ب منه) (الفائدة)

٣ فى آ (فيكون أظفر منك فيكفر) فى ب (فيكون أصغر منك فيكفر فكون أن ماله ؟)

٤ تكذب : ب (يكذب) .

بهذا المهدي الناطق السابع يعني أن هذا الشيطان الذي ذكر قال
لنفسه ولمن أغوي بوسواسه أليس قد أقررت بالناطق السابع
وعندي من العلم (١١٥) ما يغنيني كما قال الله تعالى «وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ
تَخْرِي مِنْ تَحْتِي» فهذا يكفيني ولا أحتاج إلى طاعة أحد بعد
الرسول يعني أن علمه وما يعرف يغنيه عن طاعة الوصي على بن
أبي طالب بعد الرسول صلوات الله عليهما ، وقوله بعد هذا
«(أَمْ) أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ» يعني
أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الْوَصِيِّ عَمٍ قَالَ الَّذِي هُوَ مَهِينٌ يعني
ضعيف القول لم يسمعكم شيئا من علمه ثم قال وَلَا يَكَادُ
يُبِينُ يعني لا يفصح لكم بشيء ينبذ من التأويل ،
وانما أراد بهذا أن الوصي لا يكشف التأويل ولا يظهره إلا
لمستحقه بعد العهد والميثاق على سنة الله في باطن دينه فقال
الظالم الذي صد الناس عن الوصي ألا ترونه لا يفصح لكم بشيء
ولا يكاد يبينه فما عنده علم غير ما علمتم ، فوسوس بهذا في صدور
الناس وصدّهم وأضلّهم عن الحق وصاحبه أمير المؤمنين فما ضروره
ولا ضرور الله شيئا وإن يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ، ومن قوله أيضا
الذي ذكره الله أنه قال «فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ اسُورَةُ مِنْ ذَهَبٍ
أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقَرَّرِينَ» الذهب مثل الرسل والأئمة

والفضة مثل الأوصياء والحجيج فقال هذا الظالم فلولا (١١٦) أنزل عليه التنزيل ظاهرا كما أنزل على محمد رسول الله صلى الله عليه فنطق كما نطق بظاهر أمره ولم يكتم عليه ثم قال «أوجاء معه الملائكة مُقْتَرِنِينَ» يعني أوجاء معه جبرئيل وميكائيل يأتونه كما أتوا محمدا صلى الله عليه مُقْتَرِنِينَ يعني هذين [١] ملكين وغيرهما من الملائكة يكونون مقترنين على نبوته ونزول الوحي إليه كما افترنوا^٢ على محمد وبقترنون^٣ بينه وبين محمد حتى يجب له ماوجب لمحمد قال الله عز وجل في هذا «فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ» يعني فسقوا عن طاعة الرسول في وصيه بعد ما ظهروا للطاعة^٤ للرسول جميعا ما يأمر به ، فهذا الشرح في القرآن في قصة موسى وفرعون وهذا مثله كان في أمة محمد في ردهم أمر الله في الإمام بعد محمد وهو علي وصيه صلى الله عليهما وأنه كان هذا في أمة محمد مثل ما كان فرعون في عصر موسى في قومه وقد قال محمد صلى الله عليه «تركبن سنة بنى اسرائيل حذوا النمل بالنمل والقذة بالقذة حتى لو أن واحدا منهم دخل جحر صنب لدخله واحد منكم»

١ يأتونه . كذا في الأصلين بصيغة الجمع لتغليب (الملائكة)

٢ اقترنوا ، ويقترنون . ب (افترقوا ، ويفترقون)

٣ ظهروا للطاعة . كأنه يريد — أظهروا الطاعة

٤ الحديث . أنظر جامع السيوطي ج ٣ ص ١٣١ س ٣١ .

البقرة [٦١ ويوسف ٩٩ - ١٠١] ومما ذكره الله عز وجل
 في المصر قوله عن قول موسى « اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ
 مَآسَاآتُمْ » ، إنما أراد أن الناطق عم (١١٧) قال لقومه ادخلوا في طاعة
 الإمام صلوات الله عليه فَإِنَّ لَكُمْ ما سَأَلْتُمْ من فوائد العلم
 وعوائد رحمة الله وَثَوَابِهِ فهذا قول موسى لقومه وكذلك قول
 محمد لقومه صلى الله عليه وكلاهما يأمر بطاعة الإمام بعده وهو
 مصره الذي ذكره يوسف صلى الله عليه وهو الصديق فقال
 « ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ
 وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا » ما أحسن تأويل هذه الآية ، فإنا قاله الحكيم
 عم فإنه قال : يوسف الصديق عم هو المصر وإنما طالب الناس
 بالقبول له والدخول في طاعته والتمسك بهدایتة فن فعل ذلك
 آمِنَ وسعد ، وكان أول من استجاب له أبواه في الظاهر في
 النسب فلمكهما على الناس كلمهم فلما زادت بصيرتهما علما أنهما
 له عبادان فسجدا له طائمين غير مكرهين وعلما أن الله هو الحق
 وأن مادونه من إله باطل وزخرف وعلما وأيقنا أنه صاحب
 الحق الذي خصه الله بالاختيار دون غيره ، والسجود فهو التسليم
 للإمام عم ومنه صارت العلوم إلى الحجج والآبواب والدعاة فن

صدفهم فقد دخل مصرهم المندوب^١ إليه وأمن من العذاب وصار من الآمنين الفائزين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والمصر (١١٨) فهو في اللغة المدينة ويشار به في الباطن إلى الناطق وإلى الإمام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أنا مدينة العلم وعلى^٢ بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب» فهذا تأكيد لهذه الإشارة إلى المصر في الباطن .

[طه ٤٨ والحج ٢٤ و٤٣ والنازعات ١٧ والعلق ٦ - ٧ و١٣ والقصص ٧٨ والمطففون ٢٩ - ٣٠ والانعام ٥٣ ومحمد ٢٣]
ونرجع إلى ذكر فرعون هذا الزمان لعنه الله فلا إشارة فيه إلى من خالف من الدعاة إلى الأئمة في هذا^٣ الزمان صلوات الله عليهم فأنباؤهم وقصصهم معروفة لعنهم الله، قال الحكيم عم: وكان فرعون ممن دخل في طاعة الامام صلوات الله عليه وسكن مصر إلا أنه تاه على أولياء الله جل وعلا وحجر على الإمام عم لما نظر وقد خرجت الدعاة من عنده ودعوا بأمره كذب وتولى وطنى واعجبته نفسه الا ترى إلى قوله جل وعز «كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ» فهو الانسان الطاغى على ربه لما استغنى بحطامه

١ المندوب . آ باسقاط أداة التعريف

٢ الحديث . راجع ص ١٠٥ حاشية ١

٣ في هذا . آ بسقوط (هذا) .

ظَنُّ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَقَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ لَأَنَّهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ اتَّبِعُوا مَا يَضُرُّكُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَكَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ يَقُولُونَ أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا الضَّالُّونَ (١١٩) وَكَذَبُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ بَلْ هُمُ الضَّالُّونَ الْمَكْذِبُونَ الْمُجْرِمُونَ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيُّومَ الدِّينِ وَبَعَدُوا عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَعَبَدُوا الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَقَالُوا نَحْنُ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا وَلَئِنَّكَ الْذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ وَأَهْلَكَهُمْ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَلَمْ يَعْصِ بِهِمْ

[آل عمران ٧ والقصاص ٤٢ والتوبة ١٢ والزمر ٦٠ والبقرة ٣٤ والنحل ١٠١] وَلِلَّهِ جُلُّ وَعِلَا الْإِبْتِدَاءِ وَإِلَيْهِ الْإِتِّهَاءُ وَلَهُ أَنْ يَظْهَرَ آيَاتُهُ فِيمَا شَاءَ وَأَرَادَ أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ» لَجَعَلْنَا اللَّهُ مِنَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ وَلَا فِي أَعْدَادِهِمْ لَأَنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا الْقَوْمَ اتَّبَعُوهُمْ وَالْقَوْمُ هُمُ الَّذِينَ

ادعوا الامامة وقالوا نحن ائمة وكذبوا لعنهم الله وانهم ائمة
يدعون الى النار وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ وقد أمر الله
عز وجل بقتالهم ونبيذهم فقال: قَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ
لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ . وقال: ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله
وَجُوهُهُمْ مَسْوُودَةٌ أَلْيَسَ فِي جَهَنَّمَ مَنَوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ . فهم
الرفث والفسوق والجدال الذين نهى الله جل وعلا أوليائه عنهم
وعن (١٢٠) قولهم ، وأمرهم بالبراءة منهم وان يتبعوا الآيات
المحكمات التي هن أم الكتاب ، والكتاب فهو القائم عم وإنما أراد
بأم الكتاب أنهم يدعون الى معرفة معنى أم الكتاب ولا يعصون
قوله ويتولون عند نهيه وامره انبياء الله ورسله الأئمة والدعاة
في جميع الاعصار صلوات الله عليهم .

ومن البيان في قول الله عز وجل مِنْهُ آيَاتٌ مُّخَكَّمَاتٌ هُنَّ أُمُّ
الْكِتَابِ ، ان الكتاب مما يسمى به الناطق والآيات مما يسمى به الأئمة
فقال: أنزل عليك الكتاب مِنْهُ آيَاتٌ مُّخَكَّمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ
يعنى بالكتاب أنه اقامه في مقام الناطق مِنْهُ آيَاتٌ مُّخَكَّمَاتٌ
يعنى من ذريته ومن مقامه ائمة ، وقوله محكمات يعنى مقاماتهم بالله
وبحكمة الله وترتيبه فيهم بالوصايا على سنة الله في الأئمة بعد الناطق
الذين يتمون أمره . ثم قال: هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ . يعنى وهم أصل الناطق

الثاني فالأئمة المتمون فرع الناطق الأول^١ وأمر الشيء في جميع الأشياء أصله في اللفظ والمعنى ومع هذا فلا يكون الناطق بعد آدم صلى الله عليه حتى يكون قبله أئمة يشيرون اليه بأمر الله فيتبع الراشدون اشارتهم ويتنبط (١٢١) عنهم الغاؤون المنكرون حتى يظهر الناطق فيمنجو من اتباع الأئمة ويهلك الله بسيف الحق على يد الناطق^٢ إذا ظهر ثم يصيرهم بعد ذلك الى النار كما أشار الله عز وجل إلى آدم صلى الله عليه فأمر الله الملائكة بالسجود له فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين فصار هو ومن اتبعه الى سخط الله وعذابه في الدنيا والآخرة ، وأيضاً والامام المتم^٣ مثل الأم والناطق مثل الأب في مراتب الامامة يقول الله عز وجل « مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ » ، يعنى من مقام الناطق أئمة قائمون بنور حكمة الله وقوله هن أم الكتاب يعنى هن أم الناطق السابع ومحمد الناطق أبوه وإنما وقعت التسمية للأئمة باسم الأم وهو اسم واحد لأن الإشارة بالأب الى مقام النطقاء كلهم ، فالأئمة ما بين السادس وهو محمد صلى الله عليه

١ الأول وامر : في الأصلين بتكرارات بينهما آ (واصل الناطق الثاني)

ب (واصل الناطق الأول واصل الناطق الثاني) .

٢ بسيف الحق . ب (وفسق الحق على) . وآ : يستر الحق

٣ المتم . ساقطة من ب .

٤ محمد في الأصلين (ومحمد) .

وبين الناطق السابع المهدي صلوات الله عليه هم الذين يسمون الآيات المحكمات والله من محمد في ذروة النسب في الامام المتصل بالسبب^١ فهم في مقام الام والنطقاء في مقام الأب، قال الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه يقوم هذا الامر بسبعة أربعة منا وثلثه من غيرنا . فانما أشار عم (١٢٢) بهذه السبعة الى المقامات والرتب ، فالأربعة الذين منهم ويقوم بهم دعوة الحق يعنى محمد وعلى لابد من الدعوة الى محمد بمقام الناطق والدعوة إلى علي بمقام الوصي فهما اثنان من الأربعة والاثنان الآخران^٢ امام وحجة في كل عصر لابد من مقام هذا وإن كانوا صلى الله عليهم أكثر من اثنين فانما أشار الى الأولين وهما الابدال كما قال الله عز وجل وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ يَعْنِي اماما مكان امام ، فاما الناطق والوصي ، فإن مقاميهما^٣ ثابتان في شريعة محمد إلى الناطق السابع بغير بدل فهذه اشارة الى أربعة منهم تقوم بهم دعوة الحق والثلاثة — قال — من غير الله يريد من غير أهل بيت مقامات الامامة فمقام رسول الله صلى الله عليه هو بيته في الباطن فيعنى بالثلاثة

١ بالسبب : ب عوضا عنها (والدين) .

٢ الآخران : في الاصلين (الآخر) يريد الآخر ، قابل (أكثر من اثنين) بعده .

٣ مقاميهما : (آ) مقامهما) ب مقامهما

من المؤمنين لهم ثلاث مراتب والمؤمنون كثير ولكن لا يكون منهم إلا ثلاثة في هذه الثلاث المراتب وهي مرتبة^١ الباب الذي يرفع درجات المؤمنين بأمر الامام، ومرتبة الداعي الذي يدعو من تحت يد الباب فيدعو الطالبين حتى يكونوا مؤمنين، ومرتبة المؤمن التي قد دخل بها في جملة المؤمنين لم يلحق بمرتبة الداعي ولا الباب وفي هذه المرتبة جميع (١٢٣) المؤمنين ولا تقوم دعوة الحق إلا بها فهذا في الاشارة دليل على ما تقدم ذكره في الاشارة الى مقام النطقاء والأئمة التمين .

[آل عمران ٧ والمجادلة ١٩ وهود ٩٧ - ٩٩ والكهف ٥٦]
والمتشابهات هم الذين لبسوا على الأئمة ولبسوا على الناس بأنهم أئمة ينجون بأنبيائهم ويدلون الى غير طريق الحق ويدعون إلى قبلة لم ينصبها الله عز وجل ولم يأمر بالتوجه إليها وإنما جعل المتشابهات من الكتاب لأن هؤلاء المشبهون^٢ من أمة محمد الناطق صلى الله عليه وإياه غنى بالكتاب في معنى الناطق فكل من كان من أهل الزيغ عن الحق الذين زاغت به قلوبهم عن معرفة الله جعل وعلا وهم أهل النصب لعنهم الله قالوا فرعون وهامان وقارون بمنزلة أمير المؤمنين عم^٣ وهم سواء بل هم خير منه

١ وهي مرتبة : في الأصلين (وهي مراتب)

٢ المشبهون : آ (المتشبهون) .

٣ وهو : ساقطة من آ .

عندهم وافضل فهم المتشابهات^١ لعنهم الله الذين اشتبه عليهم معرفة الحق واستخوذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ بِشَقْوَتِهِ فأنسَاهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَالِسُونَ وَأَتَّبِعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ بِسَيْفِ الْقَائِمِ عَمَ وَبِئْسَ الْأَوْرَادُ الْمَوْرُودُ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ (١٢٤) وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ اراد أرفدوا باللعنة وهي المسوخية في يوم قيام القائم واظهار أمره وكشف قناعه وهو اليوم الذي كانوا يوعدون به ويأملون فيه الشفاعة والوصول الى الجنة وقد كذبوا وجهلوا بما أمروا به وحادوا عنه واتبعوا رأس اللعنة لعنهم الله واتبعوا ما تشابه بهم^٢ من غير أولياء الله عليهم السلام وجادلوا بالباطل لِيُمْدَحُوا بِهِ الْحَقَّ الْمُبِينُ الْعَظِيمُ عِنْدَ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ وَهُوَ وَلِيُّ اللَّهِ صَاحِبُ الزَّمَانِ عَمَ وَمَعْنَى الْقَوْلِ أَوْرَدَهُمُ النَّارَ بِسَيْفِ الْقَائِمِ أَنَّهُ عِنْدَ ظُهُورِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقْتُلُ اللَّهُ بِسَيْفِهِ كُلُّ مَنْ خَالَفَهُ ، وَمَنْ قَتَلَ بِسَيْفِ الْقَائِمِ صَارَ إِلَى النَّارِ .

[البقرة ١٩٧ و ١٨٩ الح وسبأ ٥١] وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ كَثْرَةَ الْعَمَلِ وَالسَّعْيِ فَلَا يَجِبُ لِأَحَدٍ أَنْ

١ المتشابهات : آ (المتشبهون) ب (المشبه) .

٢ بهم : ب (لهم) .

يقصر في شيء من ذلك فإنه ما يقصر أحد إلا كان مخالفاً لأمر الله عز وجل وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ والزاد كثرة العلم وخير العمل ما دل على التقوى وأعان عليها ولا يجب لأحد أن يشيع تعليم علم^٢ السر المسكنون المصون الذي فيه شفاء للقلوب وحياة الأرواح وهو خير الزاد ومن ...^٣ وقت كشف الأمر (١٢٥) واطهاره واثقون يا أولى الألباب أراد وحدثني حق توحيدى ولا تشر كوا بى شيئا واعبدوني حق عبادتى بمعنى اطيعوا حجابى فإن طاعتكم اياه هى عبادتى لأنه الدال لكم على توحيدى يا أولى الألباب ويا أولى العقول الذين هسوتهم نورى وهو العقل اللطيف المحفوظ لعلكم تفلحون إنما هو لعلكم تنجون إذا فعلتم ذلك وإذا فعلتموه وصلتم واتصلتم وأنا أسأل الله العلى العظيم الكبير المتعالى بوليه الظاهر فى هيكله الناطق بحكمته والمترجم عن غيب سره أن يجعلنى متصلا به غير منفصل عنه وأن يجعل روحى جاريا فى أرواح أوليائه وجسدى مواصلا لأجسادهم وسابقوا بمض رتب الصالحين من عباده إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ .

١ كثرة : آ (كثيرة) .

٢ يشيع ... علم : ب (يشبه من تعليم العلم) .

٣ الياض : آ (اقتبس ل) ب التقيى الى لعله سقط جواب شرط (ومن) ويظهر أن المعنى هو — من اقتبس علم السر تجب عليه التقيى إلى وقت كشف الأمر .

[آل عمران ٩٦-٩٧ وأيضاً الرعد ٤١] واعلم أرشدك الله عن

معنى قول الله عز وجل «إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ» فيه آياتٌ بيناتٌ مقامُ إبراهيمَ ومن دخله كان آمناً والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين» إنما أراد بذلك معرفة العباد أول بيت نصبه من حجته وهو البيت العتيق (١٢٦) الذي لا بيت قبله ولا يدانيه ولذلك أفردته جل وعلا بقوله «إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ» يريد نصب للناس عرفه من عرفه وجحدته من جحدته فالأول هو الآخر لأن الباري جل ذكره آلى على نفسه ألا يغير حجابها الأول والابنية التي ظهرت منه حكمته ولا يغير مقاما من مقاماته ومعنى آلى على نفسه يعني أمضى مشيئته بحكمه الذي لا معقب لحكمه

[الانعام ١٢ والاسراء ٢٣] فقال كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ

يعنى حكم لكم من نفسه بالرحمة وقال عز وجل وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وهذا كله فى معنى واحد فأول مقام الباري عز وجل هو الآخر كما بدأه عاد على هذا فى جميع الأعصار والمعنى فيه واحد وهو الامام فى عصره والناطق فى عصره عليهما السلام وبيان ذلك القول فى هذا أن أول أمر الله الذى بعث به أول رسله هو الذى يقوم به آخركم والذى يسألهم عنه يوم البعث فى الآخرة بعد الدنيا

[الاحزاب ٦٢ والكهف ٢٧] وقد قال الله عز وجل « وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا » وقال « لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ » فالإشارة بهذا الى أمره وحكمته التي يقيم بها الرسل والأئمة حججا على خلقه مبشرين ومنذرين فأول حجاب (١٢٧) من حجبه ومقام احتجب به آدم صلى الله عليه فبعثه بدينه الذي هو طاعته وتوحيده وعبادته اقرارا أنه الذي لا إله إلا هو ولا شريك له وأن بطاع بطاعة من اصطفاه على الناس برسالاته ووحيه ، وآخرهم الناطق السابع فهذا صلى الله عليه يقوم واليه يدعو وكلهم يحلون مأهل الله ويبشرون بثواب الله وينذرون بمقابه ويدعون إلى عبادته هذا أمر الله ودينه الذي هو الأول والآخر وما بينهما .

[الحديد ٢ والنساء ٦٩ والكهف ٣١] ومن ذلك ما قال الحكيم عم ١ أن أول حجاب احتجب به البارئ جل وعلا هو آخر ما يظهر لأوليائه وهو معنى قوله هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وهو أول كل أول بعد أمره الى أول خلقه، وهو آخر بعد كل آخر اليه يرجع الأمر كله، وهو الظاهر على جميع انبيائه ودعائه ورسله هو الذي أظهرهم على أمره، وهو الْبَاطِنُ الذي بطن الأشياء فلا تدرك إلا من عنده وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ الْكَبِيرُ والصغير من خلقه عالم يعلمه الدعاة إليه صلوات الله عليهم وهم الرسل والأئمة الذين يدعون إليه بإذنه ويهدون عباده بأمره، وهو آخر ما يظهر لأوليائه

وعبادته من آخر أمره على يد الآخر من رسله والقوام بدينه وإن
 اختلفت الصفات والأسماء فالمعنى الذى هم قائمون به واحد وهو
 المبعوث في كل زمان وبه يطالب الله الناس الذين آتس منهم الرشد
 فعرفوا الحق واستبصروا بالنور السكامل وقرأوا الضحيفة
 وأجابوا على الحقيقة فأولئك مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ
 النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا
 لأنهم رفقاء أولياء الله فى عصر الله ويرتقون بهم ويسكنون ،
 ألم تسمع قول الله (١٢٨) جل ذكره فى صفة الجنة وسكانها التى
 جرى منها العلم الشافى لكل والمحبي لكل فقال وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا
 لأنها رافقت بهم ورفقت حتى اجابوه وهى الحجة عم . والذين
 أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فهُمْ أَهْلُ الْإِجَابَةِ وَالرِّضَى وَالتَّسْلِيمِ وَالْإِخْلَاصِ
 الَّذِينَ كَلَّمَا وَصَلُوا إِلَى عِلْمٍ وَضَعُوا خُدُودَهُمْ لِبَارِئِهِمْ وَحَدَّثُوا^١ (٩)
 عند ذلك توبة ليعرف فضل شكرهم وداموا على مرضاة الله
 فانتقلوا من تلك الرتبة الى أن صار منهم انبياء وصديقين .

[يوسف ٤٦ ومريم ٥٤ - ٥٧ وهود ٨١ والأنبياء ٧٦]

فهم من جمع له النبوة مع التصديق وذلك ما قال جل وعلا حكاية
 عن من جمع له المعنيين : يُوسُفُ [أَيُّهَا] الصَّدِّيقُ لُجِّمَتْ لَهُ

١ وضعوا... وحدثوا : كذا فى آ ، ب (وضعوا حدودهم
 لبارئهم وحدثوا) .

النبوة والتصديق فالتصديق أفضل من النبوة . وقال جل وعلا في
 في ادريس إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيمًا . وقال تبارك
 وتعالى : وَإِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَكَانَ
 يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا . ما أبین
 هذا الخطاب لمن كان له قلب فالصديق الرسول الكريم المبلغ
 الذي تجرى الأنهار من تحته ألا ترى في قوله : فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعِ
 مِنَ اللَّيْلِ . وقوله في موضع آخر : فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ
 (١٢٩) الْعَظِيمِ

[مريم ١٢ والجنات ٢٩ والكهف ٤٩ والطور ٤٨] فأهل
 الصديقين هم الدعاة المتفرقون من تحت أيديهم في الأمصار
 والجزائر^١ هم الأنهار الجارية من البحار لأنهم تأهلوا بهم وتأهبوا
 للدعاة^٢ اليهم وأخذوا من أعطوهم ألا ترى [الى] قول الله عز
 وجل « يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتِنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا » فيحيي
 هذا عبد من عبيد يحيى الأول عم ويقع عليه هذه المخاطبة وتقع
 على يحيى صلى الله عليه ومعنى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ أراد يعرف
 الإمام الناطق في كل عصر وزمان عم كما قال الله عز وجل : هَذَا
 كِتَابُنَا يُنْطَقُ مِنْ لَدُنَّا بِالْحَقِّ . وقال حكاية عن كافر بالخطاب

١ فاهل : ب (فاصل) .

٢ الأمصار والجزائر : آ بعلامة الفصل بينهما .

٣ الدعاة : كذا في الاصلين ولعله للدعوة

يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا
أُخْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا
فتبارك الذى جعل الأشياء دليلا بعضها على بعض ويعرف بعضها
من بعض، وما أصعب الطريق وأبعداها بغير دليل وأقربها وأسهلها
بالموقف الرشيد والمعرف الشفيق^١، الذى اشتق له اسم من
الاسماء قليل له إنك بَأَعْيُنِنَا فلو لا عيانهم له ما صار دليلا اليهم
وحجة لهم فعليه السلام، ومعنى قوله خذْ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ أَى
قو به أهل دعوتك وأحى به نفوس عارفيك وأهل اجابتك
(١٣٠) لأنك بركة الله جل وعلا فيهم وآتيناهم الحكم صبيا أراد
بذلك أعطيناه العلم وهو أحدث قومه سنا وأكثرهم علما وأفضلهم
وأحكمهم وأقهمهم فجعلناه ناطقا عليهم نوهنا باسمه وفضلناه على
كثير ممن خلقنا تفضيلا فتبارك الله أحسن الخالقين وإنما
حسبهم فى^٢ هذا الموضع شاهدا لما أوردناه من قولنا وقصدنا من
مذهبنا وأردنا أن تبين معنى قول النبيين والصديقين فاعلمنا جل
وعلا باستثنائه بالصديقين فوجدناهم فوق الأنبياء، وربما كان نبيا
وصديقا وهذا مالا ينكره أهل الولاية والاجابة، من ذلك
ما فيض علينا من خبر يوسف عم إذ^٣ جعله صاحب الوعاء والفتيا

١ الشفيق : ب (الشقيق) .

٢ حسبهم فى هذا : ب (حسبنا هذا فى هذا) .

٣ إذ : فى الاصلين (ان) راجع ص ١٦ س ١ .

يستحق منه الدعاة لأنه بحر عظيم وهو الامام في عصره عم بقولهم
يُوسُفُ أَيُّهَا الصَّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سَمَانٍ فَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَهُ^١ صاحب الدعاة يصدقون قوله ...^٢ في أمرهم
ويلجئون إليه لأنه باب حكمتهم

[مريم ٥٨] ومعنى قوله أَوْلَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
النطقاء في كل عصر وزمان وهم الدعاة الى الله عز وجل الذين
يكونون ممن يحب النبيين والصديقين وإنما يسمون باسماء النطقاء
إذ انطقهم الأئمة بالدعوة دون غيرهم (١٣١) من المؤمنين
الصامتين فهذا الاسم يميزون من جملة المستجيبين

[الحديد ١٩ - ٤١] ثم أراد الله عز وجل أن يذكر درجة
فوق درجات النبيين والصديقين تكون في أعصارهم فقال
« وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ » فهم الرسل شهداء الله جل وعلا في جميع
الأعصار ويجعلهم شهداء على خلقه وهم أصحاب الشرائع. ألا ترى
إلى قوله جل وعلا « فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ
وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا » .

[الاسراء ٥٥] أما^٣ أصحاب الشرائع هم شهداء الله على خلقه
ومن تحت أيديهم يكون الدعاة ، والأنبياء وهم المرسلون والأنبياء

١ أن يجعله : آ (بان جعله) ب (ان فيه بان جعله) .

٢ البياض : في الاصلين (ويسمونه) لعله ويستفتونه .

٣ أما ... هم : كذا في الاصلين بدون فاء

(١١) غير المرسلين لأن في أنبياء الله ما بعضهم أفضل من بعض ألا ترى إلى قول الله عز وجل « وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ » .

[الشورى ١٣ والاحقاف ٣٥] فهذه مرتبة الأنبياء لأن بارئهم يرتبهم بفضل منازلهم عنده فلا اختيار في ذلك إلى صاحب الشريعة الذي شرفهم ونوه بأسمائهم وأمر بطاعتهم ونهى عن معصيتهم ألا ترى إلى قول الله عز وجل « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ » فأصحابُ المخاطبة الذين كلمهم الله عز وجل هم أولو العزم من الرسل كما (١٣٢) أمر الله عز وجل بعض أنبيائه بقوله « فاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ » يعنى الذين عزموا على مرضاة الله فما أخذهم خوف أحد من العالمين وعزم (١٤) بهم فانقطعوا إلى بارئهم فاستضاءوا بنوره فصاروا مصابيح لغيرهم وسرجا منيرة لمن اقتدى بهم واهتدى بهديهم وجعلهم خصائص عليهم السلام .

[الأعراف ١٧٩ والحج ٤٦] فن كلمة الله بلا واسطة من البشر ولا حائل بينه وبينهم منهم فقد فضل تفضيلا ورُتب

ترتيباً لا ينبغي لأحد أن يدعى مقامه إلا كان ميتاً غير حي كما قال عز وجل «لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا» وقال «فَإِنهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ» ونعوذ بالله من عمى القلوب وموتها ونسأله حياة قلوبنا ونور أبصارنا وزيادة في بصائرنا إنه عالم بذات الصدور؛ وإنما عباد الله عز وجل من جميع البشر بعضهم لبعض واسطة بينه وبين قومه في الدرجة على قدر المراتب في الدرجات حتى يكون الرسول هو الواسطة بين الله تعالى وبين البشر فليس فوقه في المرتبة أحد منهم وإنما الواسطة بين الله تعالى وبين الأسباب الجارية إليه من الملائكة الروحانيين جبرئيل وميكائيل ومن جعله الله واسطة بينه وبين رسوله .

[الزخرف ٤٥ والحج ٧٥] والدليل على ذلك قول الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وهو رسوله إلى البشر فقال «وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا [مِنْ] قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ» يعني سل من أرسلنا قبلك من الملائكة رسلنا إلى الرسل أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ يعني بهذا أنه لا إله إلا هو لا إله غيره يعبد وأن الملائكة مستعبدون كما يستعبد البشر لله رب العالمين فليس بينك يا محمد وبين الله إلا الرسل المستعبدون بين الملائكة الروحانيين وقد قال الله عز وجل اللَّهُ يَصْطَلِفُ مِنْ

الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ ، ورسله الذين اصطفى من الناس هم
رسله الى الناس ، ورسله الذين اصطفى من الملائكة هم رسله الى
الرسل ، وإياهم أمر محمدًا صلى الله عليه وعلى آله أن يسأل بقوله
وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا [مِنْ] قَبْلِكَ مَنْ رُسُلُنَا .

[الشورى ٥١ والتوبة ٦] فأما رسله الماضون من البشر فما
أمر الله نبيه بسؤالهم وقال الله عز وجل وما كان لبشر أن
يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا
فَيُوحِي بِلَاذَنِهِ مَا يَشَاءُ . فالوحي هو ما يبلغه الملائكة الى الرسل
من كلام الله فبذلك كلم البشر ، ثم قال عز وجل : أَوْ مِنْ وَرَاءِ
حِجَابٍ . يعنى (١٣٤) ما بلغه الرسول إلى الوصى من كلام الله وعلم
الباطن لأن الرسول حجاب بين الله وبين الناس ، فالتنزيل كلام
الله وتأويله . كلام الله كما قال عز وجل « وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
أَسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ » فهذا
في التنزيل وهو كلام الله يعنى القرآن ، وكذلك التأويل كلام
الله . وقوله : أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِي بِلَاذَنِهِ مَا يَشَاءُ . يعنى ما بلغه
الوصى الى الناس بإذن الله تعالى وإذن رسوله من التأويل وهو
كلام الله فبذلك كلم البشر إذا سمعوا كلامه بإذنه ، ومعنى قول
الله عز وجل فى هذه الآية فى الباطن فى قوله وإن أحدٌ من

المشركين أستجارك فأجره^١. يعنى بالمشركين الذين أشركوا
 بالامام الذى اختاره الله ورسوله إماما يدعو إلى النار لم يختره
 الله ولا رسوله فأشركوا باختيار الله اختيار^٢ أنفسهم واتباع
 أهواءهم فقال: وإن أحد من المشركين أستجارك فأجره^٣
 حتى يسمع كلام الله. يعنى من هؤلاء المشركين استجارك من
 الضالين فأجره بالعهد والميثاق والدلالة [٤] على طرق الحق
 أهدى والمخاطبة بهذه لارسول فى عصره ولكل إمام فى كل
 عصر ثم قال: حتى يسمع كلام الله. فى التأويل. ثم أبلغه مأمنه^٤
 أن يبلغه ارتفاع درجته وفكك رقبته حتى (١٣٥) يأمن من الضلال
 بازدياد يقينه وبصيرته ويأمن من عذاب الله يوم القيامة، فهذا
 كلام الله فى الظاهر والباطن يشهد^٥ بعضه لبعض ويؤكد
 بعضه بعضا كل شئ منه فى وقته وموضعه لا ينقص بعضه
 بعضا^٦.

[الانعام ٨٣ و ٥٩ و ١٠١ والبقرة ٢٩ والحديد ٣] وقال
 الحكيم عم فانبياء الله عز وجل على درجات كما قال: نرفع^٧
 درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم الذى ما تسقط من

١ الله اختيار: ساقطة من آ

٢ يشهد: آ (يشد).

٣ ينقص ... بعضا: ب زيادة (كل شئ).

وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا. دبر بحكمته جميع ما خلق يشهد خلقه لأمره
ويشهد أمره لخلقه وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ بصير بجميع الأشياء
وبما أقام به الحجة على خلقه^١

[آل عمران ١١٩ و١٥٤ والمائدة ٧ الخ وغافر ١٩ والأنفال ٢٧]
والعليم فهو عليمٌ بذاتِ الصدورِ وهو عليمٌ بخائنةِ الأعينِ ومَا
تُخْفِي الصدورِ ، وخائنةِ الأعينِ هم الذين خانوا الله ورسوله
وأولياؤه بعاصمهم وعملهم واتبعوا اعداء الله وأعينُ الله في خلقه
هم الأنبياء والأئمة عليهم السلام فمن خانهم فقد خان الله والله
يعلم من يخونه ويخون أولياؤه ورسله ، وقوله : وَمَا تُخْفِي الصدورُ
يعنى ما يخفى صدور أوليائه من العلم الذى لا يبدونه لأحد ممن
لا يستحقه فمن ابدوه له عند استحقاقه ثم بدل أو نكت ثم
خانهم فيه فالله يعلمه ، وفي ذلك قال الله عز وجل « لَا تَخُونُوا اللَّهَ
وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ » فالمخاطبة
للمؤمنين الذين أطلعوا على مكنون العلم فخيانة الله مخالفة
مرضاته فى السر والعلانية وخيانة رسوله^٢ مخالفة شريعته
وسنته وترك^٣ أمره ووصيه وخيانة الأمانات خيانة الأئمة فى
سرائر علومهم وخيانة علمهم اظهاره لغير مستحقه وعلى غير

١ على خلقه : فى الاصلين بتكرار (لامره ويشهد أمره لخلقته) .

٢ رسوله : آ (الله) .

٣ وترك : آ (وبترك) ب (وبترك) .

حدوده، ثم قال: وَأَتَمَّ تَعْلَمُونَ . يعنى تعلمون حدود الدين وحقوق الأمانة فى المستور لأنه ما يطلع على علم الباطن أحد حتى يعرف بحقوقه وحدوده وبالواجب من ستره وصيانته ، فالأمانات مقامات الأئمة والأمانات أيضا فوائد علمهم الباطن . وقول الله عز وجل خائنة الأعين يعنى خائنة الأئمة والحجج لأنهم أعين الله على خلقه فى أسباب حقه ، وخائنة ما تُخفى الصدور يعنى خائنة الأمانات من فوائد العلم الذى يخفيه صدور الأولياء كما قال لا تَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَفِي ذَلِكَ وَجْهٌ آخِرُ أن الله يعلم ما تخفى الصدور من الخيانة وإن لم يُظهره الأفعال .

[التل ٢٥] وفيه معنى آخر باطن الصدور هم الذين صدروا من البارئ إلى الخلق بأمره ليصدروا بهم إلى صراطه المستقيم هو طاعة الامام عم فى كل عصر فهم الصدور التى تُخفى علم الله والله يَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وهو عليهم السلام وبغيرهم (١٣٧) وهم الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين فمنهم الصامت عن الحكمة الباطنة الناطق بالسيف الظاهر ومنهم الصامت عن السيف الظاهر الناطق بالحكمة الباطنة عليهم السلام .

[البقرة ٢٥ و ٨٠ الخ والكهف ٤٦] ونرجع إلى ما أردنا من شرح الحجج وبيانه وإذ قد أخذنا فى شرح الأئمة فلا بد أن نأتى على آخرها بعون الله وقوته وقد بينا الشهداء ونريد أن نأتى بمعنى

الصالحين بصلاحهم تمت الأشياء وصالحمت ونمت الشرائع وهم أصحاب الدعوات التامات حجج الله عز وجل على خلقه ومن عند الأنبياء نبوتوا واليهم رجعوا وعليهم عولوا بأمر الله الذي قاموا به والشهداء فهم الذين أشهدوهم خلق أنفسهم بالخلق الجديد وهم أصحاب الدعوة إلى الحق الباطن ألا تري إلى قوله عز وجل الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَرَادَ بِهِمْ أَقَامُوا الصَّالِحَاتِ كَمَا قَالَ وَأَلْبَاقِيكَ الصَّالِحَاتُ يريد الحجج عليهم السلام ومع الصالحين فقد وقع عليهم اسم التذكير فصاروا أئمة والصالحات تسمى 'الحجج' لأن مراتبهم دون مراتب الأئمة عليهم السلام .

[النساء ٦٩ والأعراف ١٨٠ وأيضا الأنفال ٤٣ وهو ده وفاطر ٣٨ والزمر ٧ الخ] ثم قال وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا فَأَبَانَ جَل جلاله وتقدست أسمائه وعظم حجابيه ونزهت آياته وترجمت دعواته مكنون علمه وخفى سره ونسأله الرضى والتسليم والبلوغ فى خير وعافية (١٣٨) ونعمة شاملة كاملة فاضلة عطاء بغير حساب، وأجل اسم من أسمائه الحسنى، كما قال وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وهو الناطق بالسيف الظاهر بالقدرة صاحب الزمان وقبة الأزمان ومعدن القرآن والمترجم عن الرحمة باب الله فى خلقه وواسطة فيما بينه وبين عباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون وإلى

قدرته يرجعون فَحَسَنَ أَوْلَاكَ رَفِيقًا الاسم الجليل الحسن
الذى حسنت به الدنيا وأثارت به الآخرة بلغنا الله مبلغهم وأوصلنا
إلى ما أوصلهم إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ .

[آل عمران ٩٦ وأيضا الرعد ٤١ والاسراء ٣٥ والشعراء ١٨٢]
نرجع إلى معنى قوله: **إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ**
مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ . فأول بيت أظهره الله تعالى هو الرسالة
ودليل العبادة بالرسول المختار وهو آدم عم ثم آخر بيت هو خاتم
رسالته وحجته آخر بيت بينه للناس أنه يعنى آخر ناطق بعثه
للناس وهو الناطق السابع فأول أمره هو آخر [هـ] ولا تبديل
لأمره **وَلَا مُمْعَبَ لِحُكْمِهِ** والناس فهم المؤمنون القائلون بفضل
السابع المستجيبون لدعوته فى كل عصر وزمان ، وبكة فهى الحجة
البالغ احتجاجه التامة كلمته وهو الميزان العدل الذى أمر البارئ
باتباعه فقال (١٣٩) **وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَلْمُسْتَقِيمِ** يعنى اتبعوا أمر
الحجة وانزلوا عند قوله وهو بكة الذى بككت أعداءه وأخزاهم
ولعنهم ويقال أبك^١ أعداءه يعنى فرقههم وطردهم وهو البركة من
عنده الهداية والهداة وهم الدعاة .

١ أبك أعداءه : آ (أبك أعداءه) ولم نعر على صيغة أفعل من بك
بيك ، ب (أنك أعلاه) .

[فاطر ٢٨] والعالون^١ هم الأنبياء والمرسلون في كل عصر وزمان الذين كشف لهم علم الحقيقة الذين قال الله عز وجل فيهم إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ . فهم الذين ألبسوا الخشية دُمُيْخَشَى الله منهم ، أراد عُرِفَ الله بهم وعُرِفَ الله من قبلهم فهذا معنى قوله يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ . على وجه أن الله عز وجل أمره وتأنيده^٢ موجود فيهم ومعهم وقد ألبسهم خشيته وجعلهم عباده الذين علموا غيبه واستضاءوا بنور هدايته واتصلوا بنور إنيته والله عز وجل فأجل العلماء عنده الداعي إليه بإذنه^٣ معدن علمه وتمم وحى رسوله وهو وصيه المذكور في هذا الموضع أول العلماء أبو الآباء يعنى داعى الدعوة .

[آل عمران ٩٧ والمتحفه ٤ والأنعام ٧٤ والبقرة ٣٤ ويوسف ١٠٨ والكهف ٥٧ وأيضا الحج ٦١ و٧٥ الخ] ونرجع^٤ إلى معنى قول الله عز وجل : فِيهِ آيَاتٌ مُبَيَّنَاتٌ ، فالبينات الحجج عليهم السلام الذين بينوا للناس علم ما أشكل عليهم فهم في علم الله ومقام صاحب الحق

١ العالمين : بدون شكل في الأصلين ، المراد هو تأويل (هدى للعالمين)
أما تأويل (العالمين) بـ (العلماء) فقابل فيما تقدم (بكه - البركة) راجع أيضا ص ٢١ حاشية ٢ وص ٢٤ س ١٣ .

٢ وتأنيده : بـ بزيادة (سكن) .

٣ بإذنه : آ (وبأذنه) .

٤ ونرجع : آ (فأشار) لعله يريد - فأشار إلى هذا المعنى قول

الذى مثله يبت الله شاهدون دالون عليه داعون (١٤٠) اليه ، منهم
مقام إبراهيم يعنى حجته على صلى الله عليه

من أبيه إلى الله عز وجل وإلى أمير المؤمنين صلى الله عليه كما قال
عز وجل يحكى عن الذين قالوا إنا برأء منكم ومما تعبدون من
دون الله فهو المتبرىء من الرجس النجس أبيه لعنه الله والناطق
عليه والزاجر له بقوله أَنعِدْ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ
فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ أَف لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ قَوْمَكَ ، فزجره ونهاه
فأبى وأستكبرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ فجأزه البارى جل وعلا
على يد وصى رسوله فى الدنيا حتى يضاعف له الجزاء فى الآخرة
وإنما جأزه بأن جعله فى مقام الدعاة وأمر باتباع دعوته والدخول
فى بيعته فمن دخل فى دعوته واستجاب آمن^٢ وسعد لأن البارى

١ البياض : حذفنا هذه الجملة لكثرة ما فيها من الاضطراب فى الاصلين ،
آ (احد حججه وهو عليه السلام الذى كان مثله فى أبيه لا مثل ابراهيم فى
أبيه الذى تبرأ منه الى بارئ فكذلك برأ محمد صاعم) ب (احد حججه
وهو) ثم بياض بمقدار كلمتين أو ثلاث ثم (الذى كان مثله فى أبيه مثل
ابراهيم فى أبيه الذى تبرأ منه الى بارئ وكذلك برأ) ثم بياض بمقدار
كلمتين أو ثلاث ، يظهر أن الشخص المشبه هو أحد حجج على يعنى محمد بن
أبى بكر الذى قد ورد خبره ص ٢٤ لعل الناسخين ذهبوا أول الأمر الى أن
المراد هو على وابوه ابو طالب ثم ذهب ناسخ آ الى ان اسم (محمد) يراد
به محمد النبى .

٢ آمن : آ (وامن) .

عز وجل قد وعد بقوله وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا بدعوته والدخول في ولايته والاتصال في ولايته بهدايته ثم يرجع المعنى^١ إلى القول الأول ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً فأمر جل وعلا باتباع الامام صلوات الله عليه الذي من يختاره^٢ نجا وفاز فالحج فهو الاقرار بالولي المعمود (١٤١) عم من استطاع إليه سبيلاً فالعباد كلهم فيه الاستطاعة غير أنهم ممنوعون من التوفيق والسبيل لهم بين وهو الداعي اليه سبيل الله جل وعلا وهذه الصفة تقع على حجة الامام ووصى الرسول فالحجة سبيل الامام الذي يدعو به الناس إلى الله عز وجل كما قال الله عز وجل قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحن الله وما أنا من المشركين الذين أشر كوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً أي أشر كوا بأمر الله في الامام صلوات الله عليه أهواء أنفسهم واختيار كبارهم الذين أضلواهم السبيل فجعلوا مع الامام غيره من لم يجعله الله ولا رسوله ممن ليس له حق ولا يهدي إلى صراط مستقيم لاجعلنا الله فيهم ولا من اعدادهم إنه على ذلك قدير فالسبيل واضح بين ولكنهم قد جعل على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبداً ما أبين هذا

١ يرجع المعنى : آ (اشار بالمعنى) ب (نرجع المعنى) - نرجع الى معنى

٢ يختاره : ف ب (يختارونه) في آ كلمة مطموسة .

الخطاب لمن كان له بصير حديد ألا تنظر أيها المستفيد إلى غير ما أمر به فقال 'وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ' ولولا أنه جل وعلا علم أن يستطيعون وقد أقام لهم السبيل وأبان لهم الدليل لما قال لمن (١٤٢) خالف أمره 'وَمَنْ كَفَرَ فَلَوْلَا أَنَّهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ استطاعة السعي وحاسة الطلب لما ألزمهم اسم الكفر ولكنه جل وعلا لم يمنعهم من رشدهم شيئا فأوقع عليهم اسم الكفر عند خلاف أمره وترك فرضه ثم أبان جل وعز أنه غنيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ يعني بذلك دعائه^٢ أنه غني عنهم وهو الذي أعانهم وأغناهم وملكهم وملك بهم وجعلهم ملائكة مكرمين وأولياء مخلصين جعلنا الله منهم ومعهم ولا قطع بنا عنهم إنه سميعٌ بصيرٌ.

[الأعراف ٢٠٠ و ١٨٩ والبقرة ٢٥٦ و ٢٩ و ٢٢٤ وآل عمران ٣٤ و ١٢١ الخ والأنعام ٨٠ و ١٠١ والحديد ٣ والمؤمنون ١٤ والأعلى ٢-٣ والنجم ٣٢] وقد شرحنا بيان هذه الآية وما تابعها من شرح غيرها نسأل الله العون والبلاغ والاتصال به والوصول إلى معاينته والكلام له شفاها بلا حجاب إنه سميعٌ علِيمٌ بيان هذا الدعاة أنه في وقت استتار الامام يدعون للمؤمنين أن يمين الله عليهم بمعاينته واستماع كلامه شفاها بلا حجاب من الدعاة والحجج لأنهم

١ الى ... فقال : ب (انه قال) .

٢ دعائه : في ب عرضا عنها (اعلم) .

حجب الامام عند استتاره عن أعين الظالمين وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
سمع دعاء المؤمنين وعلم سرائرهم وصالح نياتهم وَسِعَ .. كُلَّ شَيْءٍ
عِلْمًا وَالشَّيْءُ هُوَ الْإِمَامُ بَعْدَ الْإِمَامِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَسَمِعَهُمْ عِلْمَ اللَّهِ
جَمِيعًا وَاخْتِيَارَهُ أَمْرَهُ ١ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ لِأَنَّهُ عِلْمُ مَا يُخْرِجُهُ
إِلَى شَيْءٍ يَعْنِي مَا يُخْرِجُهُ إِلَى (١٤٣) الْإِمَامُ قَبْلَ إِخْرَاجِهِ إِلَيْهِ وَهُوَ
أَوْجَدُ الْإِمَامُ وَبَصْرُهُ وَدَلُّ عَلَيْهِ وَلَوْلَا عِلْمُهُ بِهِ وَإِرَادَتُهُ لَهُ مَا كَانَ
غَنِيًّا فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ، الَّذِي خَلَقَ الْأُئِمَّةَ دُعَاةَ إِلَيْهِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَسَوَاهُمْ أُئِمَّةُ أَعْبَادِهِ وَقَبْلَهُ لِرَشَادِهِ وَقَدَّرَ فَهْدَى قَدْرَهُمْ
عَلَى مَا أَرَادَ مِنَ التَّقْدِيرِ بِأَنْ جَعَلَ فِيهِمُ الْحِكْمَةَ عَلَى مَا يُطِيعُونَ
كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَلَا: رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ
أَنْتُمْ أَجْنَتٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ
بِمَنْ أَنْتُمْ فَمِنْ الْأَرْضِ أَنْشَأَ الدُّعَاةَ وَالْأَرْضُ فَهِيَ مِثْلُ الْحُجَّةِ وَإِذْ
أَنْتُمْ أَجْنَتٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ إِنَّمَا الْمَعْنَى وَإِذْ أَنْتُمْ تَحْتَ الرِّضَاعِ
فِي الْبَاطِنِ وَالتَّوْبِيَةِ بِالْعِلْمِ لَمْ تَبْلُغُوا إِلَى حَالِ الطَّعَامِ وَالنُّطْقِ وَهِيَ
مَرْتَبَةُ الدُّعَاةِ الَّذِينَ أَطْلَقُوا فِي الدُّعْوَةِ فَلَمَّا بَلَغْتُمُ الرِّبَّةَ الَّتِي خَلَقْتُمْ
يَعْنِي إِلَيْهَا دَعَيْتُمْ وَخَلَقْتُمْ الْخَلْقَ الْجَدِيدَ وَهُوَ الدُّعْوَةُ إِلَى عِلْمِ الْبَاطِنِ
فَأَوْصَلْتُمْ تِلْكَ الرِّبَّةَ إِلَى رَتْبَةِ النُّطْقِ بِالدُّعْوَةِ فَلَا تَزْكُوا
أَنْفُسَكُمْ فَإِنِّي أَنَا الَّذِي أَزْكِيكُمْ وَأَزْكِي عَمَلَكُمْ وَأَقْبِلْ تَرْبِيَتَكُمْ وَأَنَا

أعلم بمن اتقى منكم فأوصله إلى أجل رتبة وأجعله حجاباً أجعل فيه القدرة وأجعله إمام عصره صلى الله عليه وعلى أئمة دينه وهدى العباد بهم وعلى أيديهم وبلغ الناس منافعهم (١٤٤) بدعاة إمامهم صلوات الله عليه ، بلغنا الله غاية الأمل ونهاية الطلب ومعانقة المحبوب ومجاورة المقصود ولا قطع بنساعن ذلك إنه جواد كريم .

تمت الرسالة بشرحها^١ وتفسيرها وباطن معانيها والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد نبيه وعلى آله الطيبين الطاهرين الأخيار وسلم تسليماً حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير .

الرسالة السادسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أرشد عباده وأوضح حجته بكتابه الناطق بأمره ونهيه على لسان نبيه الصادق برسالاته ووحيه بالهدى والشفاء والبيّنات الواضحة والحكمة البالغة^١ التى أكلها والشواهد التى أوجدها جعلها سبحانه فى تنزيل الكتاب وتأويله وتنزيله بيان وتأويله برهان^٢.

[النجم ٢٣ و ٢٨ - ٣٠] فمن التأويل الذى هو باطن ظاهر التنزيل معنى^٣ هذه الآية من كتاب الله عز وجل قوله تبارك وتعالى **إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى** يعنى أن يتبعون إلا من جعلوه إماما لهم باختيارهم وهوى أنفسهم بلا خيرة من الله ولا اشارة من رسوله وظنوا أن الله يقبل ذلك منهم وهو لا يقبله ولقد جاءهم من ربهم الهدى يعنى ولقد بين لهم رسول الله (١٤٥) صلى الله عليه وعلى آله وهو ربهم عن الله رب العالمين مقام الوصى يهديهم بهدى الله وهو على بن أبى طالب عم وقوله **إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا** فأعرض عن

١ البالغة : ب زيادة (والحجة) .

٢ بيان وتأويله برهان : آ (وبيان تأويله برهانه) .

٣ معنى : آ (ومعنى) .

مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنْ
 الْعِلْمِ يَعْنِي فَإِنْ ظَنُّهُمْ أَنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ مِنْهُمْ عَمَلَهُمْ بِاتِّبَاعٍ وَلِيَهُ لَا يَغْنِيهِمْ
 عَنْ طَلَبِ الْإِمَامِ الَّذِي مَقَامُهُ حَقٌّ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْحَقِّ
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ
 ذِكْرِنَا يَعْنِي أَرَفَضَ مَنْ تَوَلَّى عَنْ عَلِيٍّ وَهُوَ الْوَصِيُّ وَهُوَ الذِّكْرُ
 الَّذِي عَنَاهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَعْنِي وَلَمْ يَرِدْ إِلَّا
 الظَّاهِرُ وَكَرِهَ الْبَاطِنَ الَّذِي مَعَ عَلِيٍّ وَالْحَيَاةُ الدُّنْيَا الظَّاهِرُ ثُمَّ قَالَ
 عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ يَعْنِي ذَلِكَ مَا بَالِغُهُ وَقَدَرُوا عَلَيْهِ
 مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ حَيْثُ حَسَدُوهُ وَهُوَ الْعِلْمُ وَأَنْكَرُوا مَقَامَهُ فَلَمْ يَضُرُّهُ
 بِذَلِكَ بَلْ ضُرُّوا أَنْفُسَهُمْ .

[السجدة ١٢] وَقَوْلُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ
 يَعْنِي هَذَا الْقَوْلُ وَكُلُّ مُؤْمِنٍ عَرَفْنَاهُ بِاتِّبَاعِ الْإِمَامِ الَّذِي يَقُومُ
 بَبَيَانِ تَأْوِيلِ كِتَابِ اللَّهِ لِأَنَّ الشَّيْءَ اسْمُ الْمُؤْمِنِ .

[الصف ٧] وَقَوْلُهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
 وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ يَعْنِي وَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ 'أَيُّ عَلَى (١٤٦) اللَّهُ سَبِّحَنَّهُ يَتَّبِعِدُ الْخَلْقَ بِمَا يَخْتَارُونَ
 لَا نَفْسَهُمْ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ يَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١ كَذِبَ ... أَي : ب زَادَ سَهْوًا بَيْنَهُمَا فِي آخِرِ الصَّفْحَةِ (لَا) ثُمَّ فِي أَوَّلِ
 الصَّفْحَةِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْشَدَ عِبَادَهُ وَاضَحَ حُجَّتَهُ
 بَكْتَابِهِ) انْظُرْ مَا تَقْدِمُ فِي ص ١٦٠ س ١ - ٢ .

يدعوه إلى اتباع على وهو أول من أسلم فاسمه وطاعته الإسلام
ويدله^١ أيضا على مقامات الأنبياء والأوصياء والأئمة باختيار
الله تعالى والله لا يهدي القوم الظالمين يعني الذين ظلموا أنفسهم
ومن اتبعهم بالفرية على الله في إقامة دينه إذ نسبوها إلى غير أوليائه
الذين اختارهم لأمره .

[الحشر ٧ والأنعام ١٥٣] وقوله وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا يعني ما أمركم الرسول بطاعته فاتبعوه
واعملوا بطاعته وهو قول رسول الله صلى الله عليه في عم^٢
« من كنت مولاه فعلي مولاه » وقال^٣ « على منى بمنزلة هرون
من موسى » تعريفا لهم أنه لا يدل كل نبي إلا على وصى له فعلى^٤
له كما كان هرون لموسى . « وما نهاكم عنه فانتهوا » يعني من لم يأمركم
بطاعته وباتباعه فلا تتبعوه فان ذلك ضلال عن سبيل الله وفي
ذلك قوله « ولا تتبعوا السبل » اختلاف الأهواء ينسبكم^٥ أمر الله
إلى اختيار الناس عن وصية الرسول والوصية سبيل الله وسنته
في دينه وسنة أنبيائه .

[الأحزاب ٢١] وقوله : لقد كان لكم في رسول الله أسوة

١ يدلّه : كذا في الاصلين بالمفرد

٢ الحديث : انظر جامع السبوطي ج ٢ ص ١٧٩ ٣٣٣ .

٣ الحديث : راجع ص ١٢ س ١٥ .

٤ ينسبكم : آ (ينسبكم)

حَسَنَةً لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ يَعْنِي (١٤٧) لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ حَيْثُ أَشَارَ إِلَى عَلِيٍّ وَاتَّخَذَهُ عَلَى أَمْرِهِ وَارْتَضَاهُ لَوْصِيَّتِهِ وَجَعَلَهُ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَوْصِيَاءِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَمْ يَجْعَلُوا عَلِيًّا فِي الْمَنْزِلَةِ الَّتِي جَعَلَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَمَامًا «لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ» يَعْنِي لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْمَهْدِيَّ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ الْيَوْمَ الْآخِرُ ، آخِرُ الْأُئِمَّةِ وَالنُّطْقَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

[النحل ٩٠ والصفافات ١١٣ والتوبة ١٠٠ والاسراء ٢٦] وَقَالَ سَبِّحْنَهُ «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ اتِّبَاعُ سُنَّتِهِ فِي الرِّسَالِ وَالْوَصَى وَالْأُئِمَّةِ الَّتِي عَدَلَ بِهَا بَيْنَ عِبَادِهِ أَوْ لَهْمُ وَآخِرُهُمْ فَجَعَلَ فِي كُلِّ أُمَّةٍ وَقَوْمٍ رَسُولًا وَامَامًا اخْتَارَهُ لَهُمْ فَأَقَامَ لَجْمَعَهُمُ الْأُئِمَّةَ كَمَا فَرَضَ عَلَى جَمِيعِهِمُ الْعِبَادَةَ عَدْلًا مِنْهُ بَيْنَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْعَدْلُ الَّذِي يَأْمُرُ بِهِ وَالْإِحْسَانُ قَصْدُ هَذِهِ السَّبِيلِ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ عَلَيْهَا فَبَيْنَ ذَلِكَ قَوْلُهُ فَنَهُمُ «مُحْسِنِينَ وَظَالِمِينَ لِنَفْسِهِ» مُبَيِّنٌ ظَالِمًا لِنَفْسِهِ الَّذِي اتَّبَعَ غَيْرَ أُمَّةِ الْحَقِّ وَالْمُحْسِنِ التَّابِعِ لِلْأُئِمَّةِ الَّذِينَ ارْتَضَاهُمُ اللَّهُ لَدِينَهُ

وفي ذلك أيضا قال «وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ»
وقوله «وَأَتِ (١٤٨) ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» يعني بذى القربى على بن أبي
طالب فأمر أن يؤتى حقه الذى جعله الله له من وصية رسول
الله صلى الله عليه والطاعة والولاية التى فرضها الله على جميع خلقه
كما فرضها عليهم لرسوله ، وعلى بن أبي طالب هو ذى القربى من
رسول الله صلى الله عليه فإنه أول من أسلم فهو أقرب الخلق إليه
بإسلامه ، وهو ذى القربى فى النسب وفيما جعله له رسول الله صلى
الله عليه فى قوله «على منى بمنزلة هرون من موسى» فلا قربى
أقرب من قربي هرون من موسى فذلك جعل رسول الله صلى
الله عليه عليا منه فى القربى فهذا الذى أمر الله ، ثم قال «وَيَنْهَىٰ عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ» فهذه الأسماء الثلاثة التى [ينهى] عنها
تقع على الثلاثة الذين ظلموا أنفسهم وظلموا عليا وتعدوا على
مقامه من قبله فذلك فعلهم فحشاء ومنكر وبغى فعلوه فنهى
الله عن فعلهم وعن اتباعهم ثم قال «يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ»
ما وعظكم به وتتجنبون ما نهاكم عنه وتتبعون ما أمركم به .
[النحل ٩٢ وأيضاً النساء ١٦٠] وقوله «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي
نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخَذُونَ آيْمَانَكُمْ دَخْلًا
بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ
وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ» يعنى ولا

نكونوا كالتى (١٤٩) أحبطت أعمالها وأبطلت سعيها « من
بَعْدُ قُوَّةٍ » من بعد حجة قواهم الله بها ورسوله ، والقوَّةُ الحجةُ ،
« أنكاثا » يعنى نكثوا عهد الرسول اليهم وردوا سنته بعد انتظامها
وانصالحها على سبيل الله كما ينكث الغزل بعد التثامه « بَصَدَّ هِمٌّ
عَنِ السَّبِيلِ » يعنى بهذا أمة موسى واتباعهم السامرى عند غيبة
موسى وتفرقهم عن هرون فقال الله لأمة محمد لا تكونوا مثل
تلك الأمة بتعديكم عن على فهو حجة محمد وبابه كما كان هرون
حجة موسى وبابه « تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ » يعنى أن
تتخذوا ميثاق رسول الله الذي واثقكم به لعلى وعرفكم مقامه
« دَخَلًا بَيْنَكُمْ » يعنى مكتوما بينكم لا تعلمون به ولا تطيعون
أمر الله فيه ولا تظهرونه للناس ففعلوا به و« أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ
هِيَ أَرَبَى مِنْ أُمَّةٍ » يعنى يفعلون هذا خوفا أن تكون أمة
موسى أعلى وأكبر فى الدنيا اذ اختاروا لأنفسهم وتكبروا عن
طاعة هرون من أمة محمد إن لم يختاروا لأنفسهم ويتكبروا عن
طاعة على لتكون الامامة منهم مفاضة منشورة بطمع كل
واحد من الأمة فيها ولا تنظمونها بالوصية من الرسول والأئمة
من بعده فى أهل بيته ثم قال « إِنَّمَا يَبْهَلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ » يعنى إنما يختبركم

الله بمقام على ومقام الأئمة من بعده وبالوصية في (١٥٠) ولده ودليل دين الله الذي ارتضاه وتعبد خلقه^١ به ثم قال «لَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ» يعني ليبين لكم أن اختياركم لأنفسكم^٢ ونشركم الدين باختلاف الدليل وبأهوائكم ضلال عن هدى الله وأن الهدى هدى الله الذي دل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وأشار به إلى وصيه فهو دينه المنتظم اختياره غير مفرق^٣ بأهواء الناس واختياراتهم .

[آل عمران ١٨٧] وفي مثل هذا المعنى قول الله عز وجل «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُذِئَسَ مَا يَشْتَرُونَ» يعني إذ أخذ الله ميثاق الذين نصب لهم الإمام وهو الكتاب «لتبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ» ليظهروا مقامه ويتبعونه يعني ظلمهم على الدين عرفهم رسول الله صلى الله عليه وآله بمقام على وأخذله عليهم ميثاق الله وعهده فكتموا فيما بينهم وادعوا مقامه ثم قال «فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ» في صلواتهم وأحكامهم

١ خلقه : ب (و بعد خلقه) .

٢ لأنفسكم : ب بزيادة (و لسكرم الذين) .

٣ مفرق : آ (معروف) .

« وَاشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا » يعنى واشتروا بمرضاة^١ الله فى اتباعه رياستهم^٢ فى الظلم مدة فى الدنيا قليلة « فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ » من ذلك الظلم الذى اختاروه على غير^٣ مرضاة الله واتباع إمام دينه المرتضى لحقه وهو على بن أبى طالب وصى (١٥١) الرسول صلوات الله عليهما .

[المجادلة ١١] فقال « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقَسَّعُوا فِي الْمَجَاسِرِ فَانْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ » يعنى اذا قيل لكم انبسطوا فى الشرح والتربية فانبسطوا واذا قيل لكم أمسكوا فأمسكوا يعنى اذا قال لكم الامام هذا هدى^٤ « يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ » اذا استقاموا على ما سمعوا والذين أُوتُوا الْعِلْمَ اذا أمسكوا حتى يؤمروا يرفع لهم درجات بطاعتهم وتسليمهم .

[البقرة ٢٣٣] وقال « وَالْوَالِدَاتُ بِرُضْعِنَّ أَوْ لَادِهِنَّ حَوَالَيْنَ كَامِلِينَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ »

١ بمرضاة : آ (بغير مرضاة) ب (به بمرضاة)

٢ رياستهم : آ (رايأ منهم)

٣ غير : ساقطة من ب

٤ قيل : فى الأصلين بتكرار (لكم)

٥ هذا هدى : ب (هذا وهذا) قابل سورة الجاثية ١١

وكسوتهن^١ بالمعروف^٢ ، يعنى والدعاة والأبواب يُسمعون من
دعوا من المؤمنين على إمامين : إمام ناطق بشريعة وتنزيل
وإمام متم لشريعة بالتأويل «لن أراد أن يتم الرضاة» يعنى لمن
أراد أن يتم مرتبة المؤمنين ورفع درجاتهم لعلم الإمام المتم وعلى
المولود له رزقهن^١ وكسوتهن^٢ بالمعروف^٣ ، يعنى بالمولود له
الإمام الذى يدعى إليه فى عصره «رزقهن» يعنى مادة المؤمن بالعلم
الذى يمد به دعائهم «وكسوتهن» يعنى وسترتهم بلباس التقوى
الذى به يرفع الله درجات المؤمنين والدعاة منهم وينشر الحكمة
وعلم الدين (١٥٢) فيهم ثم قال «بالمعروف» يعنى لمن عرف منهم
الاستحقاق يجرى ذلك لكل منهم على قدر استحقاقه وفى
الوقت الذى يوفقه الله له فيعرف فيه الصلاح فى فتح ذلك
للمؤمنين .

[المتحنة ١٢] وقوله «يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات
يبأعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين
ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بهتان يفترينه بين أيديهن
وأرجلهن ولا يعصينك فى معروف^١ فبأعين^٢ وأستغفر^٣ لهن
الله إن الله غفور رحيم^٤» يعنى بالنبي^٥ ههنا الحجة الذى ينهى

١ له . . . بالمولود : ساقطة من آ

٢ يعنى النبي : يريد — يعنى قوله (النبي)

المؤمنين بعلم الباطن ويعنى بالمؤمنات ههنا المؤمنين الذين قد رفعت درجاتهم وأراد الحجة أن يأذنهم في الدعوة فيقول الله سبحانه هذا للحجة يعنى إذا جاءك هؤلاء المؤمنون يأخذون منك العهود ليمبايعوها الامام « عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا » على أن لا يدعوا الى غير الامام الذى اختاره الله فإنه من دعا الى غير امام يختاره الله فقد أشرك بالله إذ جعل له فى امامة دينه شريكاً يختار غير خيرة الله خلقه ، وامام الحق الذى هو باختيار الله تعالى من أشار اليه امام قبله وصحت له إشارات الامامة من لدن وصى الرسول الذى أشار إليه الرسول اماماً بعد امام حتى انتهت الامامة إليه « وَلَا يَسْرِقَنَّ » يعنى ولا يُلْمَعُوا (١٥٣) على علم الدين الباطن من لم يؤخذ عليه العهد ، فالداعى اذا فعل ذلك فقد سرق والمؤمن المحرم اذا تعلم بما لم يؤذن له أن يتكلم به أو أفشى ما سمع عند أهل الظاهر فقد سرق وأسرق « ولا يزني » يعنى ولا يأخذوا العهد على أحد بغير إذن ولا إطلاق من الامام « وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ » يعنى ولا يحرموا^٢ أحدا من المؤمنين ما يستحقه من حدود الدين سعيه ولا ينقضوه عند

١ يختار : آ (بخار)

٢ عند متعلق بـ (أفشى) قبله ، فى ب (عند بعض)

٣ يحرموا الخ : الأفعال فى الأصلين أحياناً بصيغة المخاطب وأحياناً بصيغة الغائب وأحياناً بلا شكل

الامام بطعن عليه ظالماً « ولا يأتين بيهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن » يعني « ولا يدعوا الى منكر من أمر الدين ولا مقام إمام ولا حجة يقولونه من عند أنفسهم بغير أمر من الامام والأيدى الأبواب والأرجل المؤمنون الدعاة المأذون لهم ، لا يفتررون هذا البيهتان بين الأبواب والمؤمنين ينسبونه الى الأبواب ويخدعون المؤمنين فيظلموا أنفسهم يعني الأبواب والمؤمنين « ولا يعصينك في معروف » يعني « ولا يعصونك في مقام الامام المعروف مقامه ولا أمر من الدين معروف الحق واضح مبين » فبايهمن « يعني فاشترط عليهم ذلك وأطلق لهم الدعوة ومرهم بجايعة أمير المؤمنين عم .

[الجمعة ٢] وقال « وَهُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ » يعني الأميين الذين لم يكن فيهم امام وأهل الكتاب الآن الأميين في الظاهر الذين لا يعرفون وهو الكتاب ولا يكتبون فبعث الله محمداً صلى الله عليه في الفريقين ولد اسمعيل ولم يكن فيهم امام لأن الامامة كانت في ولد اسحق الى مبعث محمد صلى الله عليه فبعثه الله رسولاً منهم يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ يعني يعرفهم بأئمة دين الله من

ولده « وَيُزَكِّيهِمْ » ، يعنى ويطهرهم بدعوة حق الاسلام من دنس باطل الجاهلية « وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ » ، يعنى ويعرفهم الامام من بعده الذى هو وصيه حتى^١ يعرف اسمه وموضعه ، فالكتاب الامام والحكمة الرسول الناطق الذى يكون بعده من ولده فيعرفهم به^٢ وهو المهدي الذى أشار اليه محمد صلى الله عليه وآله « وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَنِي ضَلَالٍ مُبِينٍ » ، لم يكن لهم من قبل رسول الله إمام يهتدون به إلى دين الله فضلا لهم بيت^٣ لبعدهم عن أئمة حق الله

[الأحقاف ١٢] وقوله « وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً » وهذا كتاب^٤ مصدق^٥ لسانا عربيا لينذر^٦ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين^٧ ، يعنى ومن قبل كتاب محمد كتاب موسى فكتاب محمد الإمام الذى أقامه محمد بعده وهو وصيه على بن أبى طالب كما كان كتاب موسى الامام (١٥٥) الذى أشار اليه وهو هرون أشار اليه أنه الامام من بعده فيقول الله « وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانِ عَرَبِيًّا » يعنى على بن أبى طالب أنه صدق محمد^٨ رسول الله أول من صدقه ، واللسان الرسول وعلى هو الامام الذى أشار اليه محمد صلى الله عليه وآله عليهما « لِيُنذِرَ

١ ويعرفهم . . . حتى ساقطة من ب

٢ به : ب بزيادة (وأيضاً)

٣ فضلا لهم بين : آ (فضلا منهم تينا)

الَّذِينَ ظَلَمُوا» بمعنى الذين صدوا عن إمامة دين الله وتولوا غير أوليائه «وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ» بمعنى الذين قصدوا سبيل الله فاحسنوا الأعمال على تلك السبيل^١

[طه ١٠٥ - ١٠٦] وقال «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا» بمعنى بالجبال الحجج «وَيَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا» بمعنى اهتزاز قلوبهم وارتياحهم لأمر الله «فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا» بمعنى فيصربون من خشية الله وإعظام أمره متذللين خاضعين «لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا» بمعنى لا ترى فيها اعوجاجاً عن الحق ولا لججاً عنه ولا شكا فيها ولا اختلافاً، والامت في الأرض يكون فيها مواضع منخفضة^٢ ومواضع مرتفعة فقال لا يكون في الحجج تنبّط ولا التيات ولا اختلاف

[النبا ١٢ - ٢٠] وقوله «[وَأَنبِئْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا]» بمعنى وأقننا لهدايتهم سبعة أئمة مؤيدين بالقوة ومن الله أسبابا «فَوْقَكُمْ» بينكم وبين الله «وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا» بمعنى الباب الذي يرفع (١٥٦) درجات المؤمنين وبحي الدعوة بأمر الإمام وهَّاجاً

١ تلك السبيل كذا في آ، في ب (تلك السبيل)

٢ لججاً عنه: كذا في آ، ب (لججاً عنه)

٣ منخفضة: في الأصلين (منخفضة)

٤ النبا: سقطت الآية ١٦ وورد شرحها

الوَهَّاجُ المَضَى النَبِيرُ يَعْنِي بِهِ الْعِلْمُ وَالْبَيَانُ «وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ
 مَاءً نَجَّاجًا» يَعْنِي بِالْمُعْصِرَاتِ السَّحَابَ وَهُوَ أَمْثَالُ الدَّعَاةِ وَالْمَاءِ مِثْلُ
 الْعِلْمِ وَالنَّجَّاجِ الْغَزِيرُ الْمُسْكَبُ^٢ يَعْنِي وَأَنْزَلْنَا مَعَ الدَّعَاةِ عِلْمًا غَزِيرًا
 كَثِيرًا يَمْحِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ «لِيُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا [وَجَنَاتٍ أَلْفَافًا]»
 يَعْنِي مُلْتَفِنِينَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ وَهُوَ دِينُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ «إِنَّ
 يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا» يَوْمَ الْفَصْلِ هُوَ الْمَهْدَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 الَّذِي يَفْصِلُ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَهُوَ
 مِيقَاتُ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهَايَتِهِ وَسَابِعُ النُّطْقَاءِ السَّبْعَةِ «يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ
 فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا» يَعْنِي يَوْمَ يَظْهَرُ بِالدَّعْوَةِ إِلَيْهِ وَقَدْ ظَهَرَ أَمْرُهُ
 «فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا» فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ رَغْبَةً وَرَهْبَةً «وَفُتِحَتِ
 السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا» يَعْنِي وَكُشِفَ عِلْمُ الْأَلْمَةِ الْبَاطِنِ الْمُسْتَوْرِ
 فَيَكُونُ فِيهَا مَقَامَاتُ أَبْوَابٍ يَعْلَمُهُ مِنْهُمْ كُلُّ سَائِلٍ وَطَالِبٍ
 «وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا» يَعْنِي وَسِيرَتِ الْحَجَجُ أَمْرُوا
 أَنْ يَظْهَرُوا سِيرَةَ الْحَقِّ عِنْدَ ظَهْوَرِ الْمَهْدَى وَيَسِيرُوا بِهَا «فَكَانَتْ
 سَرَابًا» يَعْنِي فَكَانَ الْحَجَجُ مِثْلَ السَّرَابِ يَوْمَئِذٍ مِنْ اتِّقْيَادِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ
 وَظَهْوَرِ أَمْرِهِمْ بَعْدَ اقْتِنَاعِهِمْ عَنِ الْإِظْهَارِ بِالْإِسْتِرْ وَالْإِسْكَتَانِ :

[ص ١٨ - ١٩] وَقَالَ فِي دَاوُدَ «إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ
 يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْأَشْرَاقِ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ

أَوَّابٌ ، سَخَّرْنَا مَعَهُ الْجِبَالَ يَعْنِي بِهِ جَعَلْنَاهُ مَعَهُ الْحُجُجَ «يُسَبِّحُنْ»
يَدْعُونَ «بِالْعَشَى وَالْأَشْرَاقِ» فَلَا شَرَّاقَ مِثْلَ الرُّسُولِ لِأَنَّهُ مُبْتَدَأُ
الشَّرَائِعِ الظَّاهِرَةِ كَمَا الْإِشْرَاقُ مُبْتَدَأُ نُورِ النَّهَارِ ، وَالنَّهَارُ مِثْلُ
الظَّاهِرِ وَالْعَشَى مِثْلُ الْوَصِيِّ لِأَنَّهُ مُبْتَدَأُ عِلْمِ الْبَاطِنِ كَمَا الْعَشَى
مُبْتَدَأُ ظُلَامِ اللَّيْلِ وَاللَّيْلُ مِثْلُ الْبَاطِنِ ، فَالْمَعْنَى أَقَمْنَا مَعَهُ الْحُجُجَ
يَدْعُونَ بِالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ الَّذِي أَقَامَ اللَّهُ بِهِ الْوَصِيَّ وَالرُّسُولَ ،
وَالطَّيْرُ أُمْنَالُ الدَّعَاةِ فَقَالَ وَأَطْلَقْنَا لَهُ إِقَامَةَ الدَّعَاةِ بِالدَّعَاةِ إِلَيْهِ
«مُخْشَوْرَةً» يَعْنِي مُجْمَعِينَ عَلَى طَاعَتِهِ «كُلُّ لَهُ أَوَّابٌ» يَعْنِي كُلُّ
إِلَيْهِ يَدْعُو وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ بِعِلْمِهِ وَدَعْوَتِهِ .

[البقرة ١٢١] وَقَوْلُهُ «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ
تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ» يَعْنِي بِالْكِتَابِ الْإِمَامَ فَقَالَ الَّذِينَ جَعَلْنَاهُمْ الْإِمَامَ
وَعَرَفْنَاهُمْ بِهِ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ «يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ» يَعْنِي
فَيَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ وَالتَّالِيُ الْمُتَّبِعُ «أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ
يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ» يَعْنِي أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِالْإِمَامِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسَرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِذْ لَمْ يَتَّبِعُوا الْإِمَامَ الَّذِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ أَحَدٍ عَمَلًا
إِلَّا بِاتِّبَاعِهِ .

[هود ١٧] وقوله «أَفَمَنْ كَانَ عَلَى يَدَنِي مِنْ رَبِّهِ (١٥٨) وَيَتْلَوْهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ» يعني محمدًا صلى الله عليه «وَيَتْلَوْهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» يعني علي بن أبي طالب عم الذي اتبع محمدًا وحكم الله أن يكون الامام بعده ، «وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى» يعني ومن قبله الامام الذي أشار إليه موسى وهو هرون «إِمَامًا وَرَحْمَةً» يعني يتلوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ لِيَكُونَ إِمَامًا وَرَسُولًا الرَّحْمَةُ الرَّسُولُ وَالْإِمَامُ عَلَى عَمِّ كَمَا كَانَ مُوسَى وَالْإِمَامُ الَّذِي أَسَارَ إِلَيْهِ وَهُوَ «كِتَابُهُ إِمَامًا وَرَحْمَةً» يعني إِمَامًا وَرَسُولًا «أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ» يعني الذين يؤمنون بعليّ ويعرفون إمامته بوصية الرسول اليه «وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ» يعني ومن يكفر بعليّ من أهل الافتراق الذين فرقوا دينهم ولم ينتظموه بالوصية والأحزابُ الفرقُ «فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ» يعني فالعقاب الذي وعد به موعدهم من كفر بعليّ يعاقبهم الله على كفرهم ومعصيتهم لله ولرسوله في مقامه . ثم قال انبياه «فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ» يعني فلا تَكُ في مِرْيَةٍ من عليّ أنه إمام الحق الذي ارتضاه ربك لحقه «وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ» يعني لا يؤمنون بمقام عليّ وهو الحق (١٥٩) من عند الله .

[النحل ٦٤ والعنكبوت ٤٧] وقال «وَمَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ^١ الْكِتَابَ إِلَّا لَتَبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ» يعني وما أوحينا اليك من مقام الامامة وقوله «وَكَذَلِكَ أُنزِلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يَؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ» يعني وكذلك أوحينا أن نجعل لأمتك إماما وصيالاك فإن الذين جعلنا لهم الامام من قبلك يؤمنون بامامهم «وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يَؤْمِنُ بِهِ» يعني من أمتك هؤلاء من يؤمن بالامام الذي يقيمه ويعرفون مقامه «وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ» يعني وما يجحد بأئمة ديننا الا الكافرون بالدين .

[يونس ١٧-١٨] وقال «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمَجْرِمُونَ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ^٢ وَلَا يَنْفَعُهُمْ^٣ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَنْتَبِئُوكَ اللَّهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ» يعني ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا بأن يجعل لدين الله اماما لم يجعله الله «أَوْ كَذَّبَ

١ عليك : في الاصلين (اليك) .

٢ فمن . في الاصلين (ومن) .

٣ يضرهم ولا ينفعهم : في الاصلين هنا بتقديم (ينفعهم) وص ١٧٤

س ه بترتيب الآية المقتبسة .

٤ كذبا بأن : ب (الكذب بأن) .

بآياته ، يعنى أو كذب بأئمة دين الله الذين اختارهم الله « إنه لا يَفْلَحُ الْمَجْرُمُونَ » يعنى لا ينجو من عذاب الله ولا يفوز بنوابه وذلك الفلاح ، والذين أجزموا (١٦٠) بالفرية على الله والتكذيب لأئمة دينه فهم لا يفلحون « وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ » يعنى ويتبعون بعبادتهم من دون الله واختياره « مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ » يعنى ما لا يضرهم هجره ومعصيته ولا ينفعهم طاعته واتباعه « وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ » يرضى الله عنا ويقبل أعمالنا باتباعهم وطاعتهم وشفاعتهم « قُلْ أَتَدْعُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ » يعنى أتخبرون الله أنكم قد جعلتم لكم أئمة رؤساء واتبعتموهم والله لا يعلمهم فى الرسل ولا فى الأوصياء ولا فى الأئمة ولا فى الحجج « سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ » يعنى أنهم جعلوا له شركاء فى اختياره يختارون لأنفسهم بما اختاروا فذلك شرك بالله سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ .

[الرعد ٣٣ والجنانية ٢٣] وفى مثل ذلك « أَمْ تَنْتَهِونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يَضِلِّ اللَّهُ فَالَهُ

١ البياض : آ (فتبعوا اختيارهم ومستعبدهم) ب فتبع اختيارهم ومستعبدهم .

٢ عن : آ بزيادة (سواء) .

مِنْ هَادٍ، يعنى أم تخبرونه أنكم ألتختارون لآنفسكم^١ فتتبعون من لا يعلمه فى الأوصياء وتطمعون أن يقبل ذلك منكم « أم بظاهر مِنْ أَلْقُول » يعنى بما تُظهِرونَ من القول أنكم أطلعتم الله وقد تعمدتم معصيته فى وصى (١٦١) رسوله وتطمعون أيضا أن يقبل أعمالكم « بل زُينَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ » يعنى بل زُينَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِقَامِ عَلَى مَكْرِهِمْ فى جحود الوصية وانتحالهم لمقام الامامة بأهوائهم من غير خيرة من الله ورسوله ، فالشيطانُ زين لهم ذلك « وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ » يعنى وصدوا عن على وهو سبيل الله الذى لا تقبل العبادة إلا باتباعه والوصية من الرسول وهى سبيل الله وسنته فانكروها « وَمَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَا لَهُ مِنْ هَادٍ » يعنى أن الله أضلهم لما صدوا عن سبيله واتبعوا أهواءهم فلا هادى لهم كما قال الله « أَفَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ » .

[البقرة ٧٨ - ٧٩ و ١٢٦ الخ والنحل ٢٥] وقال « وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ أَلْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ »

١ لآنفسكم : فى الأصلين (لآنفسهم) وفيما بعده (فيتبعون) ، ويطمعون يظهرون) .

٢ عن : آ زيادة (سوا) .

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُوبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدَ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ» يعنى ومنهم من لا إمام لهم وهم لا يؤمنون «لا يعلمون الْكِتَابَ إِلَّا أُمَانِي» يعنى لا يعرفون لهم اماما الا بأمانيتهم إن الله لا يقبل أعمالهم بطاعة من اختاروه لا امامتهم «وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ» يعنى وإن هم فى اتباع من اختاروه إلا يظنون أن الله يقبل ذلك منهم وليسوا على يقين (١٦٢) ولا بصيرة ولا مرضاة الله فى أئمة دينه «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُوبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدَ اللَّهِ» يعنى فويل للذين يقيمون إماما بأهوائهم ثم يقولون هذا امام دين الله يرضى الله عن تبعه ويقبل الأعمال باتباعه وتقليده «لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا» يعنى لينالوا به ما تهوى أنفسهم ومدة الحياة الفانية القليلة وهى الثمن القليل «فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ» يعنى فويل لهم ممن أقاموه بأهوائهم واتبعوه لأنه يوردهم النار وبئس المصير، «وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ» يعنى فويل لهم ممن يضاهونه بضالاهم فيكسبون وزره مع أوزارهم كما قال الله عز وجل

١ من لا إمام ١٦٢ ب : (من الإمام)

٢ وتقليده : آ (وتقليد) ب (وتقليده) .

« لِيَخْمَلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَدْرُونَ » .

الأنعام ٤٦ والأعراف ١٠٠ [وقوله « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِهِ أَنْظُرْ كَيْفَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ »
يعنى قل أرايتم ان نزع الله عنكم الدعاة الذين تسمعون^١ عنهم علم الدين فأيهم عني بالسمع ونزع العلم الذى تُبصرون^٢ به سبيل الهدى فأياهم^٣ عني بالابصار وستر عنكم الأئمة الذين يهدونكم بالحجج والدعاة الى مرضاة الله فأياهم عني بالقلوب لأن (١٦٣) القلوب مستقر الحياة الظاهرة والأئمة مستقر الحياة . . .^٤
من موت الجهل ثم قال « مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِهِ » يعنى يأتىكم بذلك الدين الذى نزع عنكم وستره « أَنْظُرْ كَيْفَ نُصْرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ » يعنى انظر كيف لائمة فى هدايتهم

١ تسمعون : فى الأصلين (يسمعون)

٢ تبصرون : آ (يبصرون) ب (يبصرون)

٣ فأياهم : كذا فى الأصلين

٤ اليباض : ب (به من الحق) آ كلتان مطموستان بالتأكل ثم الحق ويظهر أن المعنى هو . الحياة الباطنة المحيية من موت الجهل

يقيمون لهم الدعاة والأبواب والحجج يمدونهم بكل باب عن الهداية الى دين الله ثم « هُمْ يَصَدُقُونَ » بعد إقامة الأئمة والهداة يصدقون عنهم وعن حق الله الذي معهم وفي مثل ذلك قوله « فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِأُتْمَةِ دِينِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهُمْ » وقال « وَاتَّبِعْ وَتَوَلَّى » غيرهم « وفي مثل قوله في نزع الهداة ان شاء و [الاستر بهم قال] « وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ » يعني يستر عنهم الأئمة الذين في عصرهم فلا يقيمون فيهم دعاته يستمعون منهم العلم والهداية الى دين الله .

تم شرح معاني هذه الآيات
والحمد لله

وصلى الله على محمد النبي والصفوة من آله وسلم تسليما

تم كتاب الكشف

تأليف سيدنا جعفر بن منصور البين
من ماثور علوم الأئمة المهديين
عليهم السلام^٢

١ وتولى : ب (وتوالا)

٢ قال : آ (وقال)

٣ السلام : ب (الصلاة والسلام)

كلمة لناسخ آ

وكان تمامه يوم الثامن والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ١١٣٥ بعون الله الملك الأعلى وذلك بخط العبد الفقير الحقير المحتاج الى عفو الله ودعايه والولى^١

لطف الله به

فى نحو^٢ مائة وسبع وستين ورقة وفى نحو النى بيت
وأربع مائة بيت كل بيت حرفا

خاتمة لناسخ ب^٣

. . . هذا^٤ خط [العبد] الضعيف [الفقير] الحقير عبد العبيد
عبد الرحيم بن طيب^٥ خان ، قرأت^٥ هذا الكتاب وختمته عند
سيدنا بدر الدين الشيخ اسمعيل جى بن سليل سيدنا صفى الدين
الشيخ آدم طول الله عمره ونور دعونه بحق سيدنا محمد وآله
الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين^٥
الحمد لله [ال]واحد القهار وخالق الليل والنهار وخالق السموات

-
- ١ اسم الناسخ غير واضح تشبه (يسر بن مولى)
 - ٢ فى نحو الخ : مكتوبة فى الهامش وفيها نقص وتشويه
 - ٣ . . . هذا خط فى الأصل نقط تشبه (ويا) ثم (هذه الخط)
 - ٤ الرحيم بن طيب : فى الأصل (الرحم ابن طيب)
 - ٥ أجمعين : فى الأصل بتقديم حرف الواو

والأرض والبحار وخالق الانعام والطيور والأشجار والمنعم على
 الخلق من كل الألوان والأثمار تفضل علينا سيدنا داعي^١ دعاة
 الهند والسند واليمن سيدنا بدر الدين الشيخ اسماعيل جى^٢ ذوالحلم
 والعلم والقدرة باليقين وذو^٣ الفصاحة والكرامة بالروح الأمين
 وطريق النجاة ومنجى الخلائق من هيولا [؟] فى دار الصفاء بأعلى
 عليين بحق سيدنا محمد وآله اجمعين

ختمت هذا الكتاب تأريخ ٢٠ من شهر ذى الحجة المعظم
 سنة ١١٣٠ من هجرة النبي المختار
 صلى الله على سيدنا محمد رسول الله وآله الطاهرين

١ دعاة : فى الأصل (الدعاء)

٢ ذو ، وذو : فى الأصل (ذوى ، وذوى)

فهرست الكتاب

صفحة

ب-لح

مقدمة الناشر

الرسالة الاولى

١

١ معني عرضنا الامامة

٢

٢ المصوخيه

٤

٣ الانسان في احسن تقويم

٥

٤ الشيعة المقصرة

٥

٥ الله نور السموات

٧

٦ الغلوفى الدين

٨

٧ المسيح الثانى

٨

٨ المشارق و المغرب

٩

٩ الطور و الكتاب مسطور

١٠

١٠ الخنس الجوار الكنس

١١

١١ جملنا لكل نبي عدوا

١٢

١٢ النبأ العظيم

١٣

١٣ تسمية الابواب

١٣

١٤ تسمية الايتام

١٤

١٥	آية النور
١٦	المشكاة
١٧	شجرة مباركة
١٨	نور على نور
١٨	كلمة شجرة طيبة
١٩	التاويل بالتزويل
٢٠	الذين كفروا و صدوا عن سبيل الله
٢٠	ما تسقط من ورقة الا يعاصها
٢٠	ذلك الكتاب
٢٢	من يتخذ من دون الله اندادا
٢٢	القوة لله
٢٣	لا يغني مولى عن مولى
٢٤	والتين و الزيتون
٢٤	ماء معين
٢٥	النخل
٢٥	المضطر
٢٦	مات به و هم بها

۲۷	۳۲ وجوه ناظره
۲۸	۳۳ الامامة على السموات
۲۹	۳۴ المشركين الذين لا يوتون الزكوة
۳۰	۳۵ يوم يعض الظالم
۳۱	۳۶ الحرث و النسل
۳۲	۳۷ لما يسمى المهدي مهديا
۳۳	۳۸ يشفى الله صدور المؤمنين
۳۴	۳۹ حلية القائم
۳۵	۴۰ لسان صدق عليا
۳۵	۴۱ اشتقاق اسماء خمسة الاطهار
۳۶	۴۲ تعلم آدم ع م الاسماء الحسنى
۳۷	۴۳ آدم ع م مستودع
۳۷	۴۴ نمت حجر بيت المقدس د م عبط
۳۷	۴۵ تكليم موسى
۳۸	۴۶ محمد صلعم و آدم ع م من طينة واحدة
۳۸	۴۷ معجزة علي ع م احياء الموتى
۳۹	۴۸ ما الشرك

٤٠	الرسالة الثانية
٤٠	١ انشاء الكون
٤١	٢ لا اله الا هو
٤١	٣ بسم الله الرحمن الرحيم
٤٢	٤ كرسية السموات
٤٣	٥ با بان في قلب القران
٤٤	٦ باب العرش
٤٤	٧ يد الله مقلولة
٤٥	٨ اسماء الحسنی
٤٦	٩ الطاعوت
٤٦	١٠ رجع البرء
٤٧	١١ العرش العظيم
٤٨	١٢ حروف الهجاء
٤٩	١٣ سبعة امهات
٤٩	١٣ معجمات انا عشر حرفا
٥٠	١٤ غاية حروف اسم الله
٥٠	١٥ باب الرقيم
٥١	١٦ وراثة ابراهيم ع م

۵۲	الرسالة الثالثة
۵۲	۱ المساجد لله
۵۲	۲ بيوت اذن الله فيها
۵۳	۳ سورة الماعون
۵۴	۴ الامام هو اليتيم
۵۵	۵ ويل للمصلين
۵۶	۶ سورة الفجر
۵۷	۷ قسم لذي حجر
۵۷	۸ قوم عاد
۵۷	۹ ذات العباد
۵۸	۱۰ قوم ثمود
۵۸	۱۱ فرعون دور محمد صلعم
۵۹	۱۲ ان ربك لبالمرصاد
۶۰	۱۳ رسول الله صلعم رب كل منام
۶۰	۱۴ المسكين
۶۱	۱۵ غضب فداك لفاطمة ع م و حجتها
۶۲	۱۶ ملك صفا صفا

٦٣	١٧ الإنسان المذموم
٦٣	١٨ النفس المطمئنة
٦٤	١٩ العباد هم الأئمة
٦٤	٢٠ يوم يدعى كل اناس بامامهم
٦٥	٢١ كونوا حجارة او حديدا
٦٥	٢٢ انا صاحب التنزيل وعلى صاحب التأويل
٦٦	٢٣ ان الله جامع المناقين والكافرين
٦٧	٢٤ على في يده لواء الحمد
٦٨	٢٥ ان الحمد لله رب العالمين
٤٩	٢٦ جعلنا الشمس عليه دليلا
٦٩	٢٧ ظل ذى ثلث شعب
٧٠	٢٨ العين الاولى
٧٠	٢٩ العين الثانية
٧١	٣٠ العين الثالثة
٧٢	٣١ لا ظليل لمن لا يعرف الوصي
٧٢	٣٢ ان الدين عند الله الاسلام
٧٣	٣٣ كمال الدين لمن خلف من صفوة الله

٧٤	٣٤ العمل الصالح
٧٥	٣٥ رب اشرح لي صدري
٧٥	٣٦ الهمس
٧٦	٣٧ حجارة اعدت للكافرين
٧٧	٣٨ ورثة الارض
٧٧	٣٩ الشفاعة الى القائم
٧٨	٤٠ ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن
٧٨	٤١ النكاح مثل الدعوه
٧٩	٤٢ له معيشه ضنكا
٨٠	٤٣ آيات الله
٨٠	٤٤ آيات لاولى النهى
٨١	٤٥ مدة الاعمار فى الناسوت
٨١	٤٦ حكم الصبر لمحمد صلعم
٨٢	٤٧ طلوع الشمس
٨٣	٤٨ عام الباطن هو الرزق
٨٣	٤٩ اصحاب العسرات السوى
٨٣	٥٠ ذكر من معى وذكر من قبل

٨٥	٥١ ان الارض يرثها عبادى الصالحون
٨٥	٥٢ من يجادل في الله
٨٦	٥٣ ثألى عطفه
٨٧	٥٤ السبعين الخيرة من الابواب
٨٨	٥٥ له في الدين خزى
٩٠	الرسالة الرابعة
٩٠	١ ان الله واحد احد فرد
٩١	٢ لم يخلق اسما الا جعل له معنى
٩٢	٣ ان الكتاب لا يكون الا بالهجاء
٩٣	الرسالة الخامسة
٩٣	١ موعظة
٩٣	٢ الكعبة البيت الحرام
٩٤	٣ عبادة ما لا يسمع ولا يبصر
٩٤	٤ مطابقة قصة ابراهيم مع قصة محمد صلعم
٩٦	٥ اهل الباطل امثال الكلاب
٩٧	٦ معنى الكعبة
٩٨	٧ العين العظيمة

۹۸	۸ الفاء العظيمة
۹۹	۹ قياما للناس
۹۹	۱۰ من دخله كان امنا
۱۰۰	۱۱ ابوذر هو الحجة
۱۰۱	۱۲ اذ ان من الله
۱۰۲	۱۳ كما بداءكم تعوذون
۱۰۲	۱۴ البيوت معادن امر الله
۱۰۳	۱۵ القائم بالسيف
۱۰۳	۱۶ الناطق السابع
۱۰۴	۱۷ البيوت انما هي النطقاء
۱۰۵	۱۸ كتابه نزل على قلب محمد صلعم
۱۰۵	۱۹ كتابه بلسان عربي مبين
۱۰۷	۲۰ معنى الاصطفاء
۱۰۹	۲۱ قائم في عصره هو اسم الله
۱۱۰	۲۲ يوم الحج الاكبر
۱۱۰	۲۳ معنى الاذان
۱۱۱	۲۴ معنى العوذ

۱۱۲	۲۵ لما سمى ابراهيم ع م ابراهيم
۱۱۳	۲۶ طالبا حظا كلي
۱۱۳	۲۷ من شيعته لابراهيم
۱۱۴	۲۸ ضرب الله الامثال للناس
۱۱۵	۲۹ لا يبحق المكر السبى
۱۱۶	۳۰ من عشى للرج راجلا
۱۱۷	۳۱ ياتين من كل فج عميق
۱۱۷	۳۲ حج ظاهر و حج باطن
۱۱۸	۳۳ الاشهر المعلومات
۱۱۹	۳۴ صراط مستقيم
۱۱۹	۳۵ اثنى عشر برجا
۱۲۰	۳۶ لا يوصل الى حد امام الا من حد الحجة
۱۲۱	۳۷ الروحانية
۱۲۱	۳۸ الرفث
۱۲۱	۳۹ الفسوق
۱۲۲	۴۰ ظاهره من قبله العذاب
۱۲۳	۴۱ اطيعوا الله واطيعوا الرسول

۱۲۳	۴۲ معنى الفسق
۱۲۴	۴۳ الجدل
۱۲۵	۴۴ ان ابليس كان من الجن
۱۲۵	۴۵ مصر الامصار
۱۲۶	۴۶ اسورة من ذهب
۱۲۷	۴۷ سنة بنى اسرائيل حذوا لنعل بالنعل
۱۲۸	۴۸ اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم
۱۲۹	۴۹ انا مدينة العلم و على بابها
۱۲۹	۵۰ ان الانسان ليطغى
۱۳۰	۵۱ ايات محكمات
۱۳۱	۵۲ هن ام لكتاب
۱۳۳	۵۳ سبعة مقامات
۱۳۴	۵۴ ثلاث مراتب
۱۳۴	۵۵ المتعاهيات
۱۳۵	۵۶ ما تفعلوا يعلمه الله
۱۳۷	۵۷ اول بيت و ضع للناس
۱۳۸	۵۸ لتبدل لسنة الله

۱۳۸	۵۹ هو الاول والاخر
۱۳۹	۶۰ الصديق
۱۴۰	۶۱ يا يحيى خذ الكتاب بقوة
۱۴۲	۶۲ النطقاء هم الدعاء
۱۴۲	۶۳ اصحاب الشرائع
۱۴۳	۶۴ لا فرق ما شرع به الانبياء
۱۴۴	۶۵ الواسطة بين البشر وبين الله
۱۴۵	۶۶ من وراء حجاب
۱۴۵	۶۷ تاويل كلام الله
۱۴۷	۶۸ فهو عليم بذات الصدور
۱۴۷	۶۹ لا تخونوا الله
۱۴۸	۷۰ باطن الصدور
۱۴۹	۷۱ اصحاب الدعوات التامات
۱۴۹	۷۲ حسن اولئك رفيقا
۱۵۰	۷۳ وزنوا بالقسطاس المستقيم
۱۵۱	۷۴ العالمون هم الانبياء
۱۵۱	۷۵ ايات بينات

۱۵۲	۷۶	اتخاذ الاصنام آلهة
۱۵۳	۷۷	على قلوبهم اكنة
۱۵۴	۷۸	الدعاء يدعون في وقت الاستتار
۱۵۵	۷۹	انتم اجنة في بطون امهاتكم
۱۵۷		الرسالة السادسة
۱۵۷	۱	اتباع الهوى هو الظن
۱۵۸	۲	امام مبين
۱۵۸	۳	اقتراء على الله
۱۵۹	۴	من كنت مولاه فعلى مولاه
۱۵۹	۵	في رسول الله اسوة حسنة
۱۶۰	۶	رجاء لله ولليوم الاخر
۱۶۱	۷	محسن وظالم لنفسه
۱۶۱	۸	آت ذا القربى حقه
۱۶۱	۹	ايمانكم دخلا بينكم
۱۶۲	۱۰	امة اربى من امة
۱۶۳	۱۱	نبذ العهد وراء ظهورهم
۱۶۴	۱۲	التفصح في المجالس

۱۶۴	۱۳ رضاعة الاولاد واتمام الرضاعة
۱۶۵	۱۴ الحكم للنبي
۱۶۶	۱۵ لا يقتلن اولادهن
۱۶۷	۱۶ مبعث الرسول بين الاميين
۱۶۸	۱۷ كتاب موسى اماما ورحمة
۱۶۹	۱۸ يسألونك عن الجبال
۱۶۹	۱۹ سبع شداد
۱۷۰	۲۰ من المعصرات ماء بمجاها
۱۷۰	۲۱ تسخير الجبال
۱۷۱	۲۲ تلاوة القران حق تلاوته
۱۷۲	۲۳ يتلوه شاهد منه
۱۷۲	۲۴ النار موعده
۱۷۳	۲۵ ممن اقترى على الله قد اظلم
۱۷۴	۲۶ يعبدون من دون الله
۱۷۴	۲۷ من يضل الله فما له من هاد
۱۷۵	۲۸ منهم اميون
۱۷۶	۲۹ ويل لهم مما يكسبون

١٧٧

٣٠ من اله غير الله ياتيكم به

١٧٨

٣١ اختتام

١٧٩

كلمة للناسخ

١٧٩

خاتمة للناسخ



١٨١

أسماء الرجال والاماكن

فهرست آيات القرآن

فهرست الاغلاط

فهرست آیات القرانیت

صفحه	الالف	سورة
۱	الحمد لله خلق السموات..... يعبدون	(الانعام ۱-۲۶۳)
۲۸-۲	انا عرضنا الامانة..... يظلوما جهولا	(الاحزاب ۷۲)
۴	ان الذين كفروا سواء	لا يؤمنون (البقرة ۶-۷)
۶	امنا بالله وباليوم اخر	(البقرة ۸-۹)
۶	الا انهم هم المفسدون..... مهتدين	(البقرة ۱۲)
۱۲-۷	الله نور السموات والارض	(النور ۵۳)
۲۰	الذين كفروا وصدوا..... اعمالهم	(محمد ۱)
۲۰	الم ذلك الكتاب لا ريب فيه	(البقرة ۱-۳)
۲۱	الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا	(ابراهيم ۲۸-۳۰)
۲۳	ان شجرة الزقوم..... في البطون	(دخان ۴۳-۴۴-۴۵)
۲۵	امن يوجب المضطر..... المناهين	(النمل ۶۲)
۳۱	الم احسب الناس ان يتركوا..... لا يفتنون	(العنكبوت ۱-۳)
۳۷	الا عبادك منهم المخلصين	(الحجر ۴۰-۴۲)
۳۹	ان الله لا يغفر..... لمن يشاء..... فتिला	[النساء ۴۸]
۵۲	انما يعمر مساجد الله من آمن بالله	[التوبة ۱۸]

٥٣	ارايتم الذى يكذب بالدين [الماعون ١ وايضا الطور ١٣]
٥٦	الذين يراعون.....الماعون [الماعون ٧]
٦٩	الم تر الى ربك كيف مد.....قبضا يسيرا [الفرقان ٤٥-٤٦]
٦٩	انطقوا الى ظل ذى ثلث [المرسلات ٣٠-٣١]
٧٢	ان الدين عند الله الاسلام (آل عمران ١٩)
٧٤	ان الذين امنوا.....سيجعل لهم الرحمن ودا (مريم ٩٦-٩٧)
٧٦	افمن حق عليه كلمة العذاب.....الكافرين [الزمر ١٩]
٧٧	انا نحن نرتث الارض.....و اليها يرجعون [مريم ٤٠]
٩٤	اراعب انت عن الهتنى.....مليا.....تبرأ منه [مريم ٤٦]
٩٨	اموات غير احياء.....وما يشعرون [النحل ٢١]
١٠١	الا يعلم من خلق و هو اللطيف الخير [المالك ١٤]
١٠٧	ان الله اصطفى آدم.....والله سميع عليم [آل عمران ٣٣]
١١٤	الرجال قوامون على النساء.....من اموالهم [النساء ٣٤]
١١٧	الحج اشهر معلومات.....يا اولى الالباب [البقرة ١٩٧]
١٢١	ادعوم لابائهم هو اقسط عند الله [الاحزاب ٥]
١٢٥	الا ابليس كان من الجن.....ربه [الكهف ٥٠]
١٢٥	ليس لى ملك.....افلا تبصرون [الزخرف ٥١]

صفحة	٣	سورة
١٢٦	انا خير من هذا الذى	(الزحرف ٥٢)
١٢٨	اهبطوا مطرا فان لكم ما سألتم	(البقرة ٦١)
١٣٠	انما او تيتم على علم.....المجرمون	(القصص ٧٨)
١٣١	اليس فى جهنم مثوى.....للمتكبرين	(الزمر ٦٠)
١٣٧	ان اول بيت وضع.....عن العالمين	(آل عمران ٩٦)
١٢٣	ايحب احدكم ان يا كل لحم اخيه.....فكرهتموه (الحجرات ١٢)	
١٤٠	ان كان صديقا نبيا.....مرضيا	(مريم ٥٦)
١٤٤	الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس	(حج ٧٥)
١٤٩	الذين امنوا وعملوا الصالحات	(بقرة ٨٢)
١٥٢	انا براء منكم.....من دون الله	(ممتحنة ٤)
١٥٣	ادعو الى الله على بصيرة.....من المشركين (كهف ١٠٨)	
١٥٧	ان يتبعون الا الظن.....الهوى	(النجم ٢٣)
١٥٧	ان الظن لا يغنى.....مبلغهم من العلم	(النجم ٢٨)
١٦٠	ان الله يا مر بالعدل.....لعلكم تذكرون	(النحل ٩٠)
١٧٠	انا سخرنا الجبال.....اواب	(ص ١٨)
١٧١	الذين آتيناهم الكتاب.....هم الخاسرون ﴿البقرة ١٢١﴾	
١٧٢	افن كان على بيته.....ان الحق من ربك ﴿هود ١٧﴾	

- ١٧٤ ام تنبؤنه فما له من هاد [الرعد ٣٣]
- الباء
- ١٣ بل هو ايات بينات العلم [عنكبوت ٤٩]
- ١٦٩ بينا فوقكم سبعا شدادا سراجا وهاجا
- ماء ثجاجا ليخرج به حبا ان يوم الفصل
- و سirt الجبال فكانت سرابا [النبا ١٢-٢٠]
- التاء
- ٩٦ تبصرة و ذكر ا لكل عبد منيب [ق ٨]
- الشاء
- ٧٣ ثم جعلنا الشمس قبضا يسيرا [فرقان ٤٥-٤٦]
- ٨٦ ثاني عطفه ليضل عذاب الحديق [حج ٩]
- الجميم
- ٩٣ جعل الله الكعبة قياماً للناس [مائدة ٩٧]
- الذال
- ٦٧ دعواهم ان الحمد لله رب العالمين [يونس ١٠]
- السراء
- ٨٣ رزق ربك خير و ابقى [طه ١٣١]

صفحة	٥	سورة
١٥٥	ربكم اعلم بكم.....بمن ابقى	[نجم ٣٢]
	الشين	
١٤٣	شرع لكم من الدين.....ولا تتفرقوا فيه	[شورى ١٣]
	المين	
١٣	عم يتسالون.....بمختلفون	[النبأ ١-٣]
١٥٣	على قلوبهم اكتمت.....اذا ابدا	[كهف ٥٧]
	الفاء	
٩	فلا اقسم برب.....والمقارب	[المعارج ٤٠]
١٠	فاذا انشقت السماء.....كالدهان	[رحمن ٣٧]
١١	فاملئت للذين... ..كان تكبر	[حج ٤٤]
١١	فلا اقسم.....الجوار الكنس	[التكوير ١٥]
٢٣	في جنات وعيون.....بمحور عين	[دخان ٥٢-٥٣-٤٥]
٢٤	فلهم اجر غير ممنون.....بالدين	[التين ٦-٧]
٢٥	فاذا نقر في الناقور... ..غير عسير	[مدثر ٨-١٠]
٣٢	فان قاتلوكم فاقتلوهم.....الكافرين	[بقرة ١٩١]
٣٦	قال انبؤنى باسماء.....باسماءهم	[بقرة ٣١-٣٤]
٥١	فقد اتينا.....ملكاً عظيماً	[نساء ٥٤]

۵۲	في بيوت اذن الله..... عن ذكر الله	[نور ۳۶-۳۷]
۵۵	خبطت اعمالهم..... وزنا	[كهف ۱۰۵]
۶۱	فهب لي من لدنك..... آل يعقوب	[مریم ۶۰۵]
۸۲	فاصبر على ما يقولون..... وقبل غروبها	[طه ۱۳۱]
۸۳	فستعلمون من اصحاب..... ومن اهتدى	[طه ۱۳۵]
۹۸	فانفخ فيه..... باذن الله	(آل عمران ۴۹)
۱۱۵	فيقولون ربنا.. كفورا.. الا باهاه	[آل عمران ۱۹۱ الاسراء ۸۹ فرقان ۵۰ فاطر ۴۳]
۱۱۶	فان خفتم فرجالا اوركبانا	[بقره ۲۳۹]
۱۲۶	فلولا القي..... مقتربين	[زخرف ۵۳]
۱۴۰	فاسر باهلك..... الكرب العظيم	[هود ۸۱]
۱۴۷	فهو عليم بذات الصدور.. الصدور	[آل عمران ۱۱۹-۱۵۴]
۱۷۳	فمن اظلم ممن..... يشركون	[يونس ۱۷-۱۸]
۱۷۸	فمن اظلم ممن كذب..... فهم لا يسمعون	[الانعام ۴۶]
القاف		
۱۳	قل هو نبا عظيم	[ص ۶۷]
۶۵	قل كونوا حجارة..... ان يكون قريبا	[الاسراء ۵۰-۵۱]
۷۵	قال رب اشرح..... اشدد به ازرى	[طه ۲۵-۳۱]

صفحة	٧	سورة
٨٤	قل ما كنت بدعا.....لى يوحى الى	(الاحقاف ٩)
٨٤	قل لا اقول لكم.....انى ملك	(الانعام ٥٠)
٩٧	قلنا احمل فيها من كل.....اتنين	(هود ٤٠)
٩٩	قياما للناس	(المائدة ٩٧)
١٠١	قل هو الذى ذراكم.....واليه تحشرون	(الملك ٢٣)
١٧٧	قل ارايتم ان اخذ.....ثم هو يصدفون	(الانعام ٤٦)

الكاف

٢٣	كذلك سيرىهم الله اعمالهم.....من النار (البقرة ١٦٧).	
٢٧	كلا بل تحبون.....فاقرة	(القيامة ٢٠-٢٦)
٢٨	كلا اذا بلغت.....فاولى	(القيامة ٢٦)
١٠٢	كما بداكم تعودون.....نعيده	(الانباء ١٠٤)
١٢٩	كلا ان الانسان.....ان راه استغنى	(علق ٦-٧)
١٣٧	كتب ربكم على نفسه الرحمة	(الانعام ١٢)

اللام

٥	لقد خلقنا الانسان.....سافلين	(التين ٤)
١٩	ليدخل الله فى رحمته من يشاء	(الفتح ٢٥)
٣٤	ليظهره على.....المشركون	(التوبة ٣٢)

صفحة	٨	سورة
٣٩	لقد رآه نزلة.....وما طغى	[نجم ١٣]
٤١	لا اله الا هو.....واليه ترجعون (القصص ٨٨ الاعراف ٥٤)	
٩٣	لا ياتيه الباطل.....حكيم حميد	(فصات ٤٢)
١٤٤	لهم قلوب لا يفقهون...لا يبصرون...في الصدود (الاعراف ١٧٩)	
١٤	لا تخونوا الله والرسول.....وانتم تعملون (الانفال ٢٧)	

الميم

١٢	ملة ابيكم ابراهيم.....من قبل	(حج ٧٨)
١٨	ما كان ابراهيم يهوديا.....مسما	(آل عمران ٦٧)
١٨	مثل كلمة.....شجره	(ابراهيم ٢٤)
٢٠	ما تسقط من.....الايعلمها	(الانعام ٥٩)
٩٩	من دخله كان آمنا	(آل عمران ٩٧)
١٤٥	ما كان لبشر ان.....ما يشاء	(الشورى ٥١)
١٦٠	محسن وظالم نفسه	(صافات ١١٣)

النون

١٠٤	نزل به الروح الامين...لنفي زبر الاولين (شعراء ١٩٢-١٩٣)	
١٤٦	نرفع درجات.....حكيم عليم	(الانعام ٨٣)

الواو

٥	ومن الناس من يقول.....يشعرون	(البقرة ٨ و ٩)
---	------------------------------	----------------

صفحة	٩	سورة
٦	وما هم بمؤمنين.....والذين آمنوا	[البقرة ٨]
٦	واذا قيل لهم آمنوا.....لا يعلمون	[البقرة ١٣]
٨	والسلام على.....أبعث حيا	[مريم ٣٣]
١٠	والطور.....من دافع	[طور ٨-١]
١٠	واصحاب مدين	[فرقان ٣٦-٣٧]
١٢	وكذلك جعلنا.....من المجرمين	[فرقان ٣١]
١٣	وما يجمعد بآياتنا.....كفور	[لقمان ٣٢]
١٤	وان كان مثقال.....حاسبين	[الانباء ٤٧]
١٥	وواعدنا موسى.....اربعين ليلة	[الاعراف ١٤٢]
١٦	وآتمناها.....اربعين ليلة	[الاعراف ١٤٢]
٢٢	ومن الناس.....انفادا	[البقرة ١٦٥-١٦٧]
٢٤	والتين والزيتون.....احكم الحاكمين	[تين ١-٨]
٢٥	واوحى ربك الى النحل.....لاية	[النحل ٦٨-٦٩]
٢٦	ولقد همت به وهم.....الفحشاء	[يوسف ٢٤]
٢٩	وويل للمشركين.....كافرون	[فصلت ٦-٧]
٣٠	وقال الرسول يارب.....مهجورا	[فرقان ٣٠]
٣١	ويهلك الحرث والنسل	[بقرة ٢٠٥]

٣١	ولقد فتنا الذين.....الكاذبين	[عنكبوت ٣]
٣٥	ومن لم يجعل الله.....نور	[النور ٤٠]
٣١	ويهاك الحرث.....ولبئس المهاد	[بقرة ٢٠٦]
٣٥	وجعلنا لهم لسان.....عليا	[مريم ٥٠]
٣٦	وانا لنحن الصافون.....مسبحون	[الصفات ١٦٥]
٤٢	ولا تاخذه سنة ولا نوم	[البقرة ٢٥٥]
٤٢	ورب العرش	[المؤمنون ٨٦]
٤٥	ولله اسماء	[الاعراف ١٨٠]
٤٥	والذين كفروا اولياهم.....خالدون	[البقرة ٢٥٧]
٤٨	وسمع كرسيه السموات.....عظيم	[البقرة ٢٥٥]
٥٢	وان المباد لله.....احدا	[الجن ١٨]
٥٦	والفجر.....لبالمرصاد	[الفجر ١-١١]
٧٩	ومن اعرض.....لاولى النهى	[طه ١٢٤]
٨١	ولا يحسبن الذين....لهم عذاب مهين	[آل عمران ١٧٨]
٨١	ولولا كلمة.....واجل مسمى	[طه ١٢٩]
٨٢	ولا تمدن عينيك.....لنفتنهم فيه....وابقى	[طه ١٣١]
٨٢	ولولا ان ثبتناك.....شيئا قليلا	(الاسراء ٧٤)

صفحة	١١	سورة
٨٥	ولقد كتبنا في الزبور.....الصالحون	(الانبياء ١٠٥)
٨٥	ومن الناس من يجادل.....السعير	(الحج ٤-٣)
٨٩	وان ادرى اقرب... ويعلم ما تكتمون	(الانبياء ١١٠-١٠٩)
١٠١	واذ ان من الله ورسوله..... ورسوله	(التوبة ٣)
١١٠	واذن في الناس بالحج..... عميق	(الحج ٢٧)
١١٣	وان من شيعته لابراهيم	(صافات ٨٣)
١١٤	ويضرب الله الامثال للناس	(ابراهيم ٢٥)
١١٩	وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا	(الانعام ١١٥)
١٢٤	ولا تجادلوا اهل الكتاب..... هي احسن	(العنكبوت ٤٦)
١٣٥	واستحوذ عليهم الشيطان..... فاوردكم النار	(المجادلة ١٩)
١٣٥	وما تفعلوا من خير يعلمه الله	(البقرة ١٩٧)
١٣٦	وتزودوا فان خير الزاد	(البقرة ١٩٧)
١٣٨	ولن تجد لسنة الله تبديلا	(الاحزاب ٦٢)
١٤٢	واولئك الذين انعم الله	(مريم ٥٨)
١٤٢	والشهداء عند ربهم	(الحديد ١٩)
١٤٣	ولقد فضلنا بعض النبيين	(الاسراء ٥٥)
١٤٤	وسأل من ارسلنا..... يعبدون	(الزخرف ٤٥)

صفحة	١٢	سورة
١٤٥	وان احد من المشركين.....ما منه	(التوبة ٦)
١٤٥	وما كان لبشر.....ما يشاء	(الشورى ٥١)
١٤٨	والله يعلم ما تخفون وما تعلنون	(النمل ٢٥)
١٥٠	وزنوا بالقسطا من المستقيم	(الاسراء ٣٥)
١٥٨	وكل شئ احصيناه في امام مبين	(السجده ١٢)
١٥٨	ومن اظلم ممن.....القوم الظالمين	(الصف ٧)
١٦١	والذين اتبعوهم.....عنهم	(التوبة ١٠٠)
١٦١	وات ذى القربى.....حقه	(الحشر ٧)
١٦١	وينهى عن الفحشاء.....لعلكم تذكرون	(الاسراء ٢٦)
١٦١	ولا تكونوا كالتى نقضت.....فيه تحتلقون	(النحل ٩٢)
١٦٣	واذاخذ الله ميثاق.....فبئس ما يشترون	(آل عمران ٨٧)
١٦٤	والوالدات يرضعن.....بالمعروف	(البقرة ٢٣٣)
١٦٧	وهو الذى بعث فى الاميين...لفى ضلال مبين	(الجمعة ٣٠٠)
١٦٧	ومن كتاب موسى.....وبشر للمحسنين	(الاحقاف ١٢)
١٦٩	ويسالونك عن الجبال	(طه ١٠٥-١٠٦)
١٧٣	وما انزلنا عليك الكتاب.....اختلفا فيه	(النحل ٦٤)*
١٧٥	ومنهم اميون لايمانون.....مما يكسبون	(البقرة ٧٨-٧٩)*

الهاء

- ١٣ هذا ذكر من معى..... معرضون [الانبياء ٢٤]
- ١٠٢ هل ينظرون..... والى الله ترجع الأمور [البقرة ٢١٠]
- ١٣٠ هو الذى انزل عليك..... ابتغاء ثاويله [آل عمران ٧]
- الياء
- ٦ يا ايها الانسان ماغرك..... فعداك [الانقطار ٦-٧]
- ٧ يا اهل الكتاب لا تغلوا دينكم..... الحق [النساء ١٧١]
- ١٩ يشقون الله الذين..... الدنيا [ابراهيم ٢٧]
- ٢٣ يوم لا يغنى مولى..... من رحم الله [الدخان ٤٢-٤٣]
- ٣٠ يوم يعض الظالم..... سييلا [الفرقان ٢٧]
- ٣٠ يا ويلتنى..... الشيطان خذولا [الفرقان ٢٩-٣٠]
- ٣٣ يشف صدور قوم مومنين..... من يشاء [التوبة ١٤-١٥]
- ٣٤ يحسر المبطلون..... [الجاثية ٢٧]
- ٤٤ مخصص برحمته من يشاء..... عما يصفون [آل عمران ٧٤]
- ٤٤ يد الله مغلوله..... بما قاتلوا [مائدة ٦٤]
- ٤٦ يحسبون انهم مهتدون..... [الاعراف ٣٠]
- ٥١ يشهده المقربون..... [مطففون ٢١-٢٠]

صفحة	١٤	سورة
٦٧	يوم يدعوكم..... ان لبثتم الا قليلا	(الاسراء ٥٢)
٦٧	يوم ندعو كل اناس بامامهم	(الاسراء ٧١)
٧١	يا ليتني لم اتخذ..... عن الذكر	(فرقان ٣٩-٢٨)
٧٥	يومئذ يتبعون الداعي لاعوج..... همسا	(طه ١٠٨)
٧٧	يومئذ لا تنفع الشفاعة..... ولا هضما	(طه ١٠٩-١١١)
٩٤	يا ابت لم..... سويا	(مريم ٤٢)
٩٥	يا ابت لا تعبد الشيطان..... عصيا	(مريم ٤٢)
١٤٠	يا يحيى خذ الكتاب..... عليكم بالحق	(مريم ١٢)
١٤١	يا ويلتنا ما لهذا الكتاب..... ربك احدا	(كهف ٤٩)
١٤٢	يوسف ايها الصديق..... نانا	(يوسف ٤٦)
١٥١	يحيى الله من	(فاطر ٢٨)
١٦٤	يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم.. بما تعملون خير (مجادله ١١)	
١٦٥	يا ايها النبي اذا جاءك العونات..... رحيم	(الصف ١٢)



اسماء الرجال والاماكن

اسماء	١٨١	صفحة
١	ابو جعفر الباقر محمد بن علي	٩٠، ٨
٢	ابراهيم ع م	١١٣، ١١٢، ٩٤، ٩٢، ١٠
٣	ابو الحسن	٩٠
٤	ابو خالد	١٥
٥	ابوذر	٨٠، ١٤
٦	ابي زينب	١٥
٧	ابي عبدالله	٩٠
٨	اخاتيم	٧٠
٩	ادريس	١٤٠
١٠	آدم ع م	١٥٠، ١٣٢، ١٠٩، ٩٨، ٩٧
١١	اسحق	١٦٧
١٢	اسماعيل	١٦٧
١٣	اسود	١٥

﴿ الباء ﴾

١	الباقر بن محمد علي	١٠٨
---	--------------------	-----

٧٣	بيت المقدس	٢
	﴿النساء﴾	
١٠	نمود	١
	﴿الجيم﴾	
٨	جابر بن الجعفي	١
١٤٤، ١٥٦	جبرئيل	٢
١٣٢	جعفر بن محمد	٣
	﴿الحاء﴾	
١٥	حمزة	١
٩٠	حمل بن صباح	٢
٩١	حسن بن ابي عبدالله	٣
١٥	حنظله	٤
	﴿الذال﴾	
١٤	داؤد	١
	﴿الراء﴾	
١٠	رس	١
١٥	رشيد	٢

* الزاء *

١ زراة ٩٠

* السين *

١ سام ١٤

٢ سفينة ١٥

٣ سلمان ٧٢ ، ١٥

* الشين *

١ شعيب ٩٧ ، ١٥

٢ شمعون ١٢

٣ شيث ١٤

* الطاء *

١ طور ١٠

* العين *

١ عاد ١٠

٢ عباس ١٤

٣ عبدالله ١٤

٤ عمار ١٤

٥ علي ابن ابي طالب ١٥٢، ١٢٦، ٧٩، ٦٧، ٦٦

١٧١، ١٦٨، ١٦٤، ١٦١، ١٥٧

١٧٥، ١٧٢

٦ عيسى ع م ١٤٣، ٩٧، ٧٧، ٧٢، ٧

﴿الفاء﴾

١ فاطمة بنت رسول ١٠٠، ٩٧

٢ فرعون ١٢٩، ١١

﴿القاف﴾

١ فارون الاول ١١

﴿الميم﴾

١ محمد ١٠٦، ١٠٥، ١٠٣، ٩٩، ٩٨، ٩٣، ٨١، ٧٥، ١٤

١٦٨، ١٦٧، ١٤٥، ١٣٣، ١٣٢، ١٢٨، ١٢٧

١٧٢.

٢ محمد بن ابي بكر ٩٥، ٩٤

٣ محمد المهدي ١٠٤

٤ محمد بن علي ٩٠، ٨

٥ مدين ١٠

٩٧	٦ مريم م
٩٠	٧ معاوية بن حكيم
٧٣	٨ مكه
٢٠ ' ١٤	٩ مقداد
١٧٢ ' ١٥٩ ' ١٤٣ ' ٩٧ ' ٧٥	١٠ موسى
٦	١١ مهدي
١٤٤	١٢ ميكائيل

* النون *

١١٣ ' ١٠	١ نوح
----------	-------

* الهاء *

١٧٢ ' ١٦٢ ' ١٥٩ ' ٧٥	١ هارون
١١	٢ هامان

* الياء *

١٤١ ' ١٢٨	١ يوسف م
١٤	٢ يوشع
١٤٠	٣ يحيى

فهرست الاغلاط

صفحه	سطر	الخطأ	الصواب
ب	٢	الناطق	الناطق
ج	٢	يؤنت	يؤنت
ب	٨ و ٦	أودد	أورد
كا	٤	ب	ب
كج	٤	فوردين	فوردد
كج	١٥	فعلامه الصافي	فعلامه الصاد في
لب	٤ و ٥	ب	ب
لج	٤ و ٩	ب	ب
لد	٩	معاويه	معاوية
له	١٠ و ١١	ب	ب
لو	٨	أسياعهم	أشياعهم
لح	١٦	ب	ب
٢	٤	٧٦	٧٢
٢	١١	نبيائه	أنبيائه
٢	١١	ارسله	رسله

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٣	٤	الاصياء	الاصياء
٤	٥	لم تبذرهم	لم تبذرهم
٥	١	لا يسمعونها	لا يسمعون
٧	٤	الشهر	المشهد
٩	٩	٤٥	٤٥
٩	١٠	تسعة وثلاثين مشرقاً	قال ان لله تسعة وثلاثين مشرقاً
٩	١٢	لقد	و لقد
١٣	١٠	صلوات عليهم	صلوات الله عليهم
١٤	٨	—	(بعد على) حجة على الحسن
١٥	١	أسود	أسيد
١٧	٥	حين	حين
٢٠	٣	٢٣	١
٢٣	١	تولوه	تولوه
٢٣	٢	كرة	كرة
٢٣	٨	رحمه الله	رحم الله
٢٤	١٣	لاله	لأته

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٣٠	٦	ليتى	ليتى
٣٠	٧	اذ حاءلى	اذ جاءنى
٣٢	١	حطوات	خطوات
٣٢	١	مين يعى	مين يعنى
٣٤	١٤	فيه	فتنة
٣٥	٨	لم يجعل الله	لم يجعل الله
٣٥	١٦	مسمى	سمى
٣٦	١٢	نعم بارب	نعم يارب
٣٧	١	(و)	(قبل و) فلما أنبأهم
			بأسمائهم
٣٨	١٤	أبا الحسين	أبا الحسن
٤١	١٠	و من قبل	و من قبل
٤٢	٦	سة	سنة
٤٥	١٠	يموضون	يمخوضون
٤٨	١٧	ستة عشر حرفا... تلك	ستة عشر حرفا فصرون
			تلك
٥٠	١٣	الرقم	الرقيم

الخطأ	الصلوب	صفحه	سطر
واحب	واجب	٥٣	٥
ضربه	ضرب	٥٣	١٤
صلواتهم	صلواتهم	٥٥	١١
لخطابهم	لخطامهم	٥٦	٣
الي حذيفة	أبي حذيفة	٦٠	٦
البث	البث	٦٢	١٠
نعتل	نعتل	٦٣	١٠
يا أيها النفس	يا أيتها النفس	٦٣	١٥ و ١٢
قللا	قللا	٦٧	٦
سمعتوه	سمعتوه	٦٧	٨
قيل : له الشيطان	قيل له : الشيطان	٧٠	١٤
يُرجعون	يُرجعون	٧٧	٤
فخشي	فخبي	٧٨	٢
و الاثبياء	والاثني	٧٨	١٥
أراد	أراد به	٧٩	٤
بها هدوا	بها هدوا	٨١	٣
و على أعدائه	على أعدائه	٨٢	١

صفحه	سطر ^٥	الخطأ	الصواب
٨٨	٦	يعد	بعد
٩١	١٠	فضلا	وصلا
٩١	١٠	المفضول	المفصول
٩١	١٣	مخلص	مخلص
٩٢	١١	و الصفير.... والهتف	و الصفير والنبح والهتف
٩٤	١٨	و بامرہ	و يأمرہ
٩٨	١٢	هذا	بهذا
١٠١	٣	ذراًم	ذراًكم
١٠١	٤	و يعنى بها أرضى أبيضاً	و يعنى بها أيضاً
١٠٤	٤	و يذكّر	و يُذكر
١٠٤	١٠	افتده	اقتده
١٠٨	٧	الى	لى
١٠٩	٧	وحد	و حد
١٠٩	١٢	يهديدعم	يهديههم
١١١	١	أقم	أقم
١١٤	١٣	تصر	تصبر
١١٤	١٣	ومثل هذا	و هذا مثل

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١١٥	٢	لحق	للاحق
١١٥	٣	ولا يُحقيق	ولا يحقيق
١١٨	٣	و يشكر قلبك	و يشكر عملك
١٢٣	١١	المقصير	التقصير
١٢٥	٨	فادعى على مقامه	فادعى مقامه
١٢٦	٤	نحوى	نجرى
١٢٦	١٥	فما ضروره	فما ضرره
١٣٠	٤	ما يضرك	ما يضرهم
١٣١	٣	بقتالهم	بقتالهم
١٣٢	١	و أمر الشئى	و أم الشئى
١٣٣	٥	ثلثه	ثلثته
١٣٣	١٢	مقاميها	مقاميهما
١٣٥	١٤	كُل	كُلّ
١٣٥	١٧	يعلمه الله	يعلمه الله
١٣٧	٦	أول	بأول
١٣٨	٣	حججا	حجبا
١٣٩	٦	و الصديقين	و الصديقين

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١٣٩	٧	عصر الله	عصرهم
١٣٩	١٠	أجابوه	أجابوها
١٤٠	١٥	لِقْوَةٍ	لِقْوَةٍ
١٤١	١١	نوهنا	و نوهنا
١٤٢	١١	تكون في أعصارهم	تكون في أعصار غير أعصارهم
١٤٣	١	الغير المرسلين	غير المرسلين
١٤٧	١١	ابدوه	أبدوه
١٤٨	١٣	و هو عليهم	و هو عليهم
١٥١	٧	بنور إنيته	بنور انيته
١٥٣	٢	و الاتصال في ولايته	و الاتصال
١٥٣	٥	يالولى	بالولى
١٥٣	١٧	ندعهم	تدعهم
١٥٥	١٨	توبيتكم	قرايينكم
١٥٨	٨	بتلفهم	مبلغهم
١٦١	١٠	أمر الله	أمر الله به
١٦١	١٨	أنة	أمة

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١٦٦	٨	اشارات الامامة	اشارات الامام
١٦٦	١٠	ولا ياللموا	(لعله) ولا يعلموا
١٦٧	١٠	بمايعة	بمبايعة
١٦٧	١٤	و أهل الكتاب	و هو الكتاب
١٦٧	١٥	لا يعرفون وهو الكتاب	لا يقرؤون الكتاب
١٦٨	٣	الامام	بالامام
١٧٠	١٨	والأشراق	و الإشراق
١٧٥	١	أختارون	تختارون
١٧٧	٢	ما يذرون	ما يزدرون
١٧٧	٧	فأيهم	فأيام
١٧٨	٧	دعاته	دعاة

فهرست اغلاط آيات القرانیه

٥	٥	يختلفون	مختلفون
١٤	١١	يخيشى الله	يخشى الله
١٤	١٣	الصف	المتعنه

ISLAMIC RESEARCH ASSOCIATION SERIES

1. **Diwan of Khaki Khorasani.** Persian text, edited with an introduction by W. Ivanow. 1933. Price, cloth Rs.3
2. **Two Early Ismaili Treatises (Haft Babi Baba Sayyid-na and Matlubu'l-mu'minin)** by Nasiru'd-din Tusi. Persian text, edited with an introduction by W. Ivanow. 1933. Price, cloth Rs.3
3. **True Meaning of Religion (Risala dar Haqiqati Din)** by Shihabu'd-din Shah. Persian text, with a complete English translation by W. Ivanow. 1933. Price, cloth Rs.3
4. **Kalami Pir, or Haft Babi Sayyid Nasir.** Persian text, edited and translated into English by W. Ivanow. 1935. Price, cloth Rs.7-8
5. **Arabon ki Jahaz-rani (Arab Navigation)** by Syed Sulaiman Nadwi. Urdu. 1935. Price, cloth .. Rs.3
6. **The Book of Truthfulness (Kitab al-Sidq)** by Abū Sa'id al-Kharrāz. Arabic text, edited and translated by A. J. Arberry. 1937. Price, cloth .. Rs.4
7. **al-Hidāyatu'l-Āmiriyya.** Arabic text, edited with an introduction and notes by Asaf A. A. Fyze. 1938. Price, cloth Rs.3
8. **The Song of Lovers ('Ushshāq-Nāma)** by 'Irāqī. Persian text, edited and translated into verse by A. J. Arberry. 1939. Price, cloth .. Rs.5
9. **A Shi'ite Creed.** being a translation of the **Risālatu'l-I'tiqādātī'l-Imāmiyya** of Ibn Bābawayhi, by Asaf A. A. Fyze. 1942. Price, paper Rs.5
10. **Rise of the Fatimids, Ismaili Tradition concerning the,** by W. Ivanow. 1942. Price, cloth .. Rs.12
11. **Islamic Research Association, Miscellany, Volume I,** edited by Asaf A. A. Fyze. 1949. Price .. Rs.12-8
12. **The Nuh Siplhr of Amir Khusraw.** Persian text, edited by Mohammad Wahid Mirza. 1950. Price, cloth Rs.15
13. **Kitābu'l Kashf of Ja'far b. Manṣūrī'l Yaman.** Arabic text, edited by R. Strothmann. 1952. Price, cloth Rs.25

Members are entitled to 25% discount

OXFORD UNIVERSITY PRESS

ISLAMIC RESEARCH ASSOCIATION SERIES

1. **Diwan of Khaki Khorasani.** Persian text, edited with an introduction by W. Ivanow. 1933. Price, cloth Rs.3
2. **Two Early Ismaili Treatises (Haft Babi Baba Sayyid-na and Matlubu'l-mu'minin)** by Nasiru'd-din Tusi. Persian text, edited with an introduction by W. Ivanow. 1933. Price, cloth Rs.3

I M P O R T A N T :

The editor of this text, Prof. Strothmann submitted it for the publication by the Islamic Research Association in the summer of 1939. The war which started in September of that year completely prevented his supervising the publication and doing proof-reading, which was done by others, while the different parts of the book were printed in three different places,—Calcutta, Cairo and Bombay.

The chapter on the secret script employed in the text has to be revised in the light of the editor's subsequent publications, "Gnosis Texte der Ismailiten" (Goettingen, 1943, p. 158) and "Ismailitischer Kerankommentar" (Goettingen, 1944 sqq.).

The editor's introduction reflects the state of research in Ismailism as it was by the middle of 1939, so that no publications posterior to that date could have been taken into consideration.

One of the corrections to be added to the list of Errata: p. 33. line 6 from bottom,—read *ash-shirk* for *at-turk*.

11. **Islamic Research Association, Miscellany, Volume I,** edited by Asaf A. A. Fyzee. 1949. Price .. Rs.12-8
12. **The Nuh Sipihr of Amir Khusrav.** Persian text, edited by Mohammad Wahid Mirza. 1950. Price, cloth Rs.15
13. **Kitābu'l Kashf of Ja'far b. Manṣūrī'l Yaman.** Arabic text, edited by R. Strothmann. 1952. Price, cloth Rs.25

Members are entitled to 25% discount

OXFORD UNIVERSITY PRESS

PRELIMINARY PAGES PRINTED BY NORMAN A. ELLIS AT THE BAPTIST
MISSION PRESS, 41A LOWER CIRCULAR ROAD, CALCUTTA; ARABIC TEXT
PRINTED BY DARUL FIKRUL-ARABI, CAIRO; AND INDEXES BY AL-HEDJAZ
PRESS, 59 MUHAMMAD ALI ROAD, BOMBAY 3

ISLAMIC RESEARCH ASSOCIATION

SERIES, No. 13

KITĀBU'L KASHF
OF
JA'FAR B. MANṢŪRĪ'L YAMAN
EDITED BY
R. STROTHMANN

لَقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

Published for the Islamic Research Association by

GEOFFREY CUMBERLEGE

OXFORD UNIVERSITY PRESS

LONDON NEW YORK BOMBAY

CALCUTTA MADRAS

1952

